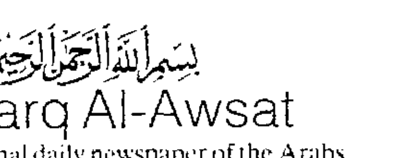


بسم الله الرحمن الرحيم



Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الجمعة ١٨ رجب ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩/٢/٢٤م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٤١

London - Friday, 24 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3741

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٦٢٠ المارك ١,٨١٤٥ الين ١٢٥,٧٥
الفرنك الفرنسي ٦,١٩٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٢
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٦

الطقس — شمال اوروبا: تستمر الموجة الباردة وتسقط امطار وثلوج
منطقة البحر المتوسط: تسقط امطار في المناطق الشرقية
الجزيرة العربية: صحو الى غائم وامطار متفرقة

يحدث — يعقد رؤساء احزاب المعارضة في مصر اجتماعا مغلقا غداً لبحث موقف هذه الاحزاب من الاشتباك الذي وقع في البرلمان بين وزير الداخلية وبين نائب من حزب الوفد.

أسرارنا — تعديل وزاري محدود يتوقع اعلانه في عاصمة عربية قريبا بعد خلاف داخل الحكومة نتيجة لتصريحات ادلى بها احد الوزراء.

مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

دعوة الأسد وعرفات للقاء مصالحة في موسكو

الكويت ـ لندن ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان وزكي موسى:

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقى دعوة رسمية من القيادة السوفياتية لزيارة موسكو نقلها اليه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال اجتماعهما في القاهرة. وكشفت مصادر فلسطينية موثوقة لـ «الشرق الاوسط» في الكويت ان شيفارنادزه نقل دعوة مماثلة الى الرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة العاصمة السوفياتية ايضا وعقد لقاء مع السيد عرفات برعاية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لتحقيق مصالحة شاملة والبدء بايجاد اسس تسوية عادلة لأزمة الشرق الاوسط.

لكن المصادر استبعدت ان يكون لديها علم باحتمال ما اذا كانت موسكو قد وجهت الدعوة الى اي مسؤول اسرائيلي لزيارة موسكو عقب زيارة عرفات والأسد للتباحث بشأن انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

وفي القاهرة اكد السيد ياسر عرفات ان الحوار مع الولايات المتحدة مستمر، وان الجانب الفلسطيني يطلع الولايات المتحدة على وجهة نظره باستمرار.

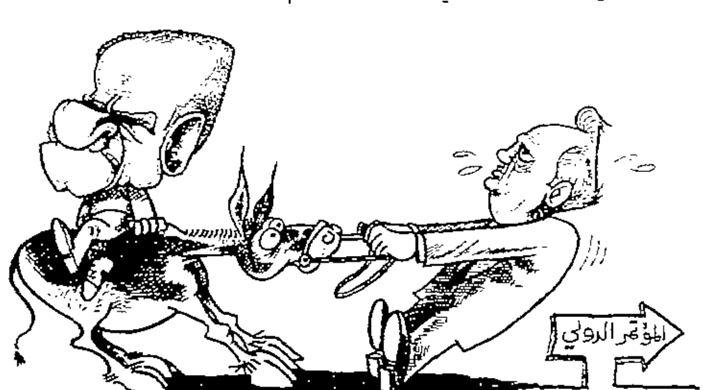
وقال في مؤتمر صحفي في القاهرة بعد ظهر امس ان الادارة الامريكية الجديدة في سبيل التحضير لسياستها في الشرق الاوسط معربا عن امله في ان يتم ذلك بأسرع ما يمكن حتى يمكن البدء في الخطوات العملية لانعقاد المؤتمر الدولي خاصة بعد اتفاق كل الاطراف المعنية على هذا المؤتمر ماعدا جزءا من الحكومة الاسرائيلية وبعض المتزمتين داخل بعض الاحزاب الاسرائيلية.

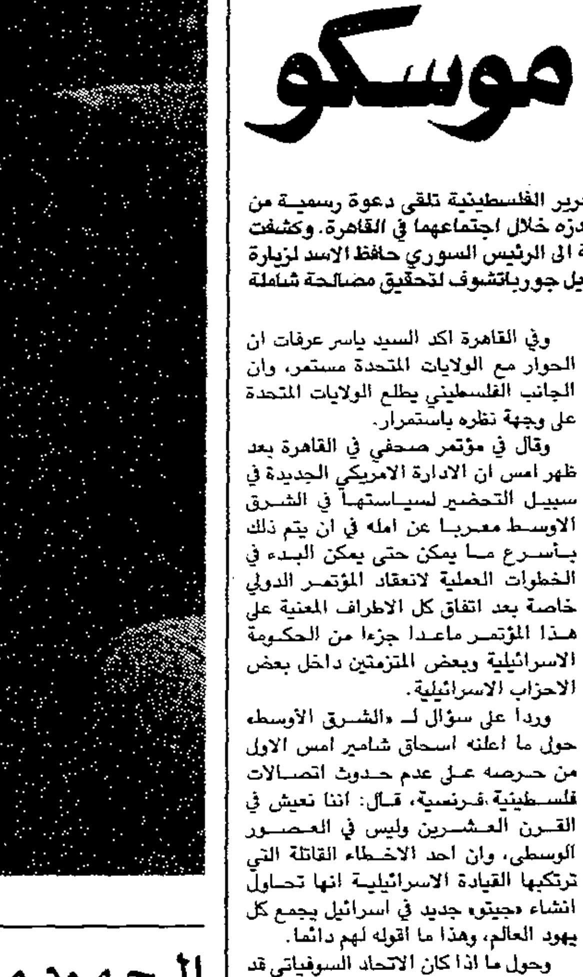
ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ما اعلنه اسحاق شامير امس الاول من حرصه على عدم حدوث اتصالات فلسطينية ـ فرنسية، قال: اننا نعيش في القرن العشرين وليس في العصور الوسطى، وان احد الاخطاء القاتلة التي ترتكبها القيادة الاسرائيلية انها تحاول انشاء «جيتو» جديد في اسرائيل يجمع كل يهود العالم، وهذا ما اقوله لهم دائما.

وحول ما اذا كان الاتحاد السوفياتي قد قدم اقتراحا الى المنظمة لوقف الانتفاضة، قال السيد عرفات: ان السوفيات لم يطرحوا هذا الموضوع اطلاقا بل انهم معجبون بهذا النوع من انواع النضال الوطني في مواجهة الامتداد الاسرائيلي الغاشم.

وقال انه تلقى بعض المقترحات من القيادة الاسرائيلية من خلال بعض القنوات الدولية للتوصل الى اتفاق جديد على نسق ما تم التوصل اليه في عام ١٩٨١ بشأن العمليات الفدائية عبر جنوب لبنان. واضاف: لقد ابلغت قيادتنا بهذه المقترحات وهي لاتزال موضع مناقشة.

(التتمة على الصفحة ٢)





صباح الأحمد يؤكد نجاح الجولة الثانية
للجنة العربية تدعو اللبنانيين للاستفادة من الفرصة المواتية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اكد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان هناك فرصة واتية لحل الازمة اللبنانية واعادة الاستقرار والامن هناك. ودعا في مؤتمر صحفي عقده [امس] في ختام اجتماع اللجنة العربية مع القيادات الدينية اللبنانية، اللبنانيين للاستفادة [من] الفرصة المواتية لانقاذ بلادهم بالتجاوب مع مساعي اللجنة ومقاصدها.

واضاف الشيخ صباح الاحمد في بيان تلاه في بداية المؤتمر الصحفي ان اللجنة لمست [ت]جاوبا وتعاونا من الزعماء الدينيين اللبنانيين كما اتسمت مداولاتها بروح الصراحة الودية ووضوح الرؤية لتحقيق الهدف المنشود.

(راجع ص ٣)
(التتمة على الصفحة ٢)



الرئيس الامريكي بوش والرئيس المصري مبارك خلال اجتماعهما امس في طوكيو.

بوش يجتمع في طوكيو مع الحسين ومبارك

طوكيو ـ وكالات الانباء: اجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش في العاصمة اليابانية امس مع العاهل الاردني الملك حسين ومع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اعرب الملك حسين عن امله في اجراء المزيد من المباحثات مع الرئيس بوش في وقت لاحق في واشنطن وقال لشبكة التلفزيون الامريكي «سي. ان. ان.» عقب اجتماعه مع الرئيس بوش ان فرص اقرار السلام في الشرق الاوسط تتحسن باستمرار.

واضاف بقوله: انني اشعر ان هناك اتجاها في العالم كله لحل المشاكل التي تهدد الاستقرار الاقليمي والسلام العالمي وان الوقت الان افضل وقت لاحياء مساعي السلام في المنطقة.

وصرح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بعد اجتماع بوش مع الملك حسين والرئيس مبارك بقوله اننا ندرك اهمية الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط وقد اوضحنا ان الولايات المتحدة تتوقع ان تكون نشيطة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ولكن بيكر اضاف قائلا: اننا ايضا نشعر ان هناك بعض الفرص ولكننا نعتقد انها يجب ان تستكشف بعناية شديدة وان نمهد بشكل عملي لها قبل ان نسارع بعقد مؤتمر دولي امام اضواء التليفزيون.

واكد في الوقت نفسه انه لا توجد مقترحات امريكية جديدة بشأن استئناف عملية السلام في المنطقة. كما اعرب عن اعتقاده بان الدور السوفياتي في عملية السلام يجب ان يكون محدودا. واشار الى انه سيبحث هذا الموضوع مع ادوارد شفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي خلال اجتماعهما المقرر في فيينا الشهر المقبل.

ومن جانب آخر صرح الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية بان الرئيس بوش اعرب خلال الاجتماع ـ الذي حضره وفد البلدين ـ عن رغبة الادارة الامريكية الجديدة في العمل الوثيق مع مصر لدفع التعاون الثنائي في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية منها وكذلك بالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط والقضايا الافريقية.

غدا في «الشرق الأوسط»

نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد للاسبوع ٣٢ وذلك على صفحة البريد، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

الجهود مستمرة لاحتواء الأزمة الجديدة في السودان

إجتماع طارئ للحكومة ولقاء المهدي بقيادة الجيش

الخرطوم ـ الرباط ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني وطلحة جبريل:

عقد مجلس الوزراء السوداني اجتماعا طارئا امس لمناقشة المذكرة التي قدمها قادة القوات المسلحة وطالبوا فيها بتشكيل حكومة انقاذ وطني لاحلال السلام ودعم الجيش لاداء مهامه ومعالجة الوضع الاقتصادي المنهار. كما شهد يوم امس سلسلة من الاتصالات والمشاورات السياسية لاحتواء الموقف، وذلك بعد ان اجتمع رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي مع هيئة القيادة في الجيش لبحث موضوع المذكرة وما احتوته من بنود وصل عددها الى ٢١ بندا تضمنت تحليلا للاوضاع في السودان وبعض المطالب المحددة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد المهدي كان يرغب في الاجتماع مع ١٥٠ ضابطا الذين شاركوا في اعداد المذكرة ولكنه ابلغ بان مثل هذا اللقاء لن يكون ممكنا وأن القائد العام للقوات المسلحة الفريق فتحي احمد علي والفريق مهدي بابو نمر رئيس هيئة الاركان، والفريق محمد زين مدير العمليات العسكرية، والفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس هيئة الاركان للامداد سيمثلون الضباط في اللقاء.

وشدد الضباط الاربعة خلال اللقاء مع السيد المهدي على التمسك بمذكرتهم مشيرين الى انها تعبر عن رغبة قيادات الجيش المختلفة، وان دوافعها وطنية بحتة وليست سياسية.

وعقب الاجتماع التقى القائد العام للقوات المسلحة بضباطه وابلغهم بما دار في اللقاء مع رئيس الوزراء. وأشار الى ان السيد المهدي وعد بمعالجة المطالب الواردة في المذكرة والرد عليها خلال وسائل الاعلام السودانية.

وابلغت مصادر عسكرية «الشرق الاوسط» ان الضباط رفضوا الاجتماع مع السيد صلاح عبد السلام الخليفة وزير شؤون الرئاسة ووزير الدفاع المكلف، واعربوا في هذا الصدد عن رغضهم لتعيينه في هذا الموقع خلال لقائهم مع السيد المهدي.

وربطت مصادر سودانية بين زيارة مفاجئة يقوم بها علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة وأحد اقطاب حزب الامة الى ليبيا، وبين الازمة الراهنة بين الحكومة السودانية والجيش. وقالت هذه المصادر ان السيد تاج الدين سيطلب من ليبيا دعما عاجلا للقوات المسلحة السودانية وذلك للمساعدة في تلبية مطلب الضباط المتعلق بضرورة دعم الجيش وتعزيز قدراته.

وكان السيد تاج الدين قد وصل الى ليبيا امس في زيارة لم يعلن عنها من قبل والتقى فور وصوله العقيد ابو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية. ولم يتضح ما اذا كان قد التقى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ايضا.

وفي الرباط امتنع الدكتور عمر نور الدائم وزير المالية السوداني واحد قياديي حزب «الامة» البارزين عن التعليق على مذكرة قادة الجيش. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه لا يستطيع التعليق على المذكرة لانه لم يطلع عليها

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

سيد جيلاني لـ «الشرق الأوسط»:

مجلس الشورى سيعلن خلال ساعات نتائج انتخاب اعضاء حكومة المجاهدين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن احد قادة المجاهدين الافغان ان نتائج انتخابات مجلس الشورى التي انعقدت امس ستصدر خلال ساعات.

وقال سيد احمد جيلاني رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية (احدى منظمات التحالف) لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي في اسلام اباد ان الغالبية العظمى من اعضاء مجلس الشورى شاركوا في عملية الانتخاب التي جرت على اساس ان من يحصل على اغلبية الاصوات من هذه المنظمات يتولى تعيين رئيس الدولة، ومن يحتل المرتبة الثانية في عدد الاصوات يكلف بتعيين رئيس الوزراء ومن يحصل على المرتبة الثالثة سيتولى تسمية الوزراء في الحكومة الجديدة.

واوضح جيلاني ان المرحلة الماضية من حياة التحالف قد طويت صفحتها وان عهدا جديدا من النضال سيأخذ شكلا جديدا من اجل تحرير العاصمة كابول وقهر نظام نجيب الله الذي يحكم حاليا بالحديد والنار.

واكد ان الايام القليلة المقبلة ستشهد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات بين قادة التحالف من اجل وضع مشروع عمل الحكومة الافغانية الجديدة.

ويشكل ممثلو منظمات التحالف ٩٠ في المائة من اعضاء مجلس الشورى البالغ عددهم ٤٤٠ عضوا في حين يشكل المستقلون النسبة الباقية.

١٣ مليون جزائري شاركوا في الاستفتاء

الجزائر ـ وكالات الانباء: توجه ١٣ مليون ناخب جزائري امس الى اكثر من ٤٠ الف مكتب اقتراع للتصويت على مشروع تعديل الدستور الجزائري المتعلق بالجزء الثاني من الاصلاحات السياسية التي اعلنها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعد احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتهدف هذه التعديلات التي تشمل مجمل بنود الدستور الى تحقيق التعددية الحزبية وفصل السلطات السياسية والتشريعية والقضائية.

وهذا هو الاستفتاء الثالث الذي ينظم بالجزائر خلال اربعة اشهر حيث جرى اول استفتاء في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) لادخال بعض التعديلات على الدستور، والثاني لاعادة ترشيح وانتخاب الرئيس الشاذلي بن جديد لرئاسة الجمهورية وتعميق نهج الاصلاح.





دي كويلار يقوم بحملة دبلوماسية قريباً

الأمم المتحدة تتحرك لبلورة دورها في حل قضية الشرق الأوسط

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

علمت «الشرق الاوسط» ان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يستعد للقيام بحملة دبلوماسية لشرح الدور الذي يمكن ان تقوم به المنظمة الدولية في عملية السلام في الشرق الاوسط «خاصة وانه اصبح مهتما اكثر من اي وقت مضى بالمنطقة»، حسب قول احد مساعديه الاساسيين.

وتنطلق الحماسة الدولية الجديدة من مجموعة تطورات وعوامل ساهمت في تحريك الساحة السياسية في الشرق الاوسط على الرغم من الجهود في السياسة الخارجية الامريكية تجاه مختلف القضايا الاقليمية والدولية ومنها مشكلة الشرق الاوسط.

وكان دي كويلار يريد تحريك الأمم المتحدة منذ اواسط شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لكنه ووجه بالعقبة الاساسية المتمثلة في انتظار وضوح الرؤية حول الموقف الامريكي في عهد ادارة جورج بوش.

ولعل مشكلة الموقف الامريكي غير الواضح تعد اهم العقبات التي تواجه اي تحرك دولي حالي. فالرئيس بوش يقول ان ادارته تدرس جميع الملفات التي ستعالج وينفي القول بأن التحرك السوفياتي كان نتيجة للفراغ الذي تركه غياب الموقف والدبلوماسية الامريكيين.

بيد ان بوش يعترف ـ وهذا يحصل لأول مرة بشكل رسمي رفيع المستوى في الساحة الامريكية ـ بضرورة وجود دور للاتحاد السوفياتي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

هنا «اختلط الحابل بالنابل» حسب قول دبلوماسي عربي. فواشنطن تعدل من مواقفها لكنها لا تبوح الا بالقليل القليل، والأمين العام للأمم المتحدة يقول في مؤتمر صحفي ـ كما يتحدث مساعدوه للدبلوماسيين المعنيين ـ انه لا يوجد موقف امريكي تجاه الشرق الاوسط، ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه يثير زوبعة دولية بزيارته الى الشرق الاوسط ولقائه برئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبوزير خارجية اسرائيل خلال يوم واحد وعلى ارضية واحدة ومقاعد واحدة.

ويزداد الغموض ـ حسب تعبير مسؤول المنظمة الدولية الرفيع لـ «الشرق الاوسط» ـ عند الحديث عن دور الأمم المتحدة.

ويقول هذا المسؤول الذي زار المنطقة العربية اخيرا عن ان بعض الجهات تنظر الى دور الامم المتحدة بشكل «مبسط» رغم ان دور المنظومة الدولية اكثر ميكانيكية وجدية وحركة.

واضاف: ان الامم المتحدة ليست مجرد شخص الامين العام وانما اجهزة ومؤسسات مختلفة تساعد في مختلف اوجه عملية السلام.

كذلك، فان «الغموض» يزداد عند الحديث عن المؤسسة السياسية داخل الامم المتحدة والتي ستعمل على صياغة الاطار العام للحل. فهل ستكون هذه المؤسسة مجلس الامن بكامل اعضائه الخمسة عشر؟ ام ستكون انطلاقة من قبل الاعضاء الخمسة الدائمين في المجلس كما حصل بالنسبة للقرار ٥٩٨ في الحرب العراقية ـ الايرانية، واستقلال ناميبيا.

ويرد المسؤول الذي يعمل ضمن فريق مساعدي دي كويلار بالقول ان ما يقوم به الامين العام للمنظمة الدولية حاليا هو محاولة تحديد الدور العام للأمم المتحدة.

لكن هذا المسؤول يستطرد قائلا: ان العنصر الاساسي لحل مشكلة الشرق الاوسط هو ايجاد صيغة تفاهم بين اسرائيل والفلسطينيين لأن مشاركتهما في اي مفاوضات وفي اي صيغة للحل تعتبر اساسية.

هذه هي الخطوط العامة لحملة «البحث عن الصيغة المطلوبة» للتحرك في الشرق الاوسط التي تدور رحاها في الامم المتحدة هذه الايام. ومن المؤكد ان القرار النهائي سوف ينتظر الصيغة النهائية لموقف الحكومة الامريكية الجديد. وعندئذ فقط يمكن لأية هيئة دولية ان تتحرك.

لكن من المؤكد ايضا ان زيارة شيفارنادزه دفعت بالشرق الاوسط الى واجهة الأحداث على الرغم من التعتيم الاعلامي المفروض في امريكا على المحرك الاساسي لسياسات العالم تجاه الشرق الاوسط، وهو الانتفاضة الفلسطينية التي يعترف المسؤول الدولي بأنها لعبت دورا اساسيا في تحريك قضية الشرق الاوسط والتعجيل بالتحركات الدولية الساعية لايجاد حل لها.

وزير الدولة الألماني لـ «الشرق الأوسط»

علاقاتنا مع السعودية ممتازة وتقوم على التعاون والثقة

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

وصف وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية الغربية هيلموت شيفر العلاقات بين بلاده والسعودية بأنها ممتازة وتقوم على التعاون والثقة المتبادلة.

وقال ردا على اسئلة طرحتها عليه «الشرق الاوسط» خلال مؤتمر صحفي عقده في بون للصحفيين والمراسلين الأجانب المعتمدين في المانيا الغربية: انه قد زار حتى الآن معظم دول العالم العربي من دون ان تتاح له الفرصة لزيارة السعودية والاجتماع مع المسؤولين فيها، ولذلك فانه يتطلع باهتمام كبير للزيارة التي سيقوم بها الى المملكة في منتصف العام الحالي.

وفي تعليق على سؤال آخر لـ «الشرق الأوسط» عن التطورات الحالية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية قال شيفر ان المانيا الغربية تتطلع باهتمام الى التطورات الجارية في منطقة الشرق الاوسط حاليا، وترى ان زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى اربع دول عربية ومحادثاته مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز تعتبر خطوة مهمة في طريق ايجاد حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واضاف انه من الصعب التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط من دون مشاركة السوفيات.

واعرب شيفر عن تفاؤله في هذا الاطار، قائلا ان العالم قد استطاع خلال الفترة الاخيرة حل كثير من المشاكل المعقدة، سواء في منطقة الخليج او افغانستان او كمبوتشيا او انجولا. كما اعرب عن تفاؤله بسياسة الرئيس الامريكي جورج بوش تجاه المشاكل الدولية، واضاف بأن المجموعة الاوروبية تبدي اهتماما كبيرا بتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط التي ترتبط معها بعلاقات وثيقة، الامر الذي ظهر بوضوح من خلال الزيارة التي قام بها وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان لدول المنطقة. ومن خلال بحث الوزراء الاوروبيين لموضوع الشرق الاوسط مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال جولته الاخيرة التي قام بها في اوروبا الغربية.

واضاف ان المجموعة الاوروبية لن تقتصر في جهودها المقبلة على تقديم ورقة عمل بل ستقوم بخطوات عملية وفعالة.

وفي سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عن سبب عدم اعتراف المانيا ودول اوروبا الغربية بمنظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من اعتراف ما يزيد عن ٩٠ دولة من دول العالم بها، اشار شيفر الى صعوبة اتخاذ مثل هذه الخطوة في الوقت الحاضر قائلا: ان الحكومة الالمانية تقبل وجود مكاتب لحركات التحرير في العالم لديها ولكنها لا تتبادل علاقات دبلوماسية معها.

واضاف: ان المانيا تحترم منظمة التحرير وهي على قناعة تامة بانه لا يمكن التوصل الى اي حل سلمي في المنطقة بدون وجود تمثيل للشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام.

زيارة شامير لفرنسا فشلت في تعطيل لقاء ميتران ـ عرفات

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

لم تحرز زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الرسمية الى فرنسا اية نتائج تذكر، حتى ان بعض المراقبين يتحدث عن فشل الزيارة على اساس ان اسحق شامير وقت زيارته مع الحملة الانتخابية البلدية المقبلة في فرنسا، وكان يطمع بالحصول على وعد من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعدم استقبال ياسر عرفات، او على الاقل بسلسلة من التصريحات التي تدعم التعنت الاسرائيلي، وتخرجه من عزلته الدولية. الا ان شيئا من هذا لم يحدث، بل تأكد الحديث عن لقاء ميتران ـ عرفات كحقيقة واقعة في المستقبل القريب جدا.

ولم يكن لدى الحكم الفرنسي اي اوهام حول هذه الزيارة لمعرفتهم المسبقة بموقف شامير المعادي للمؤتمر الدولي، وبالتالي لأي دور اوروبي او فرنسي في البحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط. كما ان شامير لم يحاول تقديم صورة مغايرة لصورته عند فرنسوا ميتران الذي يعتبر من اصدقاء حليفه وخصمه اللدود شمعون بيريز.

وسواء في قصر الاليزيه او في وزارة الخارجية حيث اقام رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار حفل عشاء لشامير كان الفرنسيون يلحون على فكرة المؤتمر الدولي. وحده جاك شيراك لم يشر الى ذلك في حفل الغداء الذي اقامه لشامير في بلدية باريس، اذ تحدث عن ضرورة الحوار والاتصال المباشر بين الاطراف، وضرورة اخذ الانتفاضة بعين الاعتبار باعتبارها ليست عارضا طارئا.

التلفزيون الاسرائيلي يمنع بث مقابلة مع عرفات

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي في القدس المحتلة ان مدير مكتب الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل اوري بورات منع الليلة قبل الماضية بث حديث اجراه التلفزيون الاسرائيلي مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وكان عرفات قد ادلى بهذا الحديث الى الاختصاصي في الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي ايهود ايعاري في حضور مندوبة صحيفة «يديعوت احرونوت» سيمادار بيري.

وقال مدير الاذاعة الاسرائيلي: «ان مكتب الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل هيئة رسمية لا يمكنها ان تناقض قانونا للكنيست يمنع الاتصالات بين الاسرائيليين والمنظمات المعادية لاسرائيل.

وكان مشاهدو التلفزيون الاسرائيلي قد شاهدوا مساء امس الاول مسؤولا فلسطينيا آخر هو صلاح خلف (ابو اياد) عبر شريط فيديو يوجه نداء يؤيد فيه اجراء اتصالات مباشرة بين منظمة التحرير واسرائيل.

عودة ٧٨ اسيرا عراقيا الى بغداد

بغداد ـ وكالات الانباء: عاد الى بغداد امس ٧٨ من الاسرى العراقيين المرضى والمعوقين قادمين من طهران على متن طائرة خاصة.

ورافقت بعثة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاسرى العائدين.

وبهذه المجموعة يكون عدد الاسرى من المرضى والمعوقين الذين عادوا الى العراق منذ يوم الثلاثاء الماضي ٢٣٣ اسيرا.

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات يتحدث الى مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين في القاهرة امس.

الحص يرحب باجراءات عون

انسحاب «القوات اللبنانية» من مرفأ بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

انسحبت ميليشيا «القوات اللبنانية» امس من الحوض الخامس في مرفأ بيروت وسلمته الى الجيش اللبناني في خطوة اعتبرت بمثابة تراجع جديد من جانب «القوات» امام ضغوط رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون.

وجاء قرار «القوات اللبنانية» بالانسحاب من المرفأ في اطار خطة شاملة اقرت خلال اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية اللجنة الرباعية التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني وممثلين عن القوات اللبنانية لايجاد حل للنزاع بين الطرفين الذي اوقع الاسبوع الماضي حوالي ثمانين قتيلا ومئتي جريح.

وقال مصدر في «القوات اللبنانية» ان تسليم الحوض الخامس من مرفأ بيروت للجيش اللبناني هو «بادرة حسن نية الهدف منها افساح المجال امام السلطات الشرعية للتفاوض في بسط سيطرتها على كل المرافىء غير الشرعية».

وذكر مصدر عسكري ان تدابير تقرر اتخاذها لمنع دخول البواخر الى المرافىء غير الشرعية، وقال ان رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون طلب من القوى العسكرية النظامية منع مرور البضائع عبر البوابات التي تقيم الميليشيات حواجز عليها في مختلف المناطق اللبنانية.

وقال المصدر: ان السلطات تتجه لاحياء غرفة العمليات البحرية والجوية المشتركة.

وكانت الحكومة اللبنانية شكلت هذه الغرفة في العام ١٩٨٦ لملاحقة السفن التي تدخل المرافىء غير الشرعية. لكنها توقفت عن العمل بسبب الانقسام السياسي والصراع الامني في البلاد وتقاسمت الميليشيات المرافىء على امتداد الساحل اللبناني.

وقد استأنف المرفأ عمله بعدما استرده الجيش. وذكرت ادارة المرفأ ان اعمال تفريغ السفن استؤنفت بشكل طبيعي امس تحت اشراف الجيش.

واوضحت ان ١٥ باخرة تنتظر في عرض البحر دورها للدخول الى حوض المرفأ، وان ١٨ باخرة اخرى ينتظر وصولها خلال ٤٨ ساعة.

وقال رئيس ادارة الميناء السيد جورج اشقر ان خسارة الخزينة اللبنانية من اقفال المرفأ تبلغ ١٠٠ الف دولار امريكي يوميا.

وفي شمال بيروت تسلم جنود الجيش حاجز البربارة الذي اقامته «القوات اللبنانية» خلال الاعوام الماضية لتحصيل الرسوم من سائقي السيارات والمواطنين القادمين والمتوجهين من شمال لبنان.

وامكن للمواطنين اعتبارا من ظهر امس التوجه الى مدينة طرابلس او القدوم منها الى بيروت دون المرور على حاجز «القوات اللبنانية» او دفع اية رسوم على ما يحملون من بضائع او منقولات.

وذكرت مصادر سياسية في بيروت الشرقية ان الخطوة التالية ستكون اتفاق اللجنة الرباعية التي تضم ممثلين عن الجيش والقوات اللبنانية على سحب جميع مسلحي القوات اللبنانية من الشوارع والاحياء السكنية في مختلف المناطق في بيروت الشرقية وضواحيها الى داخل الثكنات.

ورحب الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة بخطوة اعادة مرفأ بيروت الشرعية اللبنانية.

وقال الدكتور الحص للصحفيين «نرحب باية خطوة تتخذ يكون من شأنها اعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة واعادة الحياة للمرافق العامة».

واضاف: «كنا دوما نرحب بضبط موارد الدولة التي كانت العائدات الجمركية تشكل اهم عناصرها، ولعل وضع اليد على مرفأ بيروت من قبل الميليشيات في بداية الاحداث هو السبب الاهم للتدهور الاقتصادي الحاد الذي رافق استنزاف عافية الدولة ماليا وادى في النتيجة الى اضعاف النقد اللبناني».

ولاحظ الدكتور الحص ان خطوة اعادة مرفأ بيروت الى السلطات الشرعية جاءت «مع ظهور بوادر طيبة لعودة السلام والاستقرار الى لبنان».

وجاء تصريح الدكتور الحص اثر اجتماع عقده مع اللواء سامي الخطيب الذي يقود الالوية الاسلامية في الجيش، والدكتور شوقي شعبان مدير عام الجمارك اللبنانية جرى فيه البحث في ضبط العائدات الجمركية.

ويعتبر تصريح الدكتور الحص اول تعليق من بيروت الغربية على خطوات العماد عون ضد نشاطات الميليشيات.

وابلغ اللواء الخطيب الصحفيين ان البحث جرى في الاجتماع «في خطوة بسط سلطة الدولة على كل المرافىء الشرعية وغير الشرعية».

وقال: «مطلوب من سلطات الجمارك ان تمارس عملها بحرية والجيش يدعمها».

ووصف اللواء الخطيب خطوة الجيش في المناطق المسيحية في وضع يده على مرفأ بيروت بأنها «جيدة».

دعوة الأسد وعرفات للقاء مصالحة

ووصف عرفات وجوده وارينز بالقاهرة في الوقت نفسه بأنه نوع من المفاوضات غير المباشرة، وقال: عقد شيفارنادزه لقاء مع موشيه ارينز بمقر السفارة السوفياتية في القاهرة، وفي المكان ذاته بعد الظهر كان لقائي معه، حيث اطلعني على محادثاته مع ارينز وذلك في اطار الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى سلام عادل.

وعقب انتهاء المؤتمر، عقد عرفات مؤتمرا صحفيا آخر مع ١٥ صحفيا اسرائيليا بناء على طلبهم وبحضور عدد من الصحفيين الاجانب. وعلمت «الشرق الاوسط» ان ابرز ما طرحه السيد عرفات في هذا المؤتمر هو اعلان استعداده لقبول دولة ثلاثية تضم الاردن وفلسطين واسرائيل.

واكد ان توجه منظمة التحرير نحو السلام هو قرار استراتيجي وليس تكتيكيا، موضحا ان هناك فرصة تاريخية لتحقيق السلام، وداعيا الاسرائيليين للاستجابة للمبادرة الفلسطينية للسلام، ومحذرا من ضياع هذه الفرصة التاريخية.

وفي الوقت نفسه انتقد شيفارنادزه تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش التي دعا فيها الى تحجيم دور الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط مؤكدا ان الولايات المتحدة لا تستطيع تحجيم هذا الدور.

واضاف شيفارنادزه في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة امس في ختام زيارته لمصر، ان الولايات المتحدة لا تستطيع وحدها حل مشكلة الشرق الاوسط، موضحا ان هذه المشكلة لا يمكن حلها الا بالجهود الجماعية للأمم المتحدة. وكشف ان بلاده تقوم بمبادرة خاصة لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية.

وحول الجهود السوفياتية لعقد المؤتمر الدولي، كشف شيفارنادزه لاول مرة انه اقترح عقد مجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية لبحث هذه المسألة، لكن الاقتراح لم ينل رضا الجميع. وقال انه رغم عدم موافقة وزير الخارجية الاسرائيلي ارينز على اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي، الا ان الحوار يجب ان يستمر بين كل الاطراف.

ودعا شيفارنادزه الى ضرورة اشراك الفلسطينيين في اية تسوية لأزمة الشرق الاوسط مؤكدا على ضرورة استبعاد كل المحاولات الرامية الى عزل الفلسطينيين او اسرائيل في هذه العملية.

وفي بيان القاه شيفارنادزه امس بمقر الحزب الوطني الحاكم في مصر قال: ان المؤتمر الدولي يقدم فرصة لحل وسط تاريخي بين العرب والاسرائيليين. واضاف: ان الحكومة الاسرائيلية يجب ان تعلن ان خيارها لصالح المؤتمر وقبولها الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون خطوة الى الامام في طريق اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

واستعرض شيفارنادزه تطورات النزاع العربي ـ الاسرائيلي موضحا ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واعادة الاراضي المغتصبة الى العرب مقابل الحق في الوجود الآمن للدولة الاسرائيلية ضمن الحدود المعترف بها.

واوضح شيفارنادزه ان الطرف الفلسطيني وحده هو الذي اتخذ خطوات بناءة، وان على اسرائيل القيام بخطوة مماثلة، مشيرا الى انه لا مجال لتحقيق اي حل بخلاف تسوية ترضي الفلسطينيين وتمكنهم من ممارسة حقهم الثابت في تقرير المصير.

واضاف ان استمرار الوضع الحالي في هذه المنطقة غير ممكن، وان استمرار اسرائيل في تعنتها لا بد ان يؤدي بها الى العزلة في الاسرة الدولية، وانه لم يبق لديها مبرر لرفض الحوار مع منظمة التحرير بعد ان اعترفت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

واقترح شيفارنادزه اجراء مشاورات لعقد المؤتمر الدولي من خلال الاشكال المرنة والاجهزة ذات القنوات العديدة وعن طريق المناقشة غير الرسمية في مجلس الامن والحوار الثنائي والمتعدد الاطراف بين المشاركين في التسوية. ودعا الامين العام للامم المتحدة لتعيين شخصية ذات سمعة دولية عالية كمندوب خاص للشرق الاوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان القيادة السياسية والمسؤولين بالخارجية المصرية ابلغوا ارينز خلال زيارته الاخيرة لمصر رفضهم خطة السلام الاسرائيلية التي اعلن شامير عنها وعدم استعدادهم لمناقشة الافكار التي تضمنتها.

وذكرت المصادر ان ارينز حاول خلال المباحثات اقناع المسؤولين المصريين بالتوسط بين اسرائيل والأردن لامكانية اجراء حوار اسرائيلي ـ اردني سواء على مستوى المسؤولين الرسميين او غير الرسميين الا ان مصر رفضت هذا المطلب.

تتمة المنشور ص ١

وفي لندن اعلن السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ستوافق على اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في حالة اذا ما شمل نزع السلاح الدولتين المقامتين على ارض فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني.

وحول ما يمكن ان تقدمه المنظمة من اجل ازالة المخاوف الاسرائيلية من الدولة الفلسطينية، اشار السيد ابو شريف في تصريحات ادلى بها في لندن ردا على اسئلة خلال محاضرة القاها في المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية ـ شاتهام هاوس وفي اعقاب لقاء عقده مع وليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية واستغرق ساعة كاملة، الى ان الدولة الفلسطينية التي ستقام على الارض الفلسطينية المحتلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية هي التي تحتاج الى ضمانات دولية لأمنها لأن اسرائيل تمتلك رؤوسا نووية وجيشا من اقوى جيوش المنطقة باعتراف الجميع، ولذلك فان منظمة التحرير ستصر على مشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن كي تعطي هذه الدول ضمانات لأمن جميع دول المنطقة وعلى رأسها الدولة الفلسطينية.

نجاح الجولة الثانية للجنة العربية

تتمة المنشور ص ١

واشار الشيخ صباح الاحمد الى ان الزعامات الدينية اللبنانية اجمعت على ضرورة اخراج لبنان من ازمته ووضع حد لمعاناته والحفاظ على وحدته وسيادته على اساس من مبادىء المساواة والعدالة وفق انتمائه العربي، واعادة فاعلية مؤسساته. كما اقر هؤلاء الزعماء بضرورة مبدأ الاصلاحات.

واكد ان اللجنة ستجري قريبا اتصالات مع الاطراف اللبنانية الاخرى لاستكمال التعرف على تصوراتها وبذل المساعي الحميدة معها لمعالجة الازمة. واشار الى ان المرحلة الثالثة من اتصالات اللجنة ستجري قبل موعد انعقاد الدورة العادية المقبلة لمجلس الجامعة العربية في ٢٧ مارس (اذار) المقبل.

وقال ان الاجتماع مع الفعاليات السياسية سيكون تحت مظلة الجامعة العربية لكنه اعتذر عن الافصاح عن مكان الاجتماع قائلا ان اي بلد عربي هو مكان مناسب لعقده.

واكد الشيخ صباح الاحمد ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعلن تأييده لمهمة اللجنة العربية السداسية عندما استقبله لدى زيارته الاخيرة لدمشق. وقال ان البيان السوري السوفياتي الذي صدر عن زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لدمشق قد تضمن كذلك تأييدا للجنة. وقال ان سورية رديف للجنة في حل المشاكل وتسهيل بعض المصاعب.

وعن اسماء الزعامات والفعاليات السياسية التي ستدعى للمشاركة في المرحلة الثالثة من عمل اللجنة قال الشيخ صباح الاحمد ان اللجنة ستستخلص منهم المؤثرين سياسيا وجغرافيا على الساحة اللبنانية، وقال ان المشاورات داخل اللجنة انصبت على جزء من هذا الجانب.

كما اعرب عن تقديره لرئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون في ما طرحه من قول بأن السلاح ليس هو حلال المشاكل. وقال لن تكون هناك عوائق امام الحل اذا اتفق السياسيون.

واكد ان الاجتماع مع الزعماء الدينيين اللبنانيين اخذ مداه وجديته بصورة اوثق واوسع من الاجتماع الاول الذي عقد في تونس «مما يزيد املنا في المرحلة الثالثة مع السياسيين الذين ستناقش معهم ورقة العمل السياسية».

ومن جهتهم دعا الزعماء الدينيون ـ الذين شاركوا في الاجتماع ـ القيادات اللبنانية للتجاوب مع مساعي اللجنة وعدم اضاعة الفرصة المتاحة للحل. واعربوا في بيان اصدروه بمناسبة اختتام محادثاتهم في الكويت، عن املهم في ان تسود بين القيادات اللبنانية روح التضامن والتفاهم التي سادت لقاءاتهم مع اعضاء اللجنة.

وفي واشنطن اعلنت الولايات المتحدة انها تؤيد بقوة مبادرة الجامعة العربية لحل الازمة اللبنانية. وقال تشارلز ردمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان حكومته مستعدة لمساعدة اللجنة السداسية في مهمتها. غير انه لم يوضح الطريقة التي يمكن ان تقدم بها المساعدة الامريكية.

اجتماع طارئ لحكومة السودان

تتمة المنشور ص ١

بسبب تواجده خارج السودان عندما قدمت.

ولكنه قال عن استقالة وزير الدفاع عبد الماجد حامد خليل انها استقالة عادية ولا تستدعي مثل هذه الضجة.

ولدى سؤاله عن دوافع الاستقالة قال ان وزير الدفاع قدم استقالته اعتقادا منه انه لا يستطيع التفاهم مع وزراء «الجبهة الاسلامية القومية» في الحكومة.

وقد تناقلت مختلف وسائل الاعلام في الخرطوم انباء الازمة الراهنة بين الجيش والحكومة خاصة بعدما تسربت محتويات المذكرة ببنودها الـ ٢١.

وتبدأ المذكرة بالاشارة الى «المسؤولية الملقاة على عاتق القوات المسلحة طبقا لبنود دستور السودان المؤقت.. تلك المسؤولية المتمثلة في حماية امن البلاد وسلامة اراضيها».

وتتحدث المذكرة بعد ذلك «عن التدهور الاقتصادي وتفكك الجبهة الداخلية وعدم تواتن السياسة الخارجية». كما تشير الى نمو ظاهرة الميليشيات المسلحة وتدهور الوضع الامني في اقليم دارفور بسبب الصراع المسلح.

كما تتحدث عن «الفرقة والتشتت والخلافات بين القوى السياسية الوطنية مما انعكس على السياسة الخارجية وقلل من العون الخارجي للبلاد». وتطالب «بالمسارعة في احتواء الموقف بما يمكن القوات المسلحة من اداء واجباتها ومسؤوليتها على الوجه الاكمل وان يتم التعامل مع الاحداث في حدود حجمها».

ومن المتوقع ان تتواصل اللقاءات والمشاورات بين القيادات السياسية والعسكرية لايجاد حل لهذه الازمة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

التطورات الأخيرة في لبنان والمساعي العربية لحل الأزمة

بيروت - «الشرق الأوسط»:

يعود زعماء الطوائف الروحية اللبنانية الى بيروت بعد اسبوع حافل قضوه في الكويت حيث اعلن كل منهم رأيه بصراحة، ووجهة نظره الخاصة بالطريقة التي يراها انسب الطرق لحل الازمة اللبنانية.

وللوقوف على ما جرى في الكويت ينبغي ان نلقي نظرة على ما جرى في بيروت قبل سفر المشايخ والبطاركة. والذي جرى في بيروت الشرقية وقبلها في بيروت الغربية وجنوب لبنان يؤكد قول احد المسؤولين العرب الذي اتصل بأحد الزعماء اللبنانيين وأبلغه «ان بلاده تدعم مهمة اللجنة العربية الى اقصى درجات الدعم، وان العرب قرروا هذه المرة ان يحققوا قفزة نوعية كبرى في ما يخص الازمة اللبنانية، لكن العرب - قال المسؤول العربي - لا يمكنهم ان يفعلوا للبنانيين ما لا يريده اللبنانيون».

فهل يريد اللبنانيون ان يبقوا في الازمة؟

وهل هم قادرون على مساعدة العرب للخروج منها؟

ينبغي اولا القول ان ما حصل في الكويت جاء نتيجة تعديل واضح سواء في موقف المسلمين او في موقف المسيحيين اللبنانيين. هذا التعديل بدأ قبل شهر ونصف الشهر اثناء احتدام المعارك بين «أمل» و«حزب الله» اي في الصف الشيعي اللبناني، ثم انتقل الى حرب الموارنة بين الجيش والقوات اللبنانية قبل اسبوعين. هذه الحروب «الداخلية» اثرت تأثيرا واضحا في مسار الازمة اللبنانية وقلبت الكثير من المقاييس في موازين القوى.

ويمكن قراءة الوضع اللبناني والسوري والعربي والدولي الآن.. اي بعد حرب الشيعة وحرب الموارنة، على النحو الآتي:

اولا: ادت حرب الشيعة بين «أمل» و«حزب الله» الى دمل الجراح ولكن ليس الى معالجتها العلاج اللازم. فمطالب «حزب الله» ماتزال قائمة وكذلك مطالب «أمل». لكن يمكن القول ان وقف التار بين الطرفين نجح فقط في جعل طرفي النزاع الشيعي حلفاء للموقف السوري من الأزمة اللبنانية حتى اشعار آخر.

ثانيا: ادت حرب الموارنة - على الجانب الآخر - الى مجموعة نتائج يمكن جمعها على النحو الآتي:

● نالت رضى السوريين وحلفائهم. يدلنا على ذلك ما اعلنته الصحف السورية في دمشق، وما ردده حلفاء سورية في لبنان. فوزير الداخلية اللبناني الدكتور عبد الله الراسي - حليف الرئيس فرنجية، وخصم القوات اللبنانية وحزب الكتائب اعلن صراحة دعمه «للجيش» ضد القوات اللبنانية. والعميد سامي الخطيب قائد الجيش اللبناني في بيروت الغربية اعلن دعمه ايضا للعماد عون ضد القوات اللبنانية. يضاف الى ذلك اخبار الصحف وتعليقاتها في بيروت الغربية التي ايدت تأييدا واضحا العماد عون.

● في بيروت الشرقية، حققت حرب الجيش والقوات اللبنانية بعض الانفراج لدى المواطنين الذين كانوا يكبتون انتقادا للجباية غير المنتظمة التي تفرضها عليهم القوات اللبنانية.

● وحققت شيئا من رضى البطريركية المارونية، كما يمكن القول ان الكنيسة الكاثوليكية اي الفاتيكان، لم تكن راضية عن بعض تصرفات القوات اللبنانية الحربية والمادية.

● وحققت الكثير من الرضى لدى الدول الاوروبية والولايات المتحدة باعتبار ان هذه الدول تدين سلفا كل ما هو خارج على الشرعية.

● وحققت اخيرا بعض الرضى لدى بعض الدول العربية التي طالما اعلنت وساهمت في محاولات تحجيم الازمة اللبنانية وحلها.

● ولعل الجانب الوحيد الذي لم يكن راضيا بما نتج سياسيا عن حرب الموارنة هو النواب اللبنانيون (او بعضهم). فمن تحصيل الحاصل ان ارتفاع اسهم العماد عون السياسية في الشرقية يعني بالمقابل انخفاضا حادا في اسهم المرشحين للرئاسة، والعكس بالعكس.

ويمكن تلخيص حرب الموارنة التي خاضها العماد عون ضد حلفائه القوات اللبنانية بأنها جاءت لتحقيق مطلب مجموعة من الدول والهيئات والتنظيمات والقوى. فمنذ سنتين كانت سورية، والرئيس اللبناني السابق امين الجميل، وجميع احزاب وميليشيات بيروت الغربية يطالبون بحسم المعركة بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية. وكان لكل من هذه الاطراف هدفه الخاص من هذه الحرب. فسورية كانت تريدها لكي يصبح بامكانها اولا حسم الموقف الحربي في الغربية، وبالتالي لمصلحة الرئيس المنتظر انتخابه. وثانيا لانها وعدت بدعم العماد ميشال عون في الانتخابات الرئاسية اذا هو حقق الحسم العسكري على القوات.

والرئيس السابق امين الجميل لم يكن يمانع في حسم المعركة ضد القوات اللبنانية على يد العماد عون لكي يضمن بذلك لنفسه تمديد فترة رئاسته سنتين اخريين يتم خلالهما على يده تنفيذ الاصلاح السياسي المطلوب من جهة، ومن جهة ثانية لكي يكسر شوكة القوات اللبنانية التي كانت ستكون المنافس الاكبر للرئيس الجميل بعد نزوله عن الحكم.

واما بيروت الغربية وميليشياتها فكانت هي ايضا تتمنى انتصار الجيش على القوات اللبنانية.

على صعيد آخر اذا اضفنا نقاط المكاسب التي حققتها دمشق على الساحة اللبنانية، سواء في حرب الشيعة او في حرب الموارنة، او في الموقف شبه الموحد في حكومة الرئيس سليم الحص من سورية.. اذا اضفنا هذه المكاسب الى الموقف الامريكي فاننا نرى ان واشنطن مازالت تؤيد الاتفاق مع سورية الا اذا اعتبرنا ان دعم واشنطن لمبادرة البطريرك صفير يعني انسحابها من الاتفاق مع سورية على النائب مخايل الضاهر، لكن مبادرة البطريرك سقطت هي ايضا في عالم النسيان، وليس مهما اذا كانت هذه المبادرة مطلبا امريكيا - فاتيكانيا - اوروبيا، بل المهم انها لم تعد موجودة. وربما شجعت واشنطن هذه المبادرة حتى اذا سقطت يكون الوضع العام هو المسؤول لا واشنطن او بكركي او اوروبا والفاتيكان.

موقف اسرائيل

ولعل ما يثير دهشة المراقبين ان المهتمين بالازمة اللبنانية الآن لم يضعوا الطرف الاسرائيلي في النزاع في موقعه الصحيح. فليس من المعقول ان يتمكن احد من حل الازمة اللبنانية قبل ان يحل ازمة اسرائيل في لبنان. وازمة لبنان مع اسرائيل ليست في ان العدو الاسرائيلي يصول ويساعد ويتعامل مع عدو من اللبنانيين فقط. كما انها ليست في ان اسرائيل ماتزال تحتل جزءاً من الاراضي اللبنانية وحسب. بل ان ازمة لبنان مع اسرائيل هي في واقع الامر ازمة العرب جميعا مع اسرائيل. وازمة العرب مع اسرائيل هي ازمة العرب مع الولايات المتحدة الامريكية نفسها.

فاسرائيل تحتل جزءا من لبنان بحجة انها تدافع عن نفسها ضد الفلسطينيين.

والولايات المتحدة تصدق اسرائيل قولا وعملا، وتريد من لبنان ان يغلق حدوده دون الفلسطينيين. ومن العرب ان يبعدوا الفلسطينيين عن اسرائيل.

ومعنى هذا الكلام ان واشنطن مازالت تأخذ بالمنطق الاسرائيلي القائل ان العرب هم المعتدون واسرائيل هي المعتدى عليها. ولكي يتمكن العرب من حل الازمة اللبنانية ينبغي ان يتمكنوا أولا من لجم الفم الاسرائيلي الجائع عن لبنان. ولكي يمكن لجم اسرائيل عن لبنان ينبغي اقناع واشنطن بأن العرب، لا اسرائيل، هم المعتدى عليهم وان لبنان هو الضحية لا اسرائيل. فاذا اقتنعت واشنطن بالحسنى - ولن تقتنع - كان بها، والا فلا بد من اقناعها بالوسائل الاخرى. والوسائل الاخرى ليست طبعا تجريد الجيوش او نصب الصواريخ العربية عابرة القارات.. بل ان ذلك يحصل بواسطة عنصرين هما: وحدة الصف العربي ووحدة الهدف العربي.

وعودة الى ما بدأنا به من محاولة تحسس فرص نجاح المسعى الاخير لحل الازمة اللبنانية يبقى ان نحدد الاجابات عن الاسئلة الثلاثة التي طرحناها في مطلع هذا الكلام.

هل يريد اللبنانيون ان يبقوا في البئر؟ والجواب طبعا: لا.

وهل هم قادرون على مساعدة العرب للخروج منها؟ والجواب طبعا: نعم انهم قادرون.

وهل هم احرار في اختيار هذه او تلك؟ والجواب لا لسوء الحظ. فاللبنانيون يريدون الخروج من البئر لكنهم لا يملكون القدرة الكافية للخروج، ولا يملكون المساحة الكافية من الحرية التي تقوى على السلاح والبحار والمحيطات. فهل يحمل العرب الحرية الى اللبنانيين؟

الشرق الأوسط تلتقي بالمرشحين لمنصب نقيب الصحفيين في مصر:

المعركة الانتخابية تدور حول حرية التعبير والعلاقة بين السلطة الحكومية والصحافة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تشهد أوساط الصحفيين المصريين هذه الأيام نشاطا مكثفا من قبل المرشحين في انتخابات نقابة الصحفيين المقرر عقدها يوم ٣ مارس (اذار) المقبل.

وتدور المعركة الانتخابية حول عدد من القضايا المحورية مثل حرية التعبير وحماية الصحفيين والعلاقة بين الصحافة والدولة وبين النقابة والاحزاب، بالاضافة إلى القضايا النقابية البحتة كالأجور والمعاشات وتوفير الخدمات والسكن لاعضاء النقابة.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بالمرشحين الثلاثة لمنصب النقيب وهم مكرم محمد أحمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور»، وكامل زهيري الكاتب في صحيفة «الجمهورية» والنقيب الأسبق للصحفيين، وابراهيم حفني نائب رئيس دار التعاون التي تصدر صحيفة «السياسي» الاسبوعية.

ومن بين المرشحين الثلاثة لوحظ أن مكرم محمد أحمد بدأ حملته الانتخابية منذ وقت مبكر، حيث عقد لقاءات موسعة مع الصحفيين العاملين في مختلف الصحف سواء القومية أو الحزبية. وخلال هذه اللقاءات يركز مكرم محمد أحمد على القضايا النقابية والمهنية التي تهم جموع الصحفيين في مصر، حيث وعد بادخال تعديلات على قوانين الصحافة واللوائح المنظمة لها وعلى قانون نقابة الصحفيين لدعم حرية التعبير. كما وعد بالعمل على اصدار قانون حرية الحصول على المعلومات لتأكيد حق الصحفي في جمع ما يقتضيه عمله من معلومات من مصادرها المختلفة.

وهو يؤكد خلال لقاءاته الصحفية أن النقابة مسؤولة عن تحقيق أمن الصحفي واستقراره الاقتصادي والاجتماعي وأن هذا هو دورها الحقيقي، وليس العمل السياسي. ويقول إنه حصل على وعود من الرئيس لتحقيق مطالب عديدة ومهمة للصحفيين سيعلن عنها قريبا.

تاريخ نقابي مشرف

ويوضح مكرم محمد أحمد أسباب اقدامه على خوض هذه المعركة، فيقول: رشحت نفسي لأنني أتصور أن باستطاعتي عمل شيء لنقابة الصحفيين باعتبارها مؤسسة تدافع عن حقوق الصحفيين وتعمل على الارتقاء بالمهنة.

وأتصور أن لي بعض الماضي النقابي المشرف، وهذا الماضي بدأ في مواجهة طرد مجموعات من الصحفيين من جريدة «الجمهورية» في منتصف الستينات منهم لويس عوض ومجموعة من نجوم وكتاب الصحافة المصرية نقلوا إلى شركات تجارية وكنت صحفيا شابا تأثر بتلك الواقعة، وتراءى لي وقتها أن وضع الصحافة بالشكل الذي كانت عليه يغلق منافذ الحوار ولذلك اقترحت عقد اجتماع للنقابة، وعقد المؤتمر الأول للصحفيين لتحديد علاقة الصحافة بالدولة ومخاطر تبعيتها.

ومن مواقعي النقابية أيضا أخوض نضالا عنيفا في الجمعية العمومية من أجل تحديد مفهوم الأمن القومي في الصحافة المصرية بعد أن اتسع ليشمل كل شيء.

وفي مجلس النقابة الشهير الذي فصله السادات بأكمله عام ١٩٧٢ كانت لي مواقفي، وفصلت ضمن ٦٩ صحفيا أبعدوا وقتها عن العمل الصحفي.

وعندما أصبحت رئيسا لمجلس إدارة دار الهلال، لم تمض ١٠ أيام حتى طلب مني فصل ٥ زملاء لكنني رفضت. وقلت لوزير الداخلية بوضوح في هذا الوقت لو أن لدار الهلال مفتاحا فعليكم أن تتسلموه. واصبحت دار الهلال مسؤوليتي ولم أسمح بازاحة أي صحفي منها، وهي الدار الوحيدة في مصر التي لم يسمح فيها بذلك.

ويرى مكرم محمد أحمد انه لا بد أن نحدد أولا طبيعة المهمة السياسية لنقابة الصحفيين الآن في مجتمع يقوم على التعدد الحزبي حيث توجد احزاب لكل التيارات.

ويقول: إن وجودنا في النقابة يفرض علينا أن نبحث عن الضمانات التي تكفل حق الاختيار والتنوع، واذا اقتضى ذلك تغيير القانون تجلس سويا ونغيره بأسلوب علمي ودراسة واعية ونستعين بخبراء قانونيين وخبرات مراكز الدراسات لنرى ما إذا كان قانون الصحافة الذي تم تقنينه في فترة الانتقال من نظام شمولي لنظام ديموقراطي يصلح للاستمرار.

نحو المستقبل

وينبغي الا نسمح بتكرار ما حدث في نقابة المحامين من محاولة تيار معين أن يزيح تيارا آخر، وكانت النتيجة تدمير إحدى قلاع الليبرالية والاساءة إلى كيان كان له تأثير ودور في المستوى الوطني والعربي.

وإذا استطعنا أن نحدد الاطار السياسي لعملنا سنتحول بالفعل إلى كتلة مهنية متوافقة تتفق على أهداف محددة وستكون بهذا قوة تفاوضية ذات شأن، ونستطيع الدخول في حوار شجاع ورشيد مع المؤسسات الدستورية.

أما بالنسبة للحقوق الاقتصادية، فأعتقد أن شباب الصحفيين لهم الكثير من هذه الحقوق، ولا اتصور أن صحفيا بدون مسكن يستطيع أن يعمل بحرية، وأعتقد انه سيكون في وسعنا حل هذه المشكلة، لا اقول ١٠٠٪، ولكنني اقول حلا شاملا، خاصة وأن الصحفيين الشباب الذين لا يملكون مسكنا لا يزيد عددهم على ٢٠٠.

وبالنسبة للأجور بدأ التفاوض فعلا في لقائي مع الرئيس مبارك، وأبدى الرئيس مشاعر طيبة جدا بالنسبة للصحفيين. وهو مدرك لأهمية قضايا الصحفيين، وخلال اللقاء معه حدثني عن شباب الصحفيين وملاحظاته عليهم واهتمامه بتحسين أوضاعهم.

وقد قدمت بعض المطالب له. وطلب فعلا من الاجهزة كافة بحثها.

كامل زهيري

مكرم محمد احمد

ويضيف مكرم محمد احمد: لا بد أن ندرك أن المؤسسات الصحفية مرهقة، وينبغي أن نبحث عن بدائل تصلح بعضا من أحوال الصحفيين ولا ترهق المؤسسات. وهذا ممكن بوسائل متعددة.

بالنسبة لحماية الصحفي خلال ادائه لعمله من أية مشكلات يمكن أن يتعرض لها، يقول مكرم محمد احمد: لقد عرضت على الرئيس مبارك هذا الموضوع بشكله، وطلبت تحديدا واضحا، وسوف أعقد اجتماعا مع المسؤولين في وزارة الداخلية، وفي هذا الاطار لا أبحث عن ضمانات لفظية وشكلية، بل تقنين واضح لهذه العلاقة.

لا حكومة ولا معارضة

اما المرشح الثاني ابراهيم حفني، فيبدأ أيضا بتحديد أسباب دخوله هذه المعركة، فيقول: جرت العادة في كل انتخابات نقابة الصحفيين أن يهبط عليها مرشح حكومي وآخر من المعارضة، لذلك قررت أن أرشح نفسي من منطلق مهني وغير حزبي ومستقل، من أجل نقابة قوية ترعى مصالح الصحفيين ولا تتحول إلى جهاز معاون للمجلس الأعلى للصحافة الذي ترفض جموع الصحفيين تدخله في شؤون النقابة.

وقد سلب هذا المجلس جانبا كبيرا من اختصاصات نقابة الصحفيين، كما أن النقابة كانت وسوف تظل هي سيدة موقفها بالضرورة، ووجود هذا المجلس يتعارض مع قانون النقابة. كذلك فان للصحفيين مشاكل مادية تتعلق بالأجور حيث أن مستوى الأجور في هذه المهنة قد هبط في الترتيب إلى الفئة العشرين بين مستويات الأجور في مصر، هذا فضلا عن مشاكل الاسكان وخلافه. وما تعطيه الدولة للصحفيين هو حق من حقوقهم وليس منحة أو منة، لأن الصحافة مملوكة للحكومة وهذا هو الوضع الذي آل إليه حال الصحفيين، فالمطلوب تغيير قانون النقابة بحيث يتواكب هذا القانون مع المتغيرات السياسية والتعددية الحزبية فيسمح بحرية اصدار الصحف دون قيد أو شرط وتعديل لائحة الأجور، ورفع الحد الأدنى وزيادة بدل طبيعة العمل وكل هذه حقوق للصحفيين وليست مطالب.

واستطيع أن احقق للصحفيين نقابة قوية من خلال ممارسة دورها القيادي في هذه المهنة، بالاضافة لايجاد موارد جديدة للنقابة في صورة تطبيق قانون الدفعة الذي تمت الموافقة عليه ولم تف بعض المؤسسات المتعثرة بالتزاماتها. كما ينبغي أن تكون للنقابة هيبتها التي افتقدتها حيث انها عجزت عن أن تعيد صحفيا مفصولا، بينما القانون يعطيها الحق في ذلك، مع قناعتي بفتح مجال التدريب للصحفيين الشباب جيل المستقبل لان الصحافة تحتاج إلى رجل خبرة وليس رجل ثقة وهذه هي آفة ومشاكل الصحافة المصرية.

وبالنسبة لحماية الصحفي فقد شهدت الآونة الأخيرة عدة تجاوزات من الاجهزة التنفيذية ضد الصحفيين، وهذه طامة كبرى يجب أن نتصدى لها بكل قوة بما تحت يدنا من قوانين ومواثيق ونطبقها تطبيقا سليما. وليس الهدف من الترشيح النجاح فقط، ولكن خوض معركة انتخابية نظيفة تتاح فيها الفرص لكل المرشحين دون ضغط أو مزايدات أو رشاوى.

التواصل بين الأجيال

والمرشح الثالث لمنصب نقيب الصحفيين هو كامل زهيري، بدأ العمل النقابي عام ١٩٦٨ وكيلا للنقابة ثم نقيبا (١٩٦٩ - ١٩٧١) ونقيبا للمرة الثانية بين عامي ١٩٧٩ - ١٩٨١. بالاضافة لذلك كان أمينا عاما لاتحاد الصحفيين العرب في الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٧٦، ثم رئيسا للاتحاد ١٩٧٦ - ١٩٧٩.

يقول كامل زهيري: أعتقد أن الوضع الصحفي يحتاج من جيلنا أن يخدم مرة اخرى النقابة بروح مهنية نقابية.

وقد توفر لي عبر تجاربي السابقة قدر من الخبرة يجعلني قادرا على الخدمة إذا كان ممكنا مره اخرى، وفي الفترة الأولى التي توليت فيها النقابة كان من حظي أن قدمت قانون النقابة القائم الآن وكان أهم انجاز في هذه الفترة، ولأول مرة بمقتضى هذا القانون منع الحبس الاحتياطي في جرائم النشر وتأكد عدم جواز نقل الصحفي لعمل غير صحفي، وأن النقيب من حقه أن يحضر أي تحقيق مع الصحفي، ومن واجب أي جهة تحقق مع الصحفي أن ترسل صورة من التحقيقات للنقابة.

وفي هذا القانون وضعت قواعد دقيقة لمحاسبة الصحفي مهنيا فلا يتهم قبل التحقيق معه، ويحاسب أمام جهة نقابية ويعاقب بعقوبة متدرجة حسب درجة الخطأ.

كما نص القانون على بعض المزايا المالية بالنسبة للمعاشات بتخصيص نسبة مئوية معينة قابلة للزيادة من حصيلة الاعلانات تخصص لصندوق المعاشات.

وفي تجربتي الثانية في عام ١٩٧٩، دافعت عن النقابة حيث أمكن اقناع الحكومة بعدم دستورية فكرة تحويل النقابة إلى ناد، ورفعت شعار ان عضوية النقابة كالجنسية لا يجوز اسقاطها.

وبذلك أمكن بعون الله التمسك بفكرة الحفاظ على جدول النقابة لكل صحفي، فأيا كان رأيه لا يعاقب بالشطب من جدول الصحفيين، كما أمكن مواجهة الضغوط الحكومية في ذلك الوقت.

كما اقمت أول دورة في النقابة للصحفيين العرب ليتدربوا مع الصحفيين المصريين. ومن خلال موقعي في اتحاد الصحفيين العرب عملت ٦ دورات تدريبية للصحفيين في القاهرة ودورة أخرى في بغداد، بالاضافة لأول دورة للمحررين الاقتصاديين بالاشتراك مع معهد التخطيط القومي.

ويجب أن نحافظ على تقاليد المهنة بأن يتم اجراء الانتخابات بنوع من الحياد، بحيث تكون نوعا من الاستفتاء بين الصحفيين لكشف المتاعب والأخطاء لنتعاون مع الجيل الشاب في حلها، فالأكبر يعطي خبرته والصغير يعطي حماسه، فتكون هناك ثقة بين الجيلين للنهوض بالمهنة.

وفي هذه المرحلة لا اريد الدخول في مزايدة، فقد شرفني الصحفيون بمنصب النقيب عندما كنت شابا. فلا استطيع أن أقف الآن موقف اللامبالي من مشاكلهم الكثيرة.

واذا تم اختياري، سأحاول أن أضع خبرتي تحت تصرف النقابة، فلا اكون شحيحا بنفسي، فالمفروض ان اعطي الجيل القادم كما أخذنا من الجيل السابق، فلا تكون هناك فجوة بين الجيلين. اقول إن المهنة تحتم الا يكون هناك اختيار لقوى سياسية ولكن يكون استفتاء حرا لكل الصحفيين، فهناك فرق بين أن يحاول البعض اظهار عضلاته في هذه المعركة وبين استخدام الاسلوب الأمثل وهو الحوار والاقناع.

فكرة

مصطفى أمين

اهم ما في البرلمانات الحصانة البرلمانية. النائب بلا حصانة هو صفر على الشمال. وقد وجدت الحصانة لحماية النائب من تهديد الحكومة ووعيدها من القبض عليه او التحقيق معه او ارهابه لمنعه من تأدية واجبه البرلماني.

وهذه الحصانة تمنع مراقبة تليفونه او تسجيل احاديثه. وانا مثلا لا اتفق مع الشيخ صلاح ابو اسماعيل في الرأي، ولا اوافق على مراقبة تليفونه واذاعة هذه التسجيلات على اعضاء مجلس الشعب...

واعترض على ان تدخل اجهزة التنصت الى مجلس الشعب، فهذا ارهاب للنواب وتلويح لهم بأنه من الممكن مراقبة كل تليفوناتهم وكل احاديثهم داخل بيوتهم. والقانون رفض التسجيلات كدليل على الاتهام وايدت محكمة النقض احكام المحاكم التي قضت بأن التسجيلات لا تعتبر دليلا. فان من السهل احداث تغييرات وتبديلات في التسجيل. وتوجد الآن آلات حديثة يمكنها تزوير الاصوات والمعروف قضائيا ان انتزاع الدليل بالاكراه يهدر قيمته اي يلغيه.

وكل هذا يعرفه الدكتور رفعت المحجوب فقد تخرج في كلية الحقوق وكان استاذا بها وكان محاميا. كذلك ارجو الا يكون صحيحا ما يقال عن الفاظ سباب وجهها وزير الداخلية الى النواب، واتمنى الا يكون صحيحا ما نشرته احدى صحف المعارضة من ان وزيرا وجه سبابا لنواب المعارضة.

ولا افهم ان يهاجم وزير الداخلية بيت فؤاد سراج الدين... فهو لم يكن في الجلسة، ولم يكن مقدم الاستجواب، واللائحة فيما اعلم تمنع مهاجمة اشخاص من خارج المجلس ولم يحدث في تاريخ البرلمان المصري ان قال وزير لنواب المعارضة: «خليني اوريكو بيوتكم فيها ايه»... الا مرة واحدة عندما وقف اللواء النبوي اسماعيل وزير الداخلية على المنبر وهدد الصحافيين المعارضين بعبارات بذيئة، وقد تدخل الرئيس السادات يومئذ وامر بحذف هذه العبارات البذيئة من مضبطة المجلس ومنع الصحف من نشرها.

لم يكن دفاع اللواء زكي بدر وزير الداخلية عن نفسه ضعيفا. على العكس كان قويا، ولكن اضعفته عبارات التهديد والوعيد. ومن القواعد السياسية الا تهاجم خصومك في الراي دفعة واحدة حتى لا يتكالبوا عليك. والذي فعله اللواء زكي بدر انه اراد ان يقوم بدور طرزان فهاجم كل خصومه في وقت واحد، وهكذا اعلن الحرب على كل احزاب المعارضة. وهذا امر يدهشني بعد ان ادلى الرئيس حسني مبارك بحديث اثنى فيه على المعارضة وصحف المعارضة. وجاءت المعارضة وايدت بالاجماع سياسات الرئيس مبارك. حتى اصبح هناك من يعتقد ان بعض الذين في الحكم لا يريدون ان يستمر جو الصفاء والتفاهم الذي حدث بين الدولة والمعارضة.. فكان ما كان!

الغاز لا نجد لها حلا!

حملة صهيونية ضد صحيفة جامعية امريكية

واشنطن - كونا: شن الطلبة اليهود في جامعة ميتشيجان الامريكية حملة شعواء على صحيفة يصدرها طلبة الجامعة واتهموها باللاسامية والتحريض ضد اليهود وذلك لمجرد نشرها مقالات تنتقد اسرائيل.

وجاء هذا الهجوم مفاجأة لاوساط الجامعة لأن جهاز تحرير الصحيفة يضم العديد من اليهود.

وقام ٢٠٠ طالب صهيوني واعضاء في هيئة التدريس بمسيرة للاحتجاج على المقالات التي نشرت في صحيفة «ميتشيجان ديلي» الجامعية. وقال منظمو المسيرة ان مزيدا من المظاهرات يجري الاعداد لها.

وورد في احد المقالات التي نشرتها الصحيفة ان تفجير طائرة الركاب التابعة لشركة «بان امريكان» فوق اسكوتلندا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي كان من عمل عملاء اسرائيليين بهدف تشويه صورة منظمة التحرير الفلسطينية ودفع الولايات المتحدة الى وقف حوارها مع المنظمة.

وانتقدت الصحيفة اسرائيل في مقال آخر لجلبها يهود الفلاشا الاثيوبيين في اوساط الثمانينات واعتبرته عملا متعمدا لتوطينهم على حساب تشريد العديد من الفلسطينيين.

ودافع المحررون اليهود في صحيفة «ميتشيجان ديلي» عن هذه المقالات الافتتاحية ونفوا ان تكون لاسامية.

وقال عميد كلية الصحافة في الجامعة انه في الوقت الذي يعارض فيه بعض ملاحظات الصحيفة عن اسرائيل الا ان فرض رقابة على الصحيفة كما يطالب الطلبة اليهود سيؤدي الى الاضرار بحرية الصحافة.

اجتماع مصري ليبي في جنيف لبحث مستحقات العمال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في جنيف غدا اجتماع بين مسؤولين مصريين وليبيين لاستكمال المباحثات حول مستحقات العاملين المصريين الذين اخرجتهم ليبيا عام ١٩٨٣.

وصرح حسن عيد سكرتير اتحاد عمال مصر بأنه تم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع خلال المباحثات التي جرت بين الجانبين في مقر منظمة العمل الدولية يومي ٨ و٩ فبراير (شباط) الحالي.

وتعقد هذه المباحثات تحت رعاية منظمة العمل الدولية التي قامت في وقت سابق بعمل مماثل حيث رعت المباحثات التونسية الليبية لرد حقوق العمال التونسيين الذين خرجوا من ليبيا في الوقت نفسه والتي اسفرت عن نتائج ايجابية.

ومن ناحية اخرى يشارك سكرتير اتحاد عمال مصر في اجتماعات مجلس ادارة منظمة العمل الدولية التي تبدأ يوم الاحد لبحث شكوى مصر بخصوص رد مستحقات عمالها الذين كانوا يعملون في ليبيا وذلك في حالة عدم التوصل الى اتفاق بهذا الصدد مع الجانب الليبي.

صورة وزعتها جماعة «السلام الاخضر» البيئية لتراكم المخلفات الصناعية امام محطة مكموردو العلمية الامريكية في منطقة القطب الجنوبي.. وقد اتهمت الولايات المتحدة امس بتلويث المنطقة بالعادم الصناعي السام الذي يهدد الحياة الحيوانية.

لتشجيع حركة المنتجات الزراعية والصناعية والحيوانية

الشيخ زايد يصدق على اتفاقية التبادل الاقتصادي والتقني وتشجيع الاستثمار مع مصر

ابوظبي ـ كونا : صدق رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على وثيقة اتفاقية التبادل التجاري والاقتصادي والتقني وتشجيع الاستثمار بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية.

وكان قد تم التوقيع على هذه الاتفاقية في القاهرة في ١٥ مارس (اذار) من العام الماضي حيث وقعها عن جانب الامارات وزير الاقتصاد والتجارة السيد سيف الجروان وعن الجانب المصري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور يسري مصطفى.

وتتناول الاتفاقية تشجيع حرية تصدير واستيراد المنتجات الزراعية والصناعية ومنتجات الثروات الحيوانية والثروات الطبيعية بين البلدين وتقديم جميع التسهيلات الممكنة لدعم حركة التعاون وتبادل الزيارات بين الغرف التجارية والصناعية ورجال الاعمال والمال وتقديم المساعدات ذات الطابع التقني بمجالات الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية والصناعية والطاقة والنقل والمواصلات والانشاءات واي مجال آخر يمكن الاتفاق عليه مستقبلا.

تشجيع رؤوس الاموال

كما تضمنت الاتفاقية تشجيع رؤوس الاموال في البلدين واعطاء الاستثمارات الضمانات والمزايا التي تنص عليها احكام الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية وتقديم جميع التسهيلات لانشاء شركات ومؤسسات مشتركة تزاول نشاطها في مختلف الميادين الاقتصادية وخاصة في المشاريع العمرانية والسياحية والصناعية.

وستقوم لجنة مشتركة بين البلدين بالاجتماع سنويا لمتابعة تنفيذ الاتفاقية وتقديم التوصيات والاقتراحات بشأنها.

وقد تم توقيع هذه الاتفاقية خلال الزيارة التي قام بها رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لجمهورية مصر العربية في شهر مارس الماضي وفي اطار دعم التضامن العربي ووحدة المصير والعمل على تعظيم الاعتماد على الذات ودفع التعاون في المجالات الاقتصادية بين البلدين.

وقالت مصادر اقتصادية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس ان هذه الاتفاقية تعزز علاقات كانت ومازالت ممتدة وعميقة الجذور بين البلدين، حيث يشكل هذا الاتفاق اطارا عاما يمكن من خلاله متابعة السير لتوقيع اتفاقيات اخرى متخصصة تعتمد اسلوب المشروعات المشتركة كمدخل للتكامل الاقتصادي ليس على صعيد البلدين الشقيقين فقط بل نحو تكامل اقتصادي عربي شامل وليكون هذا التعاون نموذجا يحتذى به.

ويذكر ان حجم العلاقات التجارية بين البلدين يشهد تطورا ملموسا وتصاعدا مستمرا، وقد ارتفع حجم الصادرات المصرية الى دولة الامارات من ٢,٦ مليون جنيه مصري عام ١٩٨١ الى ٢٤,١ مليون جنيه مصري عام ١٩٨٦.

وتتصدر الصادرات المصرية الى دولة الامارات المواد الغذائية خاصة الخضروات والفواكه الى جانب الاغنام والبذور والشتلات والملابس الجاهزة وبعض انواع مواد البناء.

في مبادرة لبنك القاهرة السعودي

٤٠٠ مليون ريال لشركة للتنمية الصناعية تساهم في برامج التوازن الاقتصادي في المملكة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتبنى بنك القاهرة السعودي حاليا تاسيس مشروع «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» كشركة مكملة لاقامة المشاريع البتروكيماوية من الجيل الثاني والثالث للصناعات الاساسية التي يمكن اقامتها، وللمشاريع تحت الدراسة والتنفيذ التي تقوم بها جهات متعددة ومن ابرزها المجموعة السعودية للاستثمار التي تضم عددا من رجال الاعمال.



المهندس مبارك عبد الله الخفرة، وكيل وزارة الصناعة والكهرباء

وبالاضافة للاستثمار في الصناعات اللاحقة والمكملة لمنتجات «سابك» تقوم الشركة بالاستثمار في فرص صناعية تهدف الى احلال جانب من السلع والبضائع التي تستورد بتصنيعها محليا خاصة السلع التي تعتمد على بعض الخامات المتوفرة في المملكة العربية السعودية.

وتحقيقا لهذا الهدف تقوم الشركة الجديدة باضافة وحدات صناعية للصناعات الصغيرة القائمة لتلبية حجم الاستهلاك المحلي او استنباط مشاريع اخرى لمنتجات تستورد احتياجاتها بكميات كبيرة من الخارج في الوقت الذي تتوفر المواد الخام لتصنيعها في المملكة لتغطية الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض منها للدول المجاورة.

وستقوم الشركة ايضا بالدخول في مجالات تنفيذ مشاريع «التوازن الاقتصادي» لاهميتها القصوى في نقل التكنولوجيا المتقدمة الى المملكة، فاذا كان مشروع «التوازن الاقتصادي» في اطار مشروع «درع السلام» الموقع مع الولايات المتحدة الامريكية قد استكمل فيه اختيار الجهات المنفذة له، فان مشروع «اليمامة الدفاعي» الذي وقع في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ مع بريطانيا يجعل فرص الدخول فيه كبيرة حيث قدر الجانب السعودي في الاتفاق ان تستثمر بريطانيا في مشاريع «التوازن الاقتصادي» ما قيمته بليون جنيه استرليني.

وتتكون الهيئة التنفيذية للشركة من عشرة اشخاص يتم اختيارهم من رجال الاعمال السعوديين المهتمين بالاستثمار الصناعي والذين لديهم الخبرة والقدرة الفنية والادارية في المجال الصناعي، على ان يكونوا بمثابة النواة لمؤسسي الشركة الذين سيتراوح عددهم بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ مؤسس يتحمل كل منهم واعضاء الهيئة مبلغ ٣٠٠ الف ريال سعودي يدفع منها ٦٠ الفا كحصة مبدئية لتمويل مصاريف التأسيس والدراسات التسويقية والاولية للمشاريع الاولى التي ستبدأ بها الشركة، وتزداد هذه الحصة حسب حاجة الشركة «تحت التأسيس» وتتولى الهيئة التنفيذية كافة اجراءات انشاء الشركة الى حين تكوين اول مجلس لادارتها.

يتمثل الشكل القانوني للشركة في كونها شركة مساهمة سعودية يحتفظ مؤسسوها بنسبة ٣٠ في المائة من رأسمالها ويطرح الباقي للاكتتاب العام للمواطنين في المملكة، ويبلغ رأس مالها ٤٠٠ مليون ريال سعودي يدفع المؤسسون والمساهمون ٥٠ في المائة من حصتهم عند الاكتتاب والباقي عند الحاجة.

وسيكون المقر الرئيسي للشركة مدينة جدة ويحق لها انشاء فروع اخرى عند الحاجة الى ذلك.

وقد تمت فكرة مشروع الشركة السعودية للتنمية الصناعية بالاتفاق بين كل من السادة المهندس مبارك عبد الله الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء، احمد صالح التويجري العضو المنتدب للدار السعودية للخدمات الاستشارية، وهيب بن زقر رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي، كما جرى الاتصال باكبر عدد من رجال الاعمال السعوديين والغرف التجارية والصناعية لاختيار اعضاء الهيئة التنفيذية للشركة كما عين الدكتور محمد علي القاف مشرفا عاما على المشروع.

ويتمثل دور وزارة الصناعة في التنسيق مع الجهات الحكومية للمساعدة في انهاء الاجراءات النظامية للشركة وكذلك تزويد الهيئة التنفيذية بالمعلومات التي تساعد الشركة في عملها خاصة في هدفها في البحث عن الفرص الصناعية التي تدرسها. اما دور بنك القاهرة السعودي فهو الرائد والدافع لهذه الفكرة في اطار اهتماماته في تشجيع الصناعات الوطنية ودعم دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني مما يدل على قدرة البنوك الصغيرة في اداء دورها في الاقتصاد الوطني، فليس من الضروري ان يكون البنك كبيرا ليتبنى المشروعات الضخمة بل المهم الافكار التي تحقق دعم هذا الاقتصاد.

وسيحتفظ البنك في هذه المرحلة بحصة واحدة بالتساوي كبقية المساهمين وسيحرص البنك على اعطاء المساهمين والمجموعة كل التسهيلات الممكنة لتمويل مشاريع الشركة بما يخدم مصلحة الهدف دون الزام من اي من الطرفين.

وبالرغم من استعداد البنك في التعاون الى ابعد مدى ممكن في المشروع الا انه لن يكون الممول الوحيد له كما ان الشركة لن تكون مرتبطة بعلاقة تمويلية مباشرة ومستمرة مع البنك.

اما الدار السعودية للخدمات الاستشارية فسوف تقوم بمهام اعداد كافة الدراسات التسويقية ودراسات الجدوى الاقتصادية والتصاميم الهندسية والاشراف على التنفيذ لمشاريع الشركة.

البحث عن الاسواق

البريسترويكا امام المرحلة الحرجة

سان فرانسيسكو ـ ر : صرح ابل اجانبجيان احد مهندسي سياسة اعادة البناء في الاتحاد السوفياتي ان الاقتصاد السوفياتي يمر بأخطر مرحلة له حتى الان في اطار برنامج اعادة الهيكلة الذي حدده الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال اجانبجيان الذي يلعب دورا رئيسيا في جهود اعادة بناء الاقتصاد السوفياتي ان بلاده تمر الان بمرحلة تكتسب فيها المشروعات التجارية حريات جديدة ولكنها لا تجد اسواقا متطورة لسلعها.

وقال للصحفيين اثناء زيارته لمشروعات تجارية في ولاية كاليفورنيا ليلة امس في تقديري الشخصي اننا نمر الان باكثر المراحل خطورة في العملية كلها وهي «الاصلاح الاقتصادي».

واضاف قوله ان المشروعات التجارية السوفياتية منحت حريات كبيرة ولكنها لا تستطيع ممارسة هذه الحريات لان البلاد لا تملك اسواقا متطورة تطورا كافيا.

وبدأت الحكومة ـ في محاولة لعلاج الموقف ـ الغاء نظام الامداد المركزي وستمنح للمشروعات السوفياتية ابتداء من اول ابريل (نيسان) الحق في فتح حسابات بالعملة الصعبة يمكن لهذه المشروعات استخدامها في التعامل مع شركة اجنبية.

باب الاكتتاب يفتح لمواطني دول الخليج

المعجل: الشركة الخليجية للاستشارات الصناعية تشهر رسميا في شهر اكتوبر المقبل

المنامة ـ ق.ن.ا : اعلن الدكتور عبد الله المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان اللجنة التأسيسية لمشروع الشركة الخليجية للاستشارات الصناعية المزمع اقامتها في البحرين سوف تشهر رسميا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وانه سوف يفتح باب الاكتتاب فيها بعد اشهارها لمواطني دول الخليج العربية.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن الدكتور المعجل عقب اختتام اعمال اللجنة التأسيسية في المنامة الليلة الماضية قوله ان اللجنة استعرضت الخطوات التأسيسية للشركة وانه تم الاتصال باتحاد غرف دولة الامارات العربية المتحدة لتأكيد مشاركتهم ودعمهم للشركة.

واشار الى ان المنظمة عقدت قبل يومين اجتماعا مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث اكدت الامانة اهتمامها بهذا المشروع موضحا بانها سترفع توصياتها لدعم الشركة الى لجنة التعاون الصناعية.

ويذكر ان الشركة قد تحدد رأسمالها بـ ١٠٠ مليون دولار، كما تم تحديد الحد الادنى للمساهمة بـ ٢٥ الف دولار للافراد و٢٥٠ الف دولار للمؤسسات وستكون مملوكة بالكامل للقطاع الخاص.

وكانت الشركة قد طرحت خلال مؤتمر الصناعيين الخليجيين الثاني الذي عقد في الرياض العام الماضي وتضم اللجنة التأسيسية في عضويتها مجموعة من رجال الاعمال البارزين من دول مجلس التعاون.

البنك السعودي البريطاني:

ارباح تشغيل وعجز لتجنيب الديون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اعلنت مصادر البنك السعودي البريطاني لـ «الشرق الاوسط» ان البنك قد سجل عجزا صافيا وصل الى ٢٣٩ مليونا و٣٠٠ الف ريال خلال عام ١٩٨٨م.

وافادت المصادر ان هذا الرقم يأتي بعد خصم مخصص الديون المشكوك في تحصيلها والبالغة ٣٠١ مليون و٨٠٠ ريال ريال مشيرة الى انه قد اشير الى ضرورة رفع مستوى الاحتياطيات في الدعوة التي وجهت للاكتتاب في الاسهم في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

ويعتبر هذا المخصص مقابل الدخل حالة استثنائية تهدف الى تكوين مستوى عال من الاحتياطيات الامر الذي يجنب البنك الحاجة الى تجنيب مخصصات كبيرة لهذا الغرض في السنوات القادمة.

واوضحت المصادر انه من حيث الدخل فقد تحسن مستوى ارباح البنك تحسنا كبيرا خلال عام ١٩٨٨ حيث وصلت الارباح التشغيلية قبل خصم المخصصات ٦٢ مليونا و٤٠٠ الف ريال سعودي وهذا الرقم كما تفيد المصادر يعني زيادة تصل نسبتها الى ٦٣٪ عما تحقق في عام ١٩٨٧ مشيرة الى ان العوامل التي ساهمت في هذا التحسن هو ازدياد الارباح الاجمالية وخفض النفقات الادارية.

وذكرت المصادر ان اصول البنك ازدادت بنسبة ١٩,٣٪ في العام الماضي وارتفعت الى ١١,٣٩٨ مليون ريال في نهاية العام وان ذلك النمو يعود الى الزيادة المشجعة في حجم ودائع العملاء في البنك والتي بلغت نسبتها ٢٢٪.

واشارت المصادر الى ان الاجراءات التصحيحية التي نفذها البنك خلال العام الماضي وتتلخص في زيادة رأس المال وبناء مستوى جيد من مخصص الديون المشكوك في تحصيلها واعادة الترتيب الداخلي.

هل تقترض ايران من الغرب ام تنتظر ٣٠ عاما؟

مائة مليار دولار من العملات الصعبة تحتاج اليها طهران لاعادة التعمير

باريس ـ كونا : تقدر الكلفة لاعادة التعمير في ايران بما يتراوح بين ٧٠ و١٠٠ مليار دولار.. والسؤال المهم المطروح هو: من اين تأتي ايران بهذه المبالغ.. هل تقترض من العالم الغربي لتأمين احتياجاتها من العملات الصعبة ام انها ستنتظر ٣٠ عاما لكي تدبر ما يلزم لاعادة بناء ما دمرته الحرب مع العراق على مدى ٨ اعوام.

هكذا تقول صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في مقالة موسعة حول الاقتصاد الايراني موضحة ان ٩٠ بالمئة من دخل ايران بالدولار يأتي من عائدات صادراتها النفطية.

واشارت الى ان انتاج ايران من النفط الخام حاليا قد انخفض الى معدل ثلاثة ملايين برميل في اليوم وانه حتى ذلك فان هذا الرقم اكثر بقليل من حصتها المخصصة في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» والتي تبلغ ٢,٦٤ مليون برميل يوميا وهي تعادل حوالي نصف ما كانت تنتجه ايران قبل الحرب.

واوضحت صحيفة «ليبراسيون» انه بالاضافة الى ذلك فان اسعار النفط انخفضت من مستوى ٢٩ دولارا الى ١٥ دولارا مما خفض عائدات ايران السنوية من النفط الى معدل يتراوح بين ٨ وعشرة مليارات دولار فقط.

ونسبت الى مصادر مطلعة قولها ان حوالي ثلاثة مليارات دولار من المبلغ المذكور كانت تخصص سنويا للانفاق على الحرب لاسيما بالنسبة للعقد الذي وقعته ايران بقيمة عدة مليارات من الدولارات مع الصين للحصول على مائة طائرة مقاتلة من طراز «اف ـ ٧ ام».

الاقتراض

واشارت الصحيفة الى ان ايران كانت تنفق ثلاثة مليارات دولار اخرى لاستيراد ما يتراوح بين ٢٠٠٠٠٠ و٣٠٠٠٠٠ برميل يوميا من منتجات النفط المكرر بحيث لا يتبقى سوى مليارى دولار لعملية اعادة البناء.

واعربت عن الاعتقاد بانه اذا رفضت ايران بحث موضوع اقتراضها من اسواق رؤوس الاموال فانها ستحتاج عندئذ على الاقل الى ٣٠ عاما كي تتمكن من اعادة البناء التي تقدر بما يتراوح بين ٧٠ و١٠٠ بليون دولار.

التضخم والموجودات

واوضحت الصحيفة من ناحية ثانية انه بالرغم من سنوات الحرب الثماني وبالرغم من التضخم الذي بلغ حوالي ٥٠ بالمئة الا ان لدى ايران عددا من الموجودات المهمة الاخرى غير النفط.

واضافت ان ايران تعد ثاني دولة في العالم تمتلك اكبر كمية من احتياطي النحاس والغاز الطبيعي وهي تعد خامس دولة في العالم من حيث احتياطي النفط الخام كما ان مستوى الصناعة يفوق مستواه في كثير من الدول.

وقالت الصحيفة ان قروض ايران الخارجية كانت تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار عندما ارغم شاه ايران السابق على مغادرة ايران ولكنها الان لا تتجاوز ٣٥٠ مليون دولار وذلك المبلغ لا يعد كبيرا في مقياس قروض الدول.

واعربت عن اعتقادها بان الصورة الاقتصادية لايران تحوز على رضا المؤسسات المالية والبنوك الدولية التي تسيطر على موضوع القروض الدولية الا انها تعد من جهة ثانية «بالغة الخطورة» بالنظر للاعتبارات السياسية بشكل خاص.

الجدل

وأشارت الى ان الجدل بين الزعماء الايرانيين البراجماتيين الذين يؤيدون القروض الاجنبية لاعادة بناء الاقتصاد وبين الزعماء المتشددين مايزال محتدما ولم يتوقف.

ونسبت الصحيفة الى الرئيس علي خامنئي قوله ان «احدا من المسؤولين الايرانيين لم يوافق على فكرة الاقتراض من الخارج او يوافق على اي تصرف اقتصادي آخر يجعل دولتنا ترتبط بقوى اجنبية».

وقالت ان هناك اتصالات بالفعل جرت مع بنوك المانية في فرانكفورت وفي لندن لاسيما مع لويدز مما يشير الى ان ايران تسعى لتطبيق سياسة اقتراض منضبطة.

واستنتجت الصحيفة الفرنسية ان سياسة ايران الاقتصادية على المدى الطويل ستتضح اكثر بعد انتخابات الرئاسة الايرانية في شهر يوليو (تموز) المقبل في الوقت الذي يستمر الخلاف بين مؤيدي رئيس البرلمان الايراني الذي يوصف بالبراجماتية هاشمي رافسنجاني وبين المسؤولين المتشددين في صف الرئيس الايراني علي خامنئي مما يعيق عملية اعادة بناء الدولة.

الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر ينعقد في طرابلس

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر اجتماعها الخامس في مدينة طرابلس الليبية يومي ٢٧ و١٨ رجب ١٤٠٩هـ (٥ ـ ٦ مارس (اذار) ١٩٨٩م) وستناقش المذكرات والمواضيع المدرجة على جدول الاعمال والتي منها المذكرة الخاصة بالعروض التي وردت للامانة العامة للاتحاد ومذكرة راي الشركة البنجلاديشية للملاحة في موضوع الاستفادة القصوى من طاقة الشحن البحري

وصرح السيد الامين العام للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر السيد غازي عثمان ناظر بأن هذه اول جمعية عمومية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر تعقد خارج دولة المقر وهي المملكة العربية السعودية، وذلك بناء على الدعوة المقدمة من الشركة الوطنية العامة للنقل البحري في طرابلس.

وقد تقدم امين عام الاتحاد بالشكر والتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز على كل ما يقدمانه من رعاية واهتمام بالغ في سبيل مساعدة الاتحاد للقيام بواجباته

رئيس البنك الوطني السويسري يطالب بقانون لمكافحة تغسيل الاموال

لنـدن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تحتاج سويسرا الى قانون صارم لمواجهة عمليات تغسيل الاموال ويحمل البنوك مسؤولية كشف النقاب عن هوية عملائها ورفض الاموال من مودعين لا تعرف هوياتهم.. هكذا يقول رئيس البنك الوطني السويسري، ماركوز لوسر، في مقال كتبه لصحيفة «بيلتوخ» رافضا بذلك حجج المصرفيين القائلة بان مثل هذا القانون سيحمل البنوك اعباء مهام لها طابع السياسة. وكانت رابطة البنوك السويسرية قد عارضت استصدار اي تشريع يعاقب البنوك على ما هو دون عمليات تغسيل الاموال الدولية.. ويتساءل لوسر قائلا: اي بنك من شأنه ان يعترف بانه يتصرف دوليا؟ ان المشكلة تكمن في ان البنك ـ على سبيل الامثال ـ لا يريد ان يعرف. والمعلوم ان تغسيل الاموال في حد ذاته ليس عملا غير مشروع في سويسرا على الرغم من ان الحكومة قد اوضحت انها تتوقع اصدار مسودة قانون يحرم هذه الممارسة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وكان قرار الاسراع بالنظر في قانون من هذا النوع قد جاء بعد ما صدر من مزاعم عن وكيل للنيابة السويسرية من ان اخوين لبنانيين قد مررا ما يزيد على ملياري فرنك سويسري (جزء منها على الاقل من مبيعات المخدرات) عبر حسابات في البنوك السويسرية.

وقال لوسر ان الاتفاق القائم بين البنوك للكشف عن هويات العملاء ورفض الايداعات المجهولة الهوية يجب ان يضمن في قانون بدلا من جعل المصرفيين بمثابة رجال شرطة، وهكذا فمن شأن هذا التشريع ان يعطي ضباط تنفيذ القانون الدعم اللازم لهم.

ومضى يقول ان اعتماد البنوك السويسرية على اسواق المال يستوجب اتخاذ الاجراءات التي تحفظ لها صورتها الدولية.



عين مصمم الازياء الايطالي انجيلو تارلاتزي، امس رئيسا لدار «هوت كوتور» للازياء خلفا للرئيس السابق جي لاروش الذي توفي قبل اسبوع متاثرا بالسرطان.

صعود لاسعار النفط أمام هبوط المخزون الامريكي

الاسترليني يوقف تراجعه المثير للقلق وسط مخاوف من زيادة جديدة للفائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عاودت اسعار النفط العالمية الصعود امس بعد ليلة من الاداء الجيد في الولايات المتحدة استجابة لتقرير عن تراجع المخزون لزيوت التدفئة. في اسواق المال، اوقف الجنيه الاسترليني ربما مؤقتا تراجعه الذي اثار قلق السلطات النقدية ووضعها امام مازق البحث في زيادة جديدة لاسعار الفائدة المرتفعة جدا بالفعل.. لكن الدولار تراجع امام جميع العملات الرئيسية بتاثير قناعة لدى الاسواق مفادها ان الولايات المتحدة لن ترفع سعر الفائدة.

في بورصات الاسهم سجل نيكاي الياباني صعودا قياسيا جديدا لليوم الثاني على التوالي، فيما تراجع الفيناشيال تايمز البريطاني متاثرا بهبوط حاد ليلة امس لداو جونز الامريكي.

تقدمت اسعار النفط الاوروبية امس، حسب توقعات المحللين، وبيع البرميل من خام القياس البريطاني عند الظهر (تسليم ابريل ـ نيسان) بسعر ١٦,٢٠ دولار صعودا من ١٦,١٠ دولار للفترة ذاتها يوم الاربعاء.

وجاء الصعود في الاسواق الاوروبية بتاثير الاداء الجيد في السوق الامريكية ليلة امس اثر اذاعة تقرير اصدره معهد البترول الامريكي موضحا ان المخزون من زيوت التدفئة للولايات المتحدة تراجع بواقع ٤,٢ مليون برميل خلال الاسبوع الماضي.

وهكذا صعد سعر البرميل لخام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) بواقع ٢١ سنتا الى ١٧,٨٤ دولار.

كذلك جاء الصعود بتاثير الاعلان عن اتفاق الخبراء في اجتماع لندن الاخير على تخفيض انتاج الدول المنتجة «المستقلة» في اطار صيغة تعاونية تعرض على دول اوبك لضبط الاسواق.

وقد رحب كارتاساسميتا وزير الطاقة الاندونيسي بالاتفاق الذي توصل اليه خبراء الدول المنتجة للبترول من خارج منظمة الاوبك حول خفض انتاج البترول والذي سيتم تنفيذه خلال الربع الثاني من العام الحالي.

ونقلت وكالة انباء «انتارا» الاندونيسية عن الوزير الاندونيسي قوله في مؤتمر صحفي ان اتفاق الدول غير الاعضاء في الاوبك على خفض انتاجها من البترول من الممكن ان يدعم سعر البترول مما يمكن الاوبك بالتالي من تحقيق هدفها السعري البالغ ١٨ دولارا للبرميل.

واعرب كارتاساسميتا عن امله في ان يصل سعر البترول الى هذا المستوى المستهدف خلال الربع الاخير من العام الحالي اذا استمر الوضع الحالي لامدادات البترول العالمية.

وكان ممثلو ١٢ دولة منتجة للبترول من خارج اوبك قد اتفقوا في اجتماع عقد في لندن قبل يومين على خفض مستويات انتاجهم من البترول خلال الربع الثاني من العام الحالي. ولم يعلن عن حجم الخفض فورا، لكن ينتظر الكشف عنه في وقت لاحق بعد التشاور مع الحكومات المعنية.

الاسترليني

● في اسواق المال، اوقف الجنيه الاسترليني تراجعه الذي اثار قلق السلطات النقدية خلال الايام القليلة الماضية وجدد المخاوف من اضطرار هذه السلطات الى اللجوء مرة اخرى لرفع سعر الفائدة لدعم عملتها في الاسواق.

فقد بيع الجنيه الاسترليني بعد ظهر امس بسعر ١,٧٥٢٥ دولار، بصعود قدره ٠,٢ من السنت.

وكانت العملة البريطانية قد اتمت معاملات امس الاول وسط عصبية بالغة سببها اقدام المتعاملين على بيع جانب من ارصدتهم الاسترلينية، الامر الذي هبط بالقيمة باتجاه مستواها خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين اضطرت الحكومة البريطانية الى رفع سعر الفائدة الى ١٣ في المائة.

ويشير الاقتصاديون في هذا الصدد الى ان الجنيه الاسترليني خسر خلال يومي الثلاثاء والاربعاء نحو ١,٥ في المائة من قيمته محسوبة بالمقارنة مع سلة من العملات.. كذلك بلغ التراجع ١,٧٥ في المائة هذا العام.

الدولار

● وفي المقابل تراجع الدولار امام غالبية العملات الرئيسية امس بعدما توفرت لدى الاسواق قناعة مفادها ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي لن يقدم على زيادة فائدة الخصم لديه على النحو الذي كشفت عنه شهادة رئيس البنك، الان جرينسبان، امام لجنة المصارف في مجلس الشيوخ يومي الثلاثاء والاربعاء.

وهكذا كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو، اقفل الدولار بخسارة قدرها ٠,٣٣ من الين وكان معدل الاستبدال ١٢٦,٢٩ ين.

ـ في فرانكفورت تراجعت العملة الامريكية الى ١,٨٢٥٢ مارك عند الظهر وكان سعر الاقفال اول من امس ١,٨٣٨٠.

ـ في زيورخ، بيع الدولار بسعر ١,٥٥٦٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٦٦٧.

ـ في باريس، كان السعر ٦,٢٢٩٥ فرنك فرنسي، هبوطا من ٦,٢٦٢٥.

الاسهم

● في اسواق الاسهم، سجل نيكاي الياباني كسبا قياسيا لليوم الثاني على التوالي واقفل المعاملات عند ٣٢٤٥٢,٤٩ نقطة، اي بصعود قدره ١٤٠,٥٦ نقطة.

لكن المؤشر البريطاني (الفايننشال تايمز) للمائة سهم تراجع بعد الظهر الى ٢٠٢٢,٣ نقطة بخسارة ١١,٤ نقطة.. وارجع المحللون تراجع البورصة البريطانية الى هبوط مخيف منيت به بورصة وول ستريت ليلة امس حيث بلغت الخسارة ٤٢,٥ نقطة عند الاقفال لداو جونز الصناعي الذي سجل ٢٢٨٣,٩٣ نقطة.. ويعتبر الهبوط على هذا النحو اضخم ما شهده المؤشر الامريكي منذ ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين تراجع بواقع ٤٧,٦٦ نقطة.

اوروبا قلقة من التضخم البريطاني

لندن ـ واس : ابدت لجنة السوق الاوروبية المشتركة للشؤون الاقتصادية قلقها ازاء فشل الحكومة البريطانية في مكافحة التضخم المرتفع والعجز الكبير في ميزان التجارة الخارجية ببريطانيا.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية للسوق الاوروبية المشتركة هينينج كريستوفر اثناء جلسة التقرير الاقتصادي التي عقدها في لندن امس ان الاداء الاقتصادي البريطاني اذا لم يتحسن فانه سيعيق تكامل المجموعة الاوروبية مشيرا الى انخفاض معدل الادخار في بريطانيا.

اســـواق الـعـــالـــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٢٣٥	٣,١٩٨٤
ين	١٢٥,٩٠٠٠	٢٢٠,٨٢٨٦
استرليني	١,٧٥٤٨	—
فرنك سويسري	١,٥٥٣٨	٢,٧٢٥٤
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٣	٦,٥٧٨٠
دينار كويتي	٠,٢٨٧٧	٠,٥٠٤٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٤١٦
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩٢٩٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٦١٣
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٣٨٦٣
درهم مغربي	٨,٢٥٠٠	١٤,٤٧٠٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٥٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٢١٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٩٦٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٦٨٤	نيويورك
بن	١٢٧,٩١	نيويورك
سكر	١١,٤٠	نيويورك
قطن	٥٨	نيويورك
قمح	٤٢٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٦,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤٠,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٨٣٨	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٢٢٥	دولار
النيكل (طن)	١٩	دولار
الزنك (طن)	٢,٠٥٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٣٠	لندن
برنت	١٦,٦٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٦٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٣١٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٧٥٠٠	٩,٩٣٧٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٢٥٠٠
استرليني	١٢,٥٠٠٠	١٢,٧٥٠٠	١٢,٩٣٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٩٨٠,٠٨	٣١٩٨٠,٠٨	د.ت	٣٢١٧٣,٣٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦٢٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٠٠٠	٤٠٠٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٠٠	٣٨٤٠	٤٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٠٠	٣٩٨٠	٨٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٠٧٠	٤٠٧٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٢٦,٤٣	٢٤٢٤,٨٢	٩٨,٣٩-	٢٣٤٧,١٤	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٥,٥	١٢٥,٢٥	٠,٢٥+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٤,٧٥	٠,٢٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧	٤٦,٧٥	٠,٢٥+	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٩	٨٨,٦٢٥	٠,٣٧٥+	٩١,٣٧٥	٦٠
دوبونت	٩٩,٨٧٥	٩٨,٧٥	٠,٨٠٠+	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٦١	٢٠٦٥,٨	٤,٨-	٢٠٩٦,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٠	٢٧٩	١+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٤	٢٧٤	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٦٠	١٢٧١	١١-	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨١	١١٩٤	١٣-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٧٥	٣٧٧	٢-	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥٣,٨	٥٥٧,٥٢	٣,٧٢-	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦٠	٦٦٦	٦-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٠	٥٢٤	٤-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٦٦	١٧٩٥	٢٩-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٢	٥١٦	٤-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٨	٣٠٠,٥٠	٢,٥٠-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥٢,٩	٥٥٠,٠٩	٢,٨١+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢٢٠	٧٢٢٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٤٠٠٠	٢٣٨٠٠٠	٤٠٠٠-	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣١٥٥	٣١٥٥	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٥٠	١٠١٠٠	٥٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٢٥	٣١٥٠	٢٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٤٤٥	٤٣٩,١٠	٥,٩+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٣١,٩٠	٤٢٥,٦٠	٦,٣+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٩	٢٣٨	١+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٩٦	٥٩٤	٢+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٥٥	١٦٢٥	٣٠+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	٢٠٩	٢٠٨,٩٠	٠,١٠+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

هيئة لشؤون الطاقة بين اندونيسيا واستراليا

جاكرتا ـ ق.ن.ا : اتفقت اندونيسيا واستراليا على تشكيل هيئة استشارية عليا تهتم بشؤون الطاقة والثروات المعدنية.

وذكرت وكالة «انتارا» الاندونيسية ان المجموعة الاستشارية التي جرى الاتفاق عليها بين وزير المعادن الاسترالي بيتر كولت الذي يزور اندونيسيا حاليا ونظيره الاندونيسي جينان ديجار كارتاساميتا ستبدأ اول اجتماع لها في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ونقلت الوكالة عن الوزير الاسترالي قوله ان بلاده تشترك في مجموعات مماثلة مع كل من اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند.

وقد اعرب الوزير الاسترالي عن امله في ان تسهم هذه الهيئة في تعزيز التعاون بين البلدين في مجال تبادل المعلومات وتطوير الاستثمار في مجال استغلال الثروات المعدنية.

الشرق الاوسط
No. 3741 / Friday 24-2-1989

لقطتان من لقاءي شيفارنادزه المنفصلين بكل من السيد ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلية موشي ارينز

موسكو تختبر عرفات واريـنز

● صعد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه مساعيه الدبلوماسية لاحلال السلام في الشرق الاوسط عندما عقد اجتماعين منفصلين اولا مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه آرنز الذي كان يزور القاهرة ثم مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وقد اثار هذان الاجتماعان في القاهرة حيث امضى الوزير السوفياتي ثلاثة ايام موجة من اللهفة الدبلوماسية.

الا ان شيفارنادزه اخفق كغيره من الوسطاء السابقين في العثور على ارضية مشتركة بين الطرفين او في اقناع اسرائيل بوجوب التحدث الى منظمة التحرير مباشرة.

واشارت الصحيفة الى ان الوزير السوفياتي دعا في اجتماع مع ارينز في السفارة السوفياتية في القاهرة الى «اظهار حسن النية» من اجل البدء في عملية احلال السلام. لكن آرنز رفض الاقتراح السوفياتي بعقد مؤتمر دولي للسلام مع ان الوزير السوفياتي قال ان مثل هذا المؤتمر «الذي سيعقد باشراف الامم المتحدة سيكون» «غير قسري» وسيكون متمشيا مع المحادثات المباشرة التي تفضلها اسرائيل.

الآن ان الدبلوماسيين قالوا على اي حال ان اجتماع الوزيرين قد يكون له اهمية كبيرة على المدى البعيد. فقد لاحظ ارينز ان العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية بدأت تستأنف ثانية بعد «فترة طويلة جافة» دامت عشرين سنة. كما قال ان الدولتين تعوضان عن الوقت الضائع من اجل «بناء اسس التفاهم».

وأشارت الصحيفة الى ان شيفارنادزه سيتوجه الى بغداد ضمن جولته الحالية التي زار فيها دمشق وعمان والقاهرة حتى الآن، ولكنه نبه الى انه سيكون من «السذاجة» توقع حل فوري لصراع الشرق الاوسط. ولكن الحوار بدأ على الاقل.

وسوف يبحث الوزير السوفياتي نتائج جولته مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في فيينا في السادس من شهر مارس (آذار) القادم. ونقلت الصحيفة عن احد الدبلوماسيين قوله: «ان الامور يمكن ان تتحرك فعلا الى الامام اذا ما ضمت الدولتان العظميان جهودهما في سبيل ايجاد حل». وقالت الصحيفة في معرض حديثها عن العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية ان الخبراء الاسرائيليين السوفيات سيجتمعون قريبا لمواصلة قوة دفع الحوار.

وفي هذه الاثناء حث ياسر عرفات الذي وصل القاهرة قادما من تونس الوزير السوفياتي على عدم استئناف موسكو علاقاتها مع اسرائيل الا اذا وافقت على التحدث الى المنظمة وقبلت مؤتمرا دوليا للسلام. ويرى عرفات ان رفض اسرائيل فكرة المؤتمر ليست جازمة لاسيما وان الولايات المتحدة تؤيد الفكرة.

ويرى المراقبون بشكل عام ان ما شهدته القاهرة اخيرا من نشاط دبلوماسي يعتبر خطوة مهمة من جانب موسكو، كما ان لمصر دورا مهما. واكد ارينز نفسه على ذلك عندما قال ان للاتحاد السوفياتي دورا مهما في الشرق الاوسط. كذلك تمثل المحادثات بالنسبة لاسرائيل تحسنا واضحا في علاقاتها التي كانت حتى الآن فاترة مع مصر مع اقتراب الذكرى العاشرة لمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية لعام ١٩٧٩ في الشهر القادم.

«التايمز»

دبلوماسية الشرق الاوسط بين موسكو وواشنطن

● نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية تناولت فيها امكانية وجود تنسيق بين المعسكرين الشرقي والغربي من اجل حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي جاء فيها:

مع زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه القاهرة لأول مرة منذ عشرين سنة يكون «معرض» الشرق الاوسط قد فتح بابه على مصراعيه. فمن الواضح ان شيفارنادزه يريد ان يلعب دورا رئيسيا نيابة عن الاتحاد السوفياتي في دبلوماسية الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

اما في الولايات المتحدة فمن الواضح ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بطيئة في تحركها. ولكن من الواضح ايضا انها تنوي البحث عن سبل لدفع عملية التسوية السلمية الى الامام. فالفلسطينيون في الضفة الغربية كشعب ومنظمة التحرير الفلسطينية كهيئة سياسية يضغطون كل بطريقه، بينما يغرق الاسرائيليون في خلافاتهم الداخلية التي تعتبر حاسمة من اجل اتخاذ قرار تحمل المجازفة في سبيل السلام.

والذي يجعل مهمة شيفارنادزه ذات اهمية في هذه اللحظة هو الانسحاب السوفياتي من افغانستان. اذ ان تراجع موسكو هناك يزيل العقبات الفورية المباشرة من طريق تعامل الاتحاد السوفياتي مع العالم الاسلامي، ويؤكد المفهوم الاوسع وهو ان الكرملين بدأ يخرج من اطار مغامراته الخارجية القديمة.

وفي سياق هذا التحرك تراجع الاتحاد السوفياتي في عهد ميخائيل جورباتشوف عن كونه مجرد مصدر لتسليح سورية ومصدر دعم مطلق لمنظمة التحرير اذ يتحدث الآن عن الحل السياسي كما انه فتح خطوطه على اسرائيل.

ومن دلائل التغيير ان المنظمة اخذت تحذر موسكو علانية من التهور في فتح خطوطها مع المتطرفين الاسرائيليين بسرعة اكثر مما ينبغي. ويصر المسؤولون السوفيات على انهم لم يعودوا بهذا الاسلوب الى النمط القديم من المنافسة الاقليمية بين الدولتين العظميين، وانما يؤكدون على وجوب جمع الجهود الدبلوماسية للدولتين معا.

اما ادارة بوش فلم تملأ كل الشواغر بالمتخصصين في شؤون الشرق الاوسط حتى الآن لانها تريد عدم القفز قبل التأكد من وجود طريق مأمونة. وقد دفعت حالة التردد الامريكية هذه الكثير من الناس الى التساؤل عما اذا كانت الادارة مستعدة فعلا لاغتنام الفرصة الحالية لاسيما بعد ان اعلن بوش ان النشاط السوفياتي في المنطقة «شيء جيد».

ولكن مجرد اتخاذ هذا الموقف الامريكي يعتبر تغييرا هائلا في رأي الصحيفة عما كانت عليه سياسة واشنطن قبل عشرين سنة عندما شرعت في دبلوماسية تهدف الى «طرد» الاتحاد السوفياتي من المنطقة. فقد نجحت واشنطن آنذاك وكانت النتيجة السلام بين مصر واسرائيل. ولكن عجزها عن ترتيب سلام بين اسرائيل والفلسطينيين، هو الذي اوجد الهوة الدبلوماسية الحالية وهي الفجوة التي تسعى موسكو وواشنطن بتنسيق يتسم بالتردد الى ملئها.

«واشنطن بوست»

المطلوب: «ديجول اسرائيلي»!

● كتبت جريدة «النهار» المقدسية في كلمتها الافتتاحية ما يلي:

نشب يوم امس جدل ساخن بين خبيرين في الشؤون الفلسطينية في جامعة تل ابيب حول كيفية تفسير مواقف منظمة التحرير الفلسطينية.. والتحركات السلمية وذلك ضمن حوار عقد لمناقشة القضية، حضره جمع غفير من الفلسطينيين والاسرائيليين.

فبينما يعتبر الدكتور ماتي ستاينبيرج بان التحرك الفلسطيني حقيقي ونابع من قناعات عقلانية وبرغماتية، للثقة التي يشعر بها الفلسطينيون نتيجة للانتفاضة والاجواء العامة في الوفاق العالمي والتوجه لحل الصراعات الاقليمية بالطرق السلمية، يرفض الدكتور راني يسرائيل طرح ستاينبيرج، ويعتبر ما قاله عرفات ليس سوى «مجرد كلام لارضاء الراي العام في العالم وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا»، «وان قادة المنظمة تعلموا ما الذي يجب قوله ويكررونه في كل مناسبة»، وطالب المنظمة بوقف الانتفاضة والاعتراف «الصريح والواضح باسرائيل ونبذ الارهاب قبل ان تبدأ اسرائيل الحوار معها».

ان وقفة متأنية ونظرة متمعنة في ابعاد هذا الحوار تدل على مدى التمزق والتخبط في الرؤية الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية والمستقبل.

لقد احدثت المبادرة السلمية الفلسطينية انقساما سياسيا وايديولوجيا داخل المجتمع الاسرائيلي، وما من شك، فان مرد ذلك هو افلاس الاحزاب السياسية في اسرائيل، في طرح مبادرة موازنة للمبادرة السلمية الفلسطينية او التجاوب معها، ومع جهود السلام وارادة المجتمع الدولي للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي... والقضية الفلسطينية.

وتتمثل مأساة الشعب الاسرائيلي انه لا يوجد له قائد او زعيم قادر على اتخاذ القرارات مهما كانت غير شعبية على المدى القصير، الا انه في النهاية ينقذ اسرائيل من التيه الذي تعيشه.

يجب ان يخرج من صفوف الزعامة الاسرائيلية... ديجول يقف في وجه جميع التيارات الغوغائية، ويصارح الشعب بالاخطار التي يواجهها في استمرار رفض المستجدات على ساحة الشرق الاوسط... عليه ان يقنع شعبه ان اسرائيل الدولة الضعيفة والفقيرة لا تستطيع ان تعيش في عزلة عن العالم، وان تحدي ارادة المجتمع الدولي سيكون له اثر سلبي على اسرائيل ومستقبلها.

اما تضييع الوقت في تحليل ان كانت منظمة التحرير صادقة في توجهاتها، ام ان طروحاتها لا تتعدى كونها «عملية غسل دماغ للغرب والولايات المتحدة»... فهذا لن يجدي نفعا ولا يغير من الحقيقة شيئا.

لقد عرف الشعب الفلسطيني طريقه. واتضحت مفاهيمه بشأن الاسلوب الافضل لاقرار حقوقه المشروعة، وهناك حقائق ومفاهيم جيدة ترسخت على ارض الواقع ولم يعد الفلسطينيون «يرتكبون الحماقات»، بل انهم صدروا جميع سلبياتهم للمجتمع الاسرائيلي.

ان استمرار «الدوران» الاسرائيلي في حلقة مفرغة لا يعني الا الهروب من الواقع. وهذا لن يؤدي الا الى احتدام الصراع واستمرار معاناة شعوب المنطقة.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● تباينت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية الى درجة كبيرة. فقد اختار بعضها اخبارا محلية بحتة مثل «ديلي تلجراف» التي تناولت في عنوانها الرئيسي القوانين الجديدة المتعلقة بطبيعة البرامج التي تعرض على شاشات التلفزيون والقيود التي ستفرض على بعض جوانب العنف والاباحية.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد ركزت في خبرها الرئيسي على ما تقول انه مصالحة بين الروس واسرائيل ورأب الصدع في العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية. وترى الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي قد عاد الآن ليحتل الصدارة على مسرح احداث الشرق الاوسط عندما اجتمع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الذي يزور القاهرة الى موشيه آرنز نظيره الاسرائيلي الذي صدف انه يزور القاهرة ايضا.

● لكن صحيفة «انديبندانت» ركزت على المضاعفات المستمرة لكتاب سلمان رشدي المسيء للاسلام وما نجم عن ذلك من تدهور العلاقات بين اوروبا والغرب بشكل عام من جهة وبين ايران من جهة اخرى. وذكرت الصحيفة ان الزعماء الايرانيين اتحدوا في موقفهم من القضية وهاجموا الغرب بعنف.

● ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» في عنوانها الرئيسي الخلاف الذي وقع بين اصحاب امتيازات استخراج النفط في بحر الشمال مما اصبح يبشر باحتمال نقل آلاف الملايين من الدولارات من شركة لاخرى. واشارت الصحيفة الى ان الخلاف مرده توصية دراسة نرويجية بخفض اسهم بريطانيا في حقل نفط ضخم مشترك من ١٦ في المائة الى ١٢ في المائة.

● الا ان «التايمز» اهتمت في عنوانها الرئيسي بخبر محلي آخر وهو بدء وزارة الصحة البريطانية في عملية تحقيق طارىء كما ابلغت كل طبيب ومستشفى وصيدلية في البلاد بالخطر الناجم عن بدء بيع نوع من الحبوب المزيفة لعلاج القرحة. ويخشى ان يكون عدد كبير من المرضى قد حصلوا على هذه الحبوب فعلا. وهذه الحبوب التي تعرف باسم «زانتاك» هي عادة من انتاج شركة بريطانية ولا يمكن الحصول عليها الا بوصفة من الطبيب. ولكن حبوبا مزيفة تحمل الاسم نفسه نزلت السوق بعد استيرادها من الخارج.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى اعتقال المزيد من الاشخاص في جنوب افريقيا للاشتباه بعلاقتهم بمقتل احد حراس ويني مانديلا، وما نشرته «فايننشال تايمز» عن دهشة الخبراء الماليين من انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني خلال اليومين الماضيين، ثم ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية في الولايات المتحدة. وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على كل الصفحات الاولى من الصحف.

الصحف الامريكية

حفلت الصحف الامريكية الصادرة امس بالكثير من الاخبار الخارجية، والمحلية المثيرة للجدل. وكان من ابرز الاخبار الخارجية التي تصدرت الصفحات الاولى الاجتماعين اللذين عقدهما ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في القاهرة اول امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وموشيه آرينز وزير خارجية الكيان الصهيوني. فقالت «نيويورك تايمز» التي جعلت الخبر العنوان الرئيسي لها: ان اجتماع شيفارنادزه مع آرينز لم يسفر عن نتائج مهمة على صعيد تغيير الموقف الاسرائيلي لكنها اشارت الى نتيجة ان الوزيرين اتفقا على عقد المزيد من الاجتماعات بين مسؤولين كبار من البلدين في المستقبل مما سيساعد على تطبيع العلاقات بينهما وكذلك اشارت الى اجتماع عرفات مع شيفارنادزه التي قالت ان الوزير السوفياتي استقبل الزعيم الفلسطيني بحرارة عكس استقباله لارينز واوردت قول الكثير من المراقبين ان الاجتماعات وان لم تؤد الى نتيجة كبرى على طريق كسر الجمود الاسرائيلي فانها كانت بمثابة خطوة بناءة يقوم بها السوفيات لدفع جهود السلام في المنطقة.

ومن جهتها ابرزت «الواشنطن بوست» دعوة صلاح خلف الاسرائيليين لبدء مفاوضات مباشرة وفورا بين المنظمة واسرائيل وقالت انها المرة الاولى التي يخاطب بها السيد خلف نائب عرفات الاسرائيليين مباشرة وذلك عبر شريط فيديو نقل الى الاسرائيليين وبث في القدس واشارت الصحيفة الى ان هذه الدعوة تمثل تراجعا فلسطينيا عن شرطها السابق وهو ان المنظمة لن تجري مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين الا في المؤتمر الدولي كما اوردت رد المسؤولين الاسرائيليين على هذه الدعوة، حيث قال المتحدث باسم خارجية الكيان الصهيوني انه «لا جديد في ما قاله خلف». وفي تغطيتها لاجتماعات شيفرنادزه قالت الصحيفة ان العرب والاسرائيليين رحبوا بالجهد السوفياتي رغم عدم احراز نتائج ملموسة.

وكان من ابرز الاخبار الخارجية التي اوردتها «الواشنطن بوست» اعلان الخميني والرئيس الايراني ان ايران لن تتراجع عن قرارها اهدار دم سلمان رشدي بسبب كتابه «اشعار شيطانية» رغم رد الفعل الاوروبي الغربي وعزمه فرضه عقوبات اقتصادية على ايران.

واوردت الصحف نبأ الاجتماعات التي سيعقدها الرئيس الامريكي جورج بوش مع العديد من زعماء العالم اثناء حضورهم جنازة الامبراطور الياباني ومنها اجتماعاته مع الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ملك الاردن اضافة الى اجتماعاته مع اكثر من ١٠ زعماء آخرين.

ومن الاخبار المحلية استمرت الصحف في متابعة الجدل الدائر على تثبيت قرار الرئيس بوش تعيين جون تاور وزيرا للدفاع. واصرار بعض اعضاء الكونجرس على طلبهم اجابات على اسئلة كثيرة تتعلق بسجل تاور، وقناعتهم بان تاور يعاني من مشكلة الافراد في المشروعات والعلاقات العاطفية مما سيؤثر على هذا المنصب المهم جدا. وقول بعضهم انهم سيصوتون ضد تعيينه وهذا ما ستجري منافسته. وفي المقابل اوردت خبر استمرار الرئيس بوش على دعمه لتاور وقول البيت الابيض انه سيتم تثبت قراره.

وكذلك تابعت الصحف مسألة الضابط اوليفر نورث بطل «ايران جيت» ومحاكمته. وقول بعض زعماء الكونجرس انهم يثقون في نورث اشارة الى انه قام بدوره بعلم الرئيس السابق رونالد ريجان وغيره من المسؤولين.

ومن الاخبار المحلية ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية في الولايات المتحدة في الشهر الماضي بصورة لم يسبق لها مثيل خلال العامين الماضيين، وان هذا الارتفاع سيتسبب في استمرار ارتفاع نسبة التضخم وكذلك رفض مشروع قانون للحد من امتلاك الامريكيين واستخدامهم الاسلحة النارية لاغراض شخصية.

جنازة هيروهيتو أكبر تجمع لساسة العالم
وسط أشد اجراءات امن في تاريخ اليابان
زعماء العالم يعقدون عشرات الاجتماعات الثنائية

طوكيو ـ وكالات الانباء: تشيع اليوم هنا جنازة امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو التي يصفها المسؤولون اليابانيون بانها اكبر تجمع للزعماء الدوليين في العصور الحديثة. وتحاط ترتيبات تشييع الجنازة باجراءات امن مشددة لم تشهد لها اليابان مثيلا في تاريخها.

وقد انتهز عشرات رؤساء الدول والمسؤولين الكبار الذين وفدوا في هذه المناسبة من مختلف انحاء العالم فرصة وجودهم في العاصمة اليابانية لعقد اجتماعات مع المسؤولين اليابانيين ولقاءات بعضهم مع بعض.

الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا يتصافحان مبتسمين امس لدى لقائهما في طوكيو.

وقد كان الرئيس الامريكي جورج بوش، الذي يقوم بأول رحلة رسمية له الى الخارج بصفته رئيسا، من اكثر زعماء دول العالم انشغالا باللقاءات في طوكيو، اذ بدأ فور وصوله تقريبا سلسلة اجتماعات مع اكثر من عشرة من رؤساء الدول وممثلي الحكومات الـ ١٦٣ الذين جاؤوا للمشاركة في تشييع جنازة الامبراطور الراحل.

وضمن ما سمي «دبلوماسية الجنازة» اصبحت البرازيل من اوائل الدول المستفيدة من هذه المناسبة. اذ قالت مصادر في وزارة الخارجية ان رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا وعد الرئيس خوزيه سارني بارسال بعثة الى البرازيل في غضون شهرين للنظر في طلبها اعتمادات يمكن ان يزيد مجموعها على الف مليون دولار امريكي.

ومن المقرر عقد عشرات الاجتماعات الثنائية بين المسؤولين الزائرين ومضيفيهم اليابانيين في الايام القليلة المقبلة.

وقد قام الرئيس بوش بزيارة مجاملة امس لرئيس الوزراء الياباني تاكيشتا الذي كان اول رئيس حكومة اجنبي اجرى محادثات في البيت الابيض مع الرئيس الامريكي الجديد قبل ثلاثة اسابيع وقال الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر ان بوش قال لتاكيشتا «ان الامريكيين يعبرون عن احترامهم للامبراطور وحزنهم لوفاته» وقالت مصادر يابانية رسمية ان تاكيشيا وبوش ركزا على مناقشة قضايا دولية.

وكان من المقرر ان يعقد الرئيس بوش سلسلة اجتماعات لا يزيد طول احدها على ١٥ دقيقة مع زعماء مثل رئيسة الفلبين كورازون اكينو ورئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو وغيرهما اما لقاء بوش الاول في طوكيو فكان مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

ومن المقرر ان يزور بوش خلال رحلته الحالية في الشرق الاقصى كلا من الصين وكوريا الجنوبية. ويرافق بوش في رحلته بالاضافة الى زوجته باربرا ستة مساعدين منهم وزير الخارجية جيمس بيكر.

اليابان والمساعدات

وقد جرت العادة في العصور القديمة على ان يأتي المبعوثون حاملين هدايا لامبراطور اليابان. ولكن كثيرا من الدول النامية تهتم الآن اكثر بالوعود التي يمكن الحصول عليها من اليابان بتقديم معونة او تخفيف عبء الديون. اذ تتقدم اليابان لتحل محل الولايات المتحدة كأكبر مانحة للمعونات في العالم باعادة توظيف الفائض الهائل في ميزانها التجاري.

ويحتشد اكثر من ١٠٠ زعيم من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ودول المحيط الهادي في طوكيو للاشتراك في تشييع جنازة الامبراطور الراحل هيروهيتو اليوم.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية ان من المتوقع ان يطلب معظم زعماء الدول النامية الحصول على شكل من اشكال المعونة الاقتصادية من اليابان خلال وجودهم في طوكيو.

وقال رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا في الاسبوع الماضي ان اليابان ستضع خطة جديدة لاعادة توظيف جانب من ثروتها للاسهام في حل مشكلة الديون في العالم الثالث.

ترتيبات الامن والجنازة

واحجم كثير من سكان طوكيو عن استخدام سياراتهم امس استجابة لطلب السلطات من اجل تسهيل حركة السير في شوارع العاصمة ومساعدة قوات الشرطة في ضمان الامن. وقد خصصت السلطات ٣٢ الف شرطي لحماية الزوار الاجانب والتأكد من اتمام مراسم الجنازة دون وقوع حوادث.

واعلن اليوم يوم عطلة خاصة في اليابان لتيسير تشييع جنازة الامبراطور هيروهيتو الذي توفي عن ٨٧ عاما في ٧ يناير (كانون الاول) الماضي بعد ان تربع على عرش اليابان ٦٢ عاما.

وسينقل جثمان الامبراطور هيروهيتو من القصر في موكب سيارات الى حدائق سنجوكو الامبراطورية حيث سيشهد زعماء العالم الجالسون داخل خيمتين واسعتين مدفاتين طقوسا دينية يابانية قديمة ومراسم بروتوكولية تستغرق ١٤٤ دقيقة.

وبعدئذ سينقل جثمان الامبراطور الراحل الى الضريح الامبراطوري في مدفن هاشيوجي غرب طوكيو حيث دفن والد هيروهيتو، الامبراطور تيشوا قبل ستين عاما.

وقد اوردت صحيفة «ديلي يوميوري» اليابانية انه سيتم دفن مائة غرض مع الامبراطور هيروهيتو اليوم بينها مجهره وقبعته وحذاؤه وربطات عنقه المفضلة. وتدفن هذه الاغراض وفق تقليد يعود الى اكثر من الف عام ويقضي بدفن اغراض عزيزة على الميت مع جثمانه.

واشارت الصحيفة في عددها الصادر امس نقلا عن مصادر موثوق بها ان هذه الاغراض ستوضع في صندوق من خشب السرو على الجهة الجنوبية للتابوت.

واضافة الى مجهره الالماني الصنع الذي استخدمه الامبراطور طيلة خمسين عاما في ابحاثه في علم النبات والبيولوجيا البحرية ستدفن معه ايضا كتب تعالج هذه المواضيع اضافة الى نماذج نباتات وبزاته المفضلة واواني الطعام الخاصة به واوسمته التي كان يعلقها في المناسبات الرسمية. كذلك ستدفن معه لائحة باكبر مصارعي رياضة السومو اليابانية التقليدية التي كان يميل اليها.

واضافت الصحيفة نقلا عن المصادر ذاتها انه سيتم زرع مائتي شجرة تستقدم من قصر فوكياجي الامبراطوري في طوكيو ومن قصور امبراطورية اخرى حول الضريح خلال بنائه الذي سيبدأ بعد مائة يوم على دفن هيروهيتو.

مجموعة ارهابية يونانية تتبنى مسؤولية تفجيرات

اثينا ـ ا.ف.ب: اعلنت مجموعة «١٧ نوفمبر» الارهابية اليونانية مسؤوليتها عن ثلاثة اعتداءات بالقنابل وقعت ليل الاربعاء/الخميس في ثلاثة مبان يقع احدها في وسط اثينا والاثنان الآخران في الضاحية الشمالية الشرقية للعاصمة.

وفي بيان ارسل الى صحيفة «اتنوس» اليسارية اعلنت المجموعة انها قامت بهذه الاعمال «لان الناس الاغنياء لا يسكنون الشقق التي يستأجرونها باسعار مرتفعة». وادانت المنظمة من جهة اخرى اسلوب الاحزاب السياسية في معالجة قضية رجل الاعمال جورج كوسكوتاس المسجون في الولايات المتحدة والمتهم في اليونان بالاحتيال واختلاس الاموال.

وكانت القنبلة الاولى وهي من صنع يدوي قد انفجرت مساء امس الاول امام مدخل شقة خالية في الطابق السادس من مبنى يقع في مواجهة منزل السفير البريطاني في حي سكني بوسط اثينا. ووضعت القنبلتان الاخريان وهما ايضا من صنع يدوي في مبنيين خاليين ايضا في فريليسيا وهالاندري المدينتين الواقعتين في شمال شرق اثينا.

وكانت منظمة «١٧ نوفمبر» قد اعلنت في يناير (كانون الثاني) الماضي مسؤوليتها عن اعتداءات استهدفت ثلاثة مدعين عامين قتل اثنان منهم.

هل تراهن واشنطن على سقوط باباندريو؟

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

في الوقت الذي يبدي وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر تفاؤلا كبيرا في امكانية حدوث تغير في سياسة اليونان تجاه الولايات المتحدة الامريكية بعد الزيارة الخاطفة التي قام بها للعاصمة اليونانية ضمن اطار جولته الاولى التي زار خلالها عواصم دول حلف شمال الاطلس، تبدي الحكومة اليونانية تحفظا شديدا في علاقتها مع الادارة الامريكية الجديدة.

وبالرغم من ان بيكر لا يتردد في مجالسه واجتماعاته الرسمية في الاعراب عن رضاه عن نتائج المحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ووزير الخارجية كارلوس بابولياس باعتبارها «مشجعة»، الا ان الناطق الرسمي الحكومي في اليونان سوتيريس كوستبولوس يؤكد ان بيكر وباباندريو لم يتفقا على اي من نقاط البحث التي طرحت على جدول الاعمال اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي لاثينا.

فاثناء استجوابه من قبل لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الامريكي التي كانت تناقش مسألة المساعدات الامريكية لعام ١٩٩٠، قال بيكر يوم الثلاثاء ان اليونان كانت واحدة من الدول التي تتلقى مساعدات امريكية لقاء اتفاق امريكي معها بشأن القواعد العسكرية في اراضيها.

وحول النتائج التي حققتها زيارته لليونان اجاب بيكر على سؤال طرحه عليه احد اعضاء اللجنة بأنه يعتبر محادثاته مع رئيس الوزراء باباندريو ووزير الخارجية كارلوس بابولياس «مشجعة» وان الرسميين اليونانيين يرغبون في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.

واضاف بيكر ان محادثاته معهما تطرقت الى عمق التفاصيل في ما يختص بالقضايا التي تهم الولايات المتحدة مثل قضية الفلسطيني محمد راشد ومنظمة ١٧ نوفمبر الارهابية. وفي ما يختص بالقواعد الامريكية في اليونان، قال بيكر انه اكد موقف الادارة الامريكية الداعي الى انهاء هذا الموضوع بعد شهر يونيو (حزيران) المقبل مباشرة اي بعد انتهاء الانتخابات العامة في اليونان، وان العلاقات بين البلدين ستشهد بعد ذلك التاريخ تطورا ملموسا.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة والدوائر الاسرائيلية تراهن على حدوث تغير جذري في الخريطة السياسية لليونان بعد هذه الانتخابات لصالح حزب المعارضة اليميني «الديمقراطية الجديدة» الذي تدعمه واشنطن وتل ابيب والذي وعد الحكومة الاسرائيلية مؤخرا بالاعتراف الكامل باسرائيل في حال وصوله للسلطة.

وقال بيكر امام لجنة الشؤون الخارجية الامريكية انه «لاعتبارات خاصة» متصلة بالعمل القضائي تعذر على الحكومة اليونانية تسليم محمد راشد لحكومة الولايات المتحدة معربا عن امله في ان تكون مباحثاته الاخيرة مع المسؤولين اليونانيين قد «ادت غرضها» في هذا الخصوص وان معالجة حكومة باباندريو لهذا الموضوع ستأتي في اطار يختلف عن معالجتها لموضوع سابق مماثل في اشارة الى عدم استجابة لليونان لطلب ايطاليا في ما يختص بالفلسطيني اسامة الزمر الذي رفضت اليونان تسليمه للحكومة الايطالية واستجابت لمطلبه في السفر الى ليبيا.

فالفلسطيني محمد راشد تطالب به حكومة الولايات المتحدة بتهمة تفجير طائرة «بان اميركان» فوق هونولولو عام ١٩٨٢ ومقتل شاب ياباني كان على متنها اضافة الى جرح ٤٥ آخرين.

وترتبط الولايات المتحدة بوضوح تام مسألة المساعدات الامريكية لليونان بهذا الموضوع.

تجدر الاشارة الى ان زوبعة جديدة تلف موضوع راشد في اليونان منذ يوم السبت الماضي. اذ تجري الدوائر القضائية اليونانية تحقيقات موسعة حول «اللغز» الذي لف العثور على منشار ومبرد في الزنزانة التي ينزل فيها راشد في سجن كوريدالوس في مدينة بيرياس المحاذية للعاصمة اثينا. ومن المنتظر ان يقدم راشد خلال الايام القليلة المقبلة الى المحكمة بتهمة جديدة هي «حيازة اسلحة غير مشروعة» وكان مقررا اجراء هذه المحاكمة يوم الاثنين الماضي ولكن مكالمة هاتفية تضمنت انذارا بوجود قنبلة ادت الى اخلاء القاعة التي كان سيحاكم فيها وتأجيل موعد المحاكمة.

وردا على سؤال وجهته «الشرق الاوسط» حول تصريحات جيمس بيكر امام لجنة الشؤون الخارجية الامريكية والتي ادعى فيها ان محادثاته مع رئيس الوزراء اليوناني سترفع من حرارة العلاقات بين البلدين، قال الناطق الرسمي الحكومي سوتيريس كوستبولوس «ان الحكومة اليونانية انتهت من تقييم زيارة وزير الخارجية الامريكي لليونان وان المحادثات بين الرجلين كانت صريحة واتسمت بجو من الصداقة لانهما تبادلا وجهات النظر وعبر كل منهما عن موقفه بوضوح. وفي ما يختص بمسألة القواعد الامريكية ليس هناك تبدل في الموقف اليوناني تجاه موضوع راشد فهو من اختصاص القضاء اليوناني وحده».

شجون

عماد الدين أديب

لقاء شيفارنادزه ارينز

ادى لقاء وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي واسرائيل في السفارة السوفياتية بالقاهرة الى الاتفاق على استمرار الحوار بين البلدين.

اتفق الطرفان على ان الحوار ضرورة بعد انقطاع استمر ٢٠ عاما بعد حرب ١٩٦٧.

ووصف شيفارنادزه محادثاته مع موشيه ارينز انها كانت «صريحة جدا» وانه من السذاجة ان يتوقع ان يتم حل كل المشكلات بين البلدين».

وقال شيفارنادزه في المؤتمر الصحافي الذي تم بعد اللقاء مع نظيره الاسرائيلي: «ان اسرائيل دولة من اهم الاطراف في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ودون مشاركتها ودون ابدائها حسن النية فلن ينعقد المؤتمر الدولي ولن يتم التوصل الى اي حل».

وتكررت عبارة: «المشكلة الصعبة» وعبارة «هناك خلافات عميقة بين الاطراف».

ومن الواضح ان شيفارنادزه غير راض عن كل نتائج اجتماعاته مع الوزير الاسرائيلي بدليل انه رفض ان تكون الجولة الثانية للحوار مع ارينز في اسرائيل، وقال انها ستكون في القاهرة.

ويبدو ان هناك اتفاقا امريكيا سوفياتيا على «تليين» الموقف الاسرائيلي. وان تطوير العلاقات الاسرائيلية السوفياتية هو احدى «قطع الحلوى» التي ستمنح من جانب القوى الكبرى لتشجيعها على حضور مؤتمر دولي تحضره كل الاطراف بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان لقاء شيفارنادزه مع السيد ياسر عرفات ستكون فيه رسالة واضحة من اسرائيل حول ما هو الممكن وغير الممكن اسرائيليا بالنسبة الى مستقبل الحوار مع المنظمة.

من هنا تأتي اهمية جولة شيفارنادزه في المنطقة.

ادانة سبعة منشقين في براج

براج ـ ر: سيلحق اثنان من المنشقين التشيكوسلوفاكيين بالكاتب المسرحي فاكلاف هافل في السجن بعد ان قضت احدى المحاكم بادانة سبعة منشقين في تهمة الشغب الموجهة اليهم والحكم عليهم بالسجن مع وقف التنفيذ بالنسبة الى خمسة منهم.

وحكم على اوتا فيفزكا (٣٢ عاما) بالسجن لمدة سنة وعلى يانا بيتروفا بالسجن لمدة تسعة اشهر وذلك عقب محاكمة استمرت يومين وانتهت امس الاول.

وقد اعتقل هافل والمنشقون السبعة في يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) بتهمة التحريض ومنع مسؤول في الحكومة من تأدية عمله عندما سعوا الى احياء ذكرى مرور ٢٠ عاما على انتحار يان بالاش. وحكم على كل منهم يوم الثلاثاء بالسجن لمدة تسعة اشهر.

ويالاش هو طالب انتحر في احد ميادين براج باشعال النار في نفسه احتجاجا على الغزو السوفياتي لبلاده عام ١٩٦٨.

واثار الحكم بالسجن على هافل استنكارا شديدا من جانب الحكومة الامريكية وحكومات اوروبية غربية. وقالت بعض هذه الدول ومن بينها بريطانيا وهولندا والنمسا انها ستضع موضع التنفيذ فقرة خاصة بحقوق الانسان تم الاتفاق عليها في اجتماع فيينا الخاص بمؤتمر الامن الاوروبي.

صحة العظام والمفاصل

بعد نجاح عمليات زرع القلب والرئتين والكبد والكليتين:

نجاح زراعة العظام والغضاريف للمصابين أثناء الالعاب الرياضية و حوادث الطرق والحروب..

● صباح كل يوم تبزغ على الانسانية شمس امل جديد. اليوم، وبعد انتظار دام فترة طويلة انتقلت زراعة الاعضاء البشرية الى حقل جديد.. هو حقل زراعة العظام وغضاريف المفاصل. وحتى نعرف حجم الفائدة التي يمكن ان يحققها هذا النوع من العمليات نشير الى ان عشرات الآلاف من مرضى العظام والمفاصل وضحايا حوادث المرور والحروب سيستفيدون من هذه التقنية عاجلا ام آجلا.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على هذا الحدث مع بعض التفاصيل المتعلقة بالتجارب الاولية الناجحة..

● مصرف.. للعظام والغضاريف البشرية..

باشر الجراحون الكنديون لاول مرة باجراء سلسلة من عمليات زرع العظام والغضاريف في الانسان. ويستقبل مستشفى «ماونت سايناي» في مدينة تورنتو بكندا زخما متصاعدا من المرضى المحتاجين الى مثل هذه العمليات. ومما يبرز اهمية هذه العمليات انها تتم في مركز طبي يعد اضخم مصرف في العالم متخصص بحفظ العظام والغضاريف.

● الرياضيون.. يستفيدون

وخلال فترة وجيزة جدا تكلل هذا النوع من العمليات بالنجاح، خصوصا لدى ضحايا الارتطامات المتنوعة وحوادث المرور والحروب. ولعل اول المستفيدين هم الرياضيون (والرياضيات) الذين تم استئصال غضاريف مفاصلهم التالفة. وتشير الاحصاءات الاولية إلى ان ثلاثة وثلاثين مصابا من اوساط الرياضيين قد تمت معالجتهم بزراعة طعم الغضروف.

● الجراحون .. مستبشرون

وعلى حد قول البروفسور الان جروس رئيس قسم طب وجراحة العظام والمفاصل في المستشفى المذكور حققت هذه العمليات نجاحا ملموسا بقدر ما يتعلق الامر بوظائف الغضروف. ومن بين وظائف الغضاريف في المفاصل انها بحكم وجودها بين اطراف العظام المتحركة تحول دون الاحتكاك المباشر بين هذه العظام وبالتالي تساعد على تأمين حركة المفصل الانسيابية.

● المؤتمر العالمي لطب العظام

خلال جلسات المؤتمر العالمي الثامن الخاص بعلم العظام والذي انعقد قبل وقت قريب في هونج كونج اعلن البروفسور جروس ان عددا كبيرا من الرياضيين المحترفين جاء من شتى انحاء العالم الى مستشفى ماونت سايناي لغرض المعالجة من اضطرابات مفصل الركبة والاستفادة من عمليات زرع الغضروف.

وتأكد ايضا اثناء جلسات المؤتمر ان عددا من البالغين الذين تعرضت عظامهم ومفاصلهم للكسر اثناء حوادث المرور قد تم بالفعل زراعة عظام وغضاريف جديدة لهم. وذكر ايضا ان معظم المعالجين كانوا قد فقدوا جزءا كبيرا من مفصل الركبة بالذات.

طريقة الزرع

ويحرص الجراحون عند تنفيذ عمليات الزرع على تثبيت المفصل المطلوب علاجه اولا بصفائح ومسامير عديدة. وفي حالة عدم نجاح الزرع تكرر العملية بعد مرور عام واحد على العملية الاولى. وتقتضي عمليات الزراعة ان يكون حجم وشكل العظم المزروع موافقا بالتمام لمواصفات العظم المفقود او المعطوب الخاص بالمريض.

● هل يرفض الجسم.. العظم الغريب..!

وعلى عكس ما يحدث للاعضاء البشرية الاخرى المزروعة لا يشكل رفض الجسم للعظم الغريب المزروع فيه خطرا كبيرا. بمعنى ان اغلب العظام والغضاريف المزروعة لا يرفضها الجسم. واذا ما فشلت زراعة عظم ما فان الامر يرجع الى سبب فني تقني يتعلق بخطوات الجراحة ولا علاقة له برفض الجسم. وفي هذا الصدد يذكر البروفسور جروس ان الغضروف يتمتع بامتياز مناعي ذلك ان طبقة رقيقة من الخلايا المتخصصة تغلف لب الغضروف وتحول بينه وبين ان يتلامس تلامسا مباشرا مع جهاز الجسم الدفاعي.

وبقدر ما يتعلق الامر بزراعة العظام نجد ان نمو وتشعب الاوعية الدموية الدقيقة في موضوع الزرع يساعد على قبول الجسم بالتدريج للجزء المزروع.

ويعتقد جراحو العظام الكنديون ان العقاقير المستخدمة في الوقت الحاضر لكبح القوة الرافضة التي يسلطها جهاز المناعة على العضو المزروع تمتلك قدرا كبيرا من التأثير السيء مما يحول دون اللجوء اليها بعد عمليات زرع العظام. وهم على ضوء ذلك يفضلون ان تتم عملية الالتئام والنجاح بصورة طبيعية دون تدخل العقاقير.

● منافع لمرضى سرطان العظام والمفاصل

ويعكف الجراحون الكنديون في الوقت الحاضر على اجراء عمليات زرع العظام لاولئك المرضى الذين تستوجب حالتهم المرضية استئصال جزء من العظام كما يحصل في بعض الامراض السرطانية. ومن المعروف ان الجراح لا يكتفي باستئصال الورم السرطاني الموضعي فحسب بل يستأصل معه بعض الانسجة السليمة المحيطة به احتياطا وتحسبا لقطع الطريق على الورم السرطاني ومنعه من الانتشار. وقد يكون بين الاجزاء المستأصلة السليمة قطعة من عظم مجاور، وهنا يأتي دور زراعة العظام في احلال عظم مزروع محل العظم المستأصل.

تركيب الرسغ واليد مع تشريح المفاصل المصلية

اخبار طب وعلوم

اول مستحضر لمنع وعلاج قرحة المعدة الناجمة عن استعمال ادوية الروماتيزم

● اعلن في امريكا ان ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية (FDA) قد اجازت تداول وتسويق اول مستحضر تثبت فعاليته في منع قرحة المعدة التي قد تحدث كنتيجة لتناول ادوية الروماتيزم المعروفة بـ (NSAIDS). والعقار الجديد نتيجة شركة سيرل الامريكية تحت اسم سيتوتيك (هيزوبروستول) (CYTOTEC).. وهو من مشتقات مادة البروستاجلاندين وقد جاءت الموافقة على استخدام هذا العقار بعد ٩ اشهر فقط من اعطائه اولوية مطلقة (IA) لمناقشة الدراسات والتجارب التي تثبت فعاليته في هذا الاستخدام.. وتكمن اهمية هذا التصنيف في انه العقار الوحيد الذي حصل على هذه الدرجة من الاولوية في عام ١٩٨٨م. مما يعكس مدى الحاجة له.. حيث ان عدد الوصفات التي تحتوي على ادوية الروماتيزم في امريكا وحدها يقدر بـ ٦٨ مليون وصفة طبية في العام ١٩٨٧م، فيما يقدر عدد مرضى التهاب المفاصل من الامريكان بـ ١٣ مليون شخص يتعاطون ادوية الروماتيزم (اللاستيرويدية) (NSAIDS).

ويقول د. ستانفورد روث، وهو من اشهر اطباء ويلحتي الامراض الروماتيزمية ان هذا الدواء الجديد يعد من اعظم التطورات التي ادخلت في هذا المجال منذ بدء استخدام الـ (NSAIDS) لانه يعتبر الدواء الوحيد الذي تثبت فعاليته بشكل قاطع في علاج قرحة المعدة التي تسببها هذه الادوية والاكثر اهمية انه بالامكان استخدامه لتفادي حدوث القرحة عند الاشخاص الذين يتناولون ادوية الروماتيزم.

ويعمل هذا المستحضر على تقليل كمية حامض الهيدروكلوريك التي تفرز في المعدة بالاضافة الى كونه يمد المعدة بمادة البروستاجلاندين والتي توجد طبيعيا في الجسم ويعتقد ان لها دورا كبيرا في حماية جدار المعدة والمحافظة عليه من التآكل.. والمعروف ان ادوية الروماتيزم تقلل من مستوى هذه المادة في الجسم مما قد يؤدي الى حدوث قرحة المعدة في حوالي ٢٥٪ من الذين يتناولون هذه الادوية والذين لا يستطيعون بدونها القيام باعمالهم اليومية التي تستلزم الحركة.. ولكن اجمالا فكل مستخدمي ادوية الروماتيزم خاصة كبار السن منهم معرضون لخطر حدوث القرحة في اي فترة من فترات تناولها حتى وان لم تظهر عليهم اعراض القرحة كالالم مثلا. فقد يحدث نزيف مفاجيء او ثقب في جدار المعدة بدون سابق انذار ومن هنا تكمن اهمية المستحضر في استخدامه جنبا الى جنب مع ادوية الروماتيزم والتهاب المفاصل كمانع للقرحة قبل حدوثها في هؤلاء المرضى (SIELENT). ويسبب الدواء الجديد بعض الاعراض الجانبية البسيطة مثل الاسهال وعسر الهضم ولكنها كلها خفيفة ومؤقتة ولا تستمر الا لايام قليلة تختفي بعدها.

* * *





الكاشف عن.. الزهري

● اصبح في متناول اطباء الامراض الزهرية اختبار جديد يتميز بقدرته على تشخيص الاصابة بمرض السفلس (الزهري) خلال ٤٥ دقيقة فقط. وتتلخص طريقة عمل الاختبار الجديد WELLCOSYPH – HA في الكشف عن مضادات جرثومة الزهري في الدم. وتصل نسبة دقة الاختبار الى ٩٩,٧٥ في المائة.

بلسم.. لخفقان القلب



● سينضم الى عالم العقاقير عما قريب دواء جديد ينفع لعلاج اضطراب دقات القلب. وقد اظهرت التجارب الاولية ان الدواء الجديد PROP-AFENONE يتميز بقوة تأثيرية تتراوح نسبتها بين ٧٠ و١٠٠ في المائة. واكثر الحالات استجابة للدواء خفقان بطين القلب السريع ودقات البطين الهاجرة. كما يتميز الدواء بكفاءة عالية في حالات ضعف نشاط البطين الايسر للقلب. هذا ما ورد على لسان البروفسور رونالد كاميل من مستشفى «فريمان» بمدينة نيوكاسل البريطانية، اثناء لقاء علمي خاص باضطرابات خفقان القلب عقد مؤخرا في لندن. ولعل من الجدير بالذكر ان الدواء الجديد اظهر نسبة نجاح مقدارها ٤٥ في المائة لدى معالجة المرضى الشاكين من عجز القلب الاحتقاني CON-GESTIVE CARDIAC FAILURE

* * *

بيوت الدجاج.. العائمة!

● الاعصار الذي ضرب بنجلاديش في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي افرز ظاهرة جديرة بالذكر. فبينما مات غرقا الاف الناس ورؤوس الماشية بسبب الفيضانات نجت اعداد كبيرة جدا من الدجاج.

ويرجع ذلك الى ظاهرة بيوت تربية الدجاج الطافية، وراء هذه الظاهرة منظمة تعمل على تطوير هذه البيوتات في بلد غمرت المياه ـ وتغمر مستقبلا ـ معظم اراضيه الزراعية، واحد من هذه البيوتات الطافية يعوم في مياه بحيرة للاسماك وهنالك حبل يربطه الى شجرة على الشاطيء. عندما يحين وقت اطعام الدجاج يسحب البيت العائم بمحاذاة الساحل فينهمك الدجاج بلقطها في الارض بينما ينصرف المربون الى جمع اعداد البيض الذي وضعه الدجاج. بعد وجبة الطعام يعاد الدجاج الى بيته ويدفع ليعوم من جديد وسط البحيرة. وحتى تتم الفائدة دون تبذير صمم البيت بطريقة تسهل تسرب ما يخلفه الدجاج من اوساخ الى مياه البحيرة فتتغذى عليها الاسماك. وهكذا تكتمل دورة الغذاء للجميع وتتوفر لحوم الاسماك والبيض خصوصا لاطفال المربين والمزارعين ونسائهم.

* * *

الاسلحة.. الضوئية..!

● صمم المسؤولون في الجيش الامريكي جهاز ليزر محمولا يسبب العمى المؤقت بين افراد القوات المعادية، وتكشف اجهزة الرصد والاحساس الكاشفة عن مواقع الدبابات والطائرات. وقد اطلق اسم «ديزر» DAZER ـ اي الباهر ـ على هذا الجهاز الحديث الذي يزن حوالي تسعة كيلوجرامات من ضمنها بطاريته.



وتجدر الاشارة ان العمى المؤقت يحدث عندما يحفز وميض الضوء الباهر اعصاب شبكية العين بما يفوق قدرتها على التكيف والتحمل. وكلما كان الوميض باهرا والمحيط مظلما كلما طالت الفترة التي يسترد خلالها الجندي بصره. وقد تستغرق هذه الفترة بضعة دقائق.

ويفسر الخبراء العسكريون ان الغرض من انتاج هذا الجهاز تعطيل القوات الاساسية اثناء الالتحام في المعارك خصوصا قواد الطائرات العمتية (العمودية) وعلى الرغم من خطورة هذا السلاح يبدو ان هنك وسائل اخرى يمكن ان تعطل فعله كاستعمال نظارات خاصة تقاوم حدة الوميض الضوئي الباهر.

* * *

علاج القرحة.. بالتنويم

● اذا كنت تشتكي من قرحة المعدة او الاثني عشر ورأيت ان الادوية عاجزة عن تخفيف حدتها فكر جديا بطريقة التنويم المغناطيسي علاجا رديفا لتلك الادوية.. فهذا ليس من باب الدعابة فقد ورد في مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية تقريرا علميا لدراسة شارك فيها عدد من مرضى قرحة المعدة والاثني عشر. وتمت مقارنة النتائج لدى فئتين من المرضى احداهما كانت تعالج بالادوية التقليدية فقط بينما كانت تعالج الاخرى بالادوية التقليدية جنبا الى جنب مع جلسات التنويم المغناطيسي. وبعد مرور حوالي عام واحد على المعالجة تكررت الشكوى من القرحات لدى جميع المرضى الذين عولجوا بالادوية فقط بينما تكررت الشكوى لدى نصف عدد الذين عولجوا بالعقاقير والتنويم. بمعنى ان هنالك فائدة مقدارها ٥٠ في المائة لمن يتعالج بالعقاقير والتنويم. يبقى ان مريض القرحة يمكن ان يستفيد لو جرب هذا العلاج المزدوج.

ردود خاصة

● سعد الامين ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ لا تتصور اننا نسينا الرد على رسالتك فتوقع الاجابة قريبا.

● ع.ع.ي. ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية

ـ نشكر لك مشاعر الود ونؤكد لك اننا سنسعى من اجل راحتكم وان يتم علاجكم ان شاء الله في المملكة.

● ح.ح.م ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ لا ينصح بتاتا استخدام العقاقير الهورمونية لغرض المعالجة الذاتية. ومن اجل سلامتك نقترح عليك الاخذ برأي الاخصائي بامراض الغدد الصماء.

● حسن سعيد ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ عرضنا حالتك على الطبيب المختص وهو في انتظار قدومك اذا احببت لاجراء جميع الفحوصات اللازمة والعلاج المناسب، خبرنا عن تاريخ الوصول قبل شهر من موعد السفر.

● محمد ص.ق.ا. ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ كل شيء طبيعي في ما يتعلق باعضاء التناسل ونرى ان تبرع في اكمال مراسيم الزواج ونتمنى لك حياة زوجية سعيدة واطفالا عديدين.

● بعقي مصطفى ـ مكناس ـ المغرب

ـ رتبنا لك موعدا مع جراح العيون المختص كما طلبت وتوقع ان تستلم رسالة مباشرة منه تصل قريبا ان شاء الله الى عنوانك.

● ش.ظ.ش ـ خميس مشيط ـ المملكة العربية السعودية

ـ لم نسمع بذاك العلاج الذي ذكرت انك قرأت عنه في احدى الصحف.. حبذا لو تبعث الينا نسخة مصورة عن اصل الخبر. ان مشكلتك على ما يبدو مشكلة معقدة. وهي بالفعل تدخل في حقل الصحة النفسية وهي ليست مرضا بالمعنى المفهوم للمرض ولكنها من اصناف السلوك الانساني وتدخل في باب الغرائز. وانت لست الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة. وحسب اطلاعنا نرى ان التفكير جديا بالزواج من فتاة تميل اليها نفسك امر مناسب جدا لا بد وان يخفف عنك وطأة معاناتك. نقترح عليك ان تكرر مراسلتنا بشكل منتظم وان تضع افكارك ومخاوفك على الورق واذا احببت ان تبعثها الينا وسنبقى على اتصال معك حتى تنتصر ارادتك ونحن على ثقة كبيرة من ان ايمانك بالله اقوى والله غفور رحيم.. اليس كذلك..!

● ابو امين ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ الاحتلام ليس مرضا بل حالة طبيعية لذلك لا نرى هنالك ما يستدعي القلق وكل ما يترتب عليك هو الاغتسال عند الصباح.

● اسماعيل صائب ـ الصويرة ـ المغرب

ـ نقترح عليك احد حلين.. اما ان تبعث الينا ما يتوفر لديك من تحاليل طبية خاصة بمشكلتك المرضية او ان تستشير طبيبا متخصصا بامراض المسالك البولية.

● غالب ابراهيم علي ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ ابعث الينا جميع التقارير الطبية المتوفرة لديك بخصوص ابنك وسنتصل بالجهات المعنية لتبيان مدى امكانية الاستفادة من الجهاز الجديد لمعالجة ابنك.

العيادة

هل عيناك بخير..؟

عيناك نعمة من نعم الخالق المبدع التي لا تثمن وامانة جليلة الشأن فحافظ على سلامتهما ما استطعت سبيلا الى ذلك. وحتى تدرك ما اذا كانت عيناك تتمتعان بصحة جيدة حاول ان تجيب اولا على الاسئلة التالية بـ «نعم» أو بـ «كلا»، وسجل لكل اجابة درجة واحدة:



● هل تضطر الى الجلوس بالقرب من جهاز التلفاز اكثر من باقي افراد اسرتك حتى ترى الصورة بشكل اوضح؟

● هل تستعين بالعدسة المكبرة لكي تقرأ بعض الكلمات المكتوبة بحروف صغيرة؟

● هل تلاقي صعوبة في قراءة علامات المرور بينما انت تسوق سيارتك أو حينما تكون مستقلا مركبة نقل عامة؟

● هل يتعذر عليك تمييز الوجوه في غرفة مكتظة بالحاضرين؟

● هل تلجأ الى مسك الاوراق الرسمية قريبا من عينيك حتى يتسنى لك قراءة ما هو مدون بشكل جيد؟

● هل تجد صعوبة في قراءة الكلام المدون بالمصحف؟

● هل تسير بمحاذاة الناس من دون ان تشعر بوجودهم؟

● هل يتعذر عليك اداء الاعمال الدقيقة كادخال الخيط في ابرة الخياطة او الحياكة أو التطريز؟

● هل ينتابك الصداع كلما اقدمت على تنفيذ عمل يتطلب كثيرا من التدقيق بالنظر؟

● هل تلاقي صعوبة في كتابة او قراءة الرسائل؟

النتيجة

اذا جاءت حصيلة الاجابات بـ «كلا» اقل من عشرة درجات من الافضل ان تسرع الى طبيب العيون المختص حتى يشخص ما اذا كانت هنالك علة بحاجة الى تصحيح.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

حبوب.. في الظهر..!

● يتلخص مرضي بظهور حبوب على جميع انحاء ظهري. واشعر مع بداية ظهورها بالالام مما يضطرني على حكها وخدشها فتضمر خلال ثلاثة ايام لتترك بقعا سوداء في مكانها. وتظل البقع موجودة لاكثر من شهر مما يجعل ظهري مليئا بالحبوب وبالآثار. وقد استشرت عددا من المتخصصين بامراض الجلد دون جدوى. ارجو عرض مشكلتي هذه على الاخصائي في هذا الموضوع وشكرا لكم..

ع.ش.م

الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ يرجح المختص الذي عرضنا عليه حالتك ان ما تشتكي منه حالة متطورة من حالات التهاب الجلد الدهني وان الحبوب التي تظهر على ظهرك هي نوع من حب الشباب.

يعني ذلك ان الافرازات الدهنية في منطقة الظهر لديك غزيرة يصاحبها انسدادات في مسامات الجلد فيعاق نضوح السوائل وتتجمع تحت الطبقة الجلدية. وجراء ذلك يصبح الوسط صالحا للجراثيم الانتهازية المستقرة على بشرتك فتحدث الالتهابات. ولعل ذلك ما يولد الآلام. ولأنك على حد قولك تحك وتخدش هذه الحبوب باستمرار تترك هذه الحبوب اثرا داكنا في الجلد بعد ضمورها لا يزول الا بعد مرور فترة من الوقت. ونحن نستغرب من عدم استفادتك في السابق على الرغم من استشارة الطبيب المختص.

ويستحسن ان تراعي في المستقبل الالتزام بدورات العلاج الموصوف لأن الشفاء لن يكتمل اذا اهمل استعمال الدواء حتى لو استشرت امهر الحكماء. ونعتقد ان الدواء الذي يناسبك هو RETINOIC ACID 0.5% محلول في لوسيون أو كريم أو جيل ويستعمل مرة او مرتين في اليوم على اماكن الحبوب. وقد تحتاج اضافة الى هذا الدواء دورة علاجية من حبوب تتراسيكلين. على اي حال ننصح ان تستشير طبيبا مختصا ترتاح الى رأيه في امكانية استعمال الأدوية الموصوفة اعلاه في حالة توافقها مع حالتك المرضية حسب رأيه.

* * *

في دمي.. فيروس..!؟

● اجريت فحصا روتينيا للدم منذ عدة اشهر وفوجئت عندما ارسل الطبيب في طلبي لاعادة الفحص. وتبين لي في ما بعد انني مصاب بمرض يسمونه في المانيا HEPATITIS B ويسمونه بالعربية التهاب الكبد. وتبين من الفحص الثاني انني حامل لفيروس هذا المرض. وعلى الرغم من ذلك ذكر الطبيب ان حالتي طبيعية..! وانه ليس هنالك داع للقلق..! ولكنه عاد فاكد انني لا استطيع ان اتبرع بالدم لشخص آخر..! وهذا هو سبب شقائي. فهل من المعقول انني لست مريضا في الوقت الذي يتعذر علي التبرع بدمي لغيري..! ارجو اخباري عن تفاصيل مرضي هذا.. وهل تعتقدون ان الطبيب اخفى عني شيئا..؟ ثم هل هنالك امل في الشفاء من هذا المرض وكيف يتم ذلك..؟ والذي يحيرني كيف انتقل هذا المرض الي..؟ وهل يوجد هذا المرض في منطقتنا العربية ام انه انتقل الي هنا في المانيا..!

انني ارفق مع رسالتي نسختين مصورتين من اصل الفحوصات الطبية ولدي مشكلة ثانية تتلخص بكثرة معاناتي من التعرق الشديد تحت الابطين في جميع مواسم السنة.. وتسبب هذه الحالة انبعاث رائحة كريهة على الرغم من الاستحمام اليومي. فهل هنالك دواء مناسب.

ع.ب

أودينهايم ـ المانيا الغربية

ـ التهاب الكبد الوبائي مرض يسببه فيروس ينتقل عادة من شخص الى آخر بواسطة طرق مختلفة من ابرزها نقل دم ملوث بالفيروس من شخص مصاب الى شخص سليم. وينتقل الفيروس كما يحدث عند تكرار استخدام ابرة الحقن اثناء برامج التلقيح لعدة اشخاص دون ان يراعى تعقيمها او استبدالها باخرى عند الاستعداد لتلقيح الشخص التالي. ويمكن ان ينتقل الفيروس عبر الابر المستخدمة في رسم الوشم على الجلد وحتى في عيادات «الابارين» المهملين الذين يمارسون مهنة التأبير على الطريقة الصينية لعلاج بعض الامراض. وقد ينتقل هذا الفيروس عن طريق الممارسات الجنسية المحرمة باشكالها المختلفة. والاعتقاد السائد بين الاطباء ان الفيروس يبقى في دم حامله فترة طويلة. ونسبة الحاملين لهذا الفيروس في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط والدول العربية والدول الافريقية والآسيوية تتراوح بين ١ و١٥ في المائة. والمرض هذا منتشر في الاقطار الاوروبية وامريكا. نعتقد ان طبيبك لم يخف عنك شيئا وليس مرضك هذا بمرض سرطاني. ونعتقد انه كان يريد تطمينك الى كون وجود الفيروس في دمك لا يعني انه فيروس نشيط وكل ما في الأمر انك مجرد حامل له. وفي هذه الحالة كان لا بد عليه ان ينبهك الى حقيقة مهمة وهي انك يمكن ان تكون مصدرا لاصابة الآخرين من المقربين اليك اذا ما فكرت بالتبرع لهم بالدم. ونظرا لضيق الحيز هنا سنتطرق الى اساليب المعالجة الحديثة في وقت لاحق.

ولرائحة ابطيك ننصح باستعمال ANTI PERS-PIRANT مرة او مرتين في اليوم.

* * *

امامك.. اربع سنوات..!

● انا طالب في المرحلة الثانوية اتممت السادسة عشرة في هذا الاسبوع. مشكلتي ان ارتفاع قامتي وجسمي لا يطابقان سني اطلاقا. فانا لم اكمل مراحل البلوغ النهائي ومازال جسمي صغيرا وعظامي نحيفة. كما انني لست عريض المنكبين والصدر. ولم تظهر ملامح الرجال على وجهي الا قليلا من الشعر. ولقد سمعت انه يوجد عقار ينشط الغدد المسؤولة عن الطول وانه يصلح للذي لم يبلغ بعد. ارجو ان تخبروني عن اسم هذا العقار لانني في اسوا حال. وعلى الرغم من ممارسة الرياضة لم استفد كثيرا.

أ.ر.ب

القصيم ـ المملكة العربية السعودية

ـ انت لازلت في عمر المراهقة.. عمر النضج وامامك اربع سنوات أخرى لا بد ان يتكامل خلالها نموك بما تطمح اليه.

ولهذا نرجو ان تصبر على نفسك بعض الشيء. وبما انك لم تخبرنا ما هو وزنك الحالي او كم هو ارتفاع قامتك يتعذر علينا ان نفيدك كثيرا في ما يتعلق بمطابقة طولك لوزنك وسنك. اذا احببت الاستفادة نرجو ان تبعث الينا بهذه التفاصيل. وتجدر الاشارة هنا ايضا ان من الامور الخطرة التي يمكن ان يقوم بها أي انسان هي معالجة نفسه بصورة كيفية دون الرجوع الى الطبيب المختص خصوصا اذا كان الامر يتعلق بالعقاقير التي تتحكم بنشاط الهرمونات في الجسم. لذا توصيك بمناقشة ما يشغل ذهنك مع طبيب متخصص بامراض الغدد الصماء حتى تطمئن على حالتك الصحية.

* * *

طنين.. في الاذن..

● اعاني منذ سنتين من طنين في اذني اليمنى وهذا يضايقني كثيرا الى درجة اصبحت اشتكي من قصور التركيز على الاشياء التي تحيط بي كما انني اشعر بارهاق شديد جدا واحس بحرارة وحرقة في العينين مع احمرار. صدقني انني بدأت افقد شعوري وبدأت اعاني من حالات نفسية مثل الاكتئاب الشديد واعتزال الناس. راجعت طبيبا اخصائيا بعلم النفس ولكنني لم استفد. وتدهورت صحتي حتى انني عندما استلقي على مقعد لاجل الاسترخاء والنوم اشعر كان تيارا كالكهرباء يسري في اوصالي وعظامي حتى محادثة الناس اصبحت امرا صعبا يتعذر علي القيام به واصبحت الآن اتمنى ان اعيش كما يعيش بقية الناس.

خ.ح.ب

القصيم ـ المملكة العربية السعودية

ـ لماذا كل هذا الهم والحزن..! ولماذا هذا الاستسلام لليأس والقنوط..! لتكن خطوتك الأولى البحث عن حل لمشكلة الطنين طالما انها اول ما ينغص عليك حياتك. وتجد حلا للطنين لدى الطبيب المختص بأمراض الانف والاذن والحنجرة. ومن أسباب الطنين ما يمكن معالجته مثل حالات فقر الدم وبعض الالتهابات، وهنالك ادوية يمكن ان تسبب الطنين لدى بعض الناس مثل الاسبرين والكينين.

وكذلك الحمى والزكام اذا ما وصل الى الاذن الوسطى وشمع الاذن وحتى السكون التام يبعث على الاحساس بالطنين وكذلك الارهاق والتوتر وبعض العوامل النفسية الاخرى. [illegible] نرى ان تكف عن حالة القنوط هذه فقو عزيمتك وابدأ بطلب العلاج واعتن بغذائك ولا ترتهب من اثر الامراض السابقة طالما انك حرصت على معالجتها في وقتها وشفيت منها. حاول ان تصارح من ترتاح اليه بما يكتظ به صدرك من هموم لان اشراكك من ترتاح اليه بهمومك يحسن حالتك. وربما تفضل مصارحة والدك او والدتك او شقيقك او شقيقتك او صديق لك. ثم من قال لك ان بعض الناس احسن حالا منك..! لربما تكون انت احسن حالا منهم فاشكر الله على ما تتمتع به من نعمة النظر والسمع والحركة والتفكير واعلم ان هنالك من يفتقد الى هذه النعم التي يكاد اغلب الناس لا يتفكرون بها.

* * *

التهاب.. في الجيوب

● اعاني منذ ست سنوات من التهاب وحساسية مزمنة في الجيوب الانفية واحتقان مستمر. وقد عرضت حالتي هذه عدة مرات على عدد كبير من الاطباء دون جدوى. وكانت اغلبية الوصفات تقتصر على المسكنات ومع ذلك بقيت اعاني من نوبات الصداع المستمر. كما انني بدأت اشعر بجفاف في الانف يسبب لي ازعاجا بالغا فارجو عرض حالتي هذه على المتخصصين وشكرا..

محمد أبو بكر ابراهيم

جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ ناقشنا موضوع شكواك مع الطبيب المختص وكان من رأيه انه يرجح حاجتك الى عملية غسل للجيوب الانفية الا انه يفضل ان يتخذ قرارا قاطعا بعدما يتسنى له مشاهدة تقاريرك الطبية والتصوير الشعاعي الخاص بعظام الجمجمة والجيوب الانفية. ذلك لانه يريد ان يستبعد احتمال وجود بعض التورم في الرفوف الانفية. وعلى اي حال لا يرى المختص جدوى في وصف العقاقير وقطرات الانف اذ ان بداية الحل الامثل تكمن في الفحص المباشر.



قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم أو قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٧	٥,٢٨	٤,٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٥٦	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٠٠	٥,٣٤	٤,٤٩	٤,٤٥	٥,١٧
الشروق	٦,٤٥	٦,٤٩	٦,١١	٦,٢٠	٦,٢٨	٦,٢٦	٧,٠٠	٦,٥٨	٦,١٩	٦,٥٠	٦,٠٦	٦,٠٢	٦,٣٣
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٩
العصر	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٠٨	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,٢٤	٣,٥٢	٣,٤١	٣,١٧	٣,٥٥	٣,٠٩	٣,٠٦	٣,٣٨
المغرب	٦,٢٤	٦,٢٢	٥,٣٥	٥,٥٤	٥,٥٠	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,١٠	٥,٤٤	٦,٢٢	٥,٣٦	٥,٣٣	٦,٠٦
العشاء	٧,٥٤	٧,٥٣	٦,٥١	٧,٢٤	٧,٠٨	٧,٠٣	٧,٤٧	٧,٣٤	٧,٠١	٧,٣٩	٦,٥١	٦,٤٧	٧,١٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	لشبنا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٣	٤,٣٤	٥,٠٤	٦,١٤	٤,٥٧	٥,٣٦	٥,٠٧	٦,٠٣	٥,٢٠	٥,٥٧	٦,٢٥	٥,٤٥	٥,٠٦
الشروق	٦,١٣	٥,٥٢	٦,٣٤	٧,٤٥	٦,٢١	٧,٠٢	٧,٥٧	٧,٤١	٦,٥٢	٧,٣٦	٧,٥٥	٧,٢٢	٦,٤٤
الظهر	١٢,٢٣	١١,٤٦	١٢,٢١	١,١٩	١٢,٠١	١٢,٤٠	١٢,١٥	١,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٥٠	١٢,٠٩
العصر	٣,٢٣	٣,٠٧	٣,٢٨	٤,٢٢	٣,١١	٣,٤٧	٢,٥٩	٣,٥٥	٣,٢٦	٣,٤٢	٤,٣٣	٣,٤٥	٣,٠٠
المغرب	٦,٢٠	٥,٤٠	٥,٥٩	٦,٥١	٥,٣٩	٦,١٥	٥,٣٢	٦,٢٨	٥,٥٦	٦,١٧	٧,٠٢	٦,١٦	٥,٣٣
العشاء	٧,٢٠	٦,٥٩	٧,١٨	٨,١٦	٦,٥٨	٧,٣٦	٧,١٥	٨,٠٠	٧,٣٣	٧,٥٠	٨,٢٧	٧,٤٨	٧,٠٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٣	٥,٣٩	٥,٢٥	٥,١٠	٥,٢٠	٥,٠٤	٥,٥٧	٥,٣٦	٥,٠٦	٥,١٩	٥,٠٠	٥,٢٢	٥,١٥
الشروق	٧,٠٢	٧,١٧	٧,٠٣	٦,٥١	٧,١١	٦,٢٧	٧,٣٦	٧,١٤	٦,٣٦	٦,٤٧	٦,٣٢	٦,٥١	٦,٥١
الظهر	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٢٠
العصر	٢,٠٢	٣,٢٧	٣,١٩	٢,٢١	٢,٥٧	٣,١٩	٣,٣٦	٣,٣٣	٣,١٤	٣,٢٩	٣,٠٧	٣,٥١	٣,١٦
المغرب	٥,٣٨	٦,٠١	٥,٥٢	٤,٠٦	٥,٣٦	٥,٤٧	٦,١١	٦,٠٥	٥,٤٣	٥,٥٧	٥,٣٧	٦,١٩	٥,٤٧
العشاء	٧,١٢	٧,٣٣	٧,٢٤	٦,٤٢	٧,١١	٧,٠٥	٧,٤٩	٧,٣٧	٧,٠٨	٧,٢٠	٧,٠٣	٧,٣٣	٧,١٩

دعاء اليوم

اللهم اغني من الفقر،
واقض عني الدين، وتوفني
في عبادتك وجهاد في سبيلك.

من قصص التراث

غزوة بني سليم:

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن ببحران جمعا كثيرا من بني سليم، وبحران مكان بناحية الفرع، وبين الفرع والمدينة، ثمانية برد، فخرج صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة رجل من أصحابه، لست خلون من جمادى الاولى، في السنة الثالثة من الهجرة، واستخلف على المدينة ابن أم المكتوم، وأغذ السير حتى ورد بحران، فوجدهم قد تفرقوا في مياههم. فرجع ولم يلق كيدا، وكانت غيبته عشر ليال.

غزوة بني لحيان

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني لحيان، وكانوا بناحية عسفان، يطلب بأصحاب الرجيع، بعد أن وجد صلى الله عليه وسلم على عاصم بن ثابت وأصحابه وجدا شديدا، وذلك في شهر ربيع الاول سنة ست للهجرة، فأظهر أنه يريد الشام، وعسكر لغرة هلال شهر ربيع الاول، في مائتي رجل، ومعهم عشرون فرسا، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم، ثم أسرع السير حتى انتهى إلى بطن غران، وبينها وبين عسفان خمسة اميال، حيث كان مصاب اصحابه، فترحم عليهم ودعا لهم، فسمعت بهم بنو لحيان، فهربوا في رؤوس الجبال، فلم يقدر منهم على أحد، فأقام يوما او يومين، فبعث السرايا في كل ناحية ، فلم يقدروا على أحد، ثم خرجوا حتى أتى عسفان، فبعث أبا بكر رضي الله عنه في عشرة فوارس، لتسمع به قريش فيذعرهم، فأتوا الغميم ثم رجعوا ولم يلقوا أحدا.

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون! وفي رواية : تائبون آئبون، إن شاء الله ، حامدون لربنا عابدون! أعوذ بالله من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال.

وغاب عن المدينة أربع عشرة ليلة.



الإســلام في أقصى الجنوب الأمــريكي

هذا عنوان احدث رحلات الشيخ محمد بن ناصر العبودي احد القيادات المسؤولة عن العمل الاسلامي العالمي في المملكة العربية السعودية.
والشيخ العبودي ـ ابن بطوطة القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري ـ لا اظن ان ركنا من اركان المعمورة تقطنه جماعة من المسلمين الا وقد زار هذا الركن بحثا عن احوال من فيه وتحسسا لاحتياجاتهم ونقل آلامهم ومشاكلهم الى اكبر المستويات ذات الفعالية في مجال العمل الاسلامي في المملكة.

والشيخ العبودي ليس وحده في هذا المجال. فهناك العديد من مسؤولي الدعوة في الجزيرة العربية الذين يجوبون المعمورة بحثا عن المسلمين وتحديد احتياجاتهم ومد يد العون لهم اما في هيئة دعاة او اموال لبناء مساجد ومدارس او كتب دينية وغير ذلك مما يحتاجه العمل الاسلامي في المناطق التي يزورونها.

ولكن الشيخ ـ أمد الله في عمره ونفع بجهوده الكريمة وجهود من يقفون الى جانبه ـ يمتاز من بين الزائرين جميعا بأنه ذو عين لماحة وبصيرة نفاذة، وقدرة فائقة على تسجيل ما تقع عليه عينه، حتى الجمال الانساني! وصبر لا ينفد على كتابة هذه الملاحظات وتدوينها اولا بأول، واخراجها الى الامة الاسلامية على هيئة كتب يقف قارئها على احوال المسلمين في المناطق التي زارها ويشعر انه يتابع خطوات الشيخ في رحلاته. هذا بينما الكثيرون يكتفون بالمشاهدة وببضعة سطور قد تكون ذات اثر كبير في قضاء مصالح من زاروهم، الا ان كتاباتهم وانطباعاتهم تظل في دائرة محدودة للغاية، فلا يعرف جمهور المسلمين شيئا عنها.

منهج الشيخ في الكتابة

كتابات الشيخ تعتبر بحق دائرة معارف للمناطق التي كتب عنها. فمنذ اللحظة التي يضع قدمه فيها في الطائرة يبدأ في حديثه اليك عن مستوى النظافة والخدمة والجمال ـ بكل اشكاله ـ فيها. فاذا ما قرب من المطار اخذ يصف الجو وشكل المنطقة والمعاملة التي يلقاها الزائر للمكان واسم العاصمة وبيان معناه ـ ان كان ذا معنى ـ بيونس ايرس عاصمة الارجنتين تعني بالعربية: الهواء العليل. وهو يعنى بضبط الاسماء، حتى اذا تطاول الزمان وقرئت الكتب قرونا عدة فيما بعد لم يضع اسم المكان، كما نجد تلك الصعوبة عندما نحاول تحديد عاصمة من العواصم القديمة المذكورة في معجم ياقوت ـ مثلا ـ .

ثم يتحدث عن جغرافية المكان وعدد السكان والعملة الرئيسية والمعالم التاريخية والميزات التي تنفرد به والمنتجات الصناعية والزراعية . ثم يتحدث عن السكان واصلهم وطبقاتهم والاحزاب السياسية وغير ذلك مما يلم به من يدرس منطقة من مناطق العالم. انها دراسة شاملة.

الضياع

بعد ان استقر الاوروبيون في كثير من مناطق العالم القديم والجديد وتناقلت الوسائل الحديثة اخبارهم والثروات الهائلة التي جمعوها، دفع ذلك نفرا من ابناء الامة العربية الى الهجرة في اعقاب الاوروبيين فواجهتهم مصاعب جمة ليس اقلها التعصب الذي واجههم به السادة البيض فاحترف كثير من مهاجري العرب حرفا لم يكن لهم فيها غناء فلم يستطيعوا ان ينشئوا المؤسسات التربوية والثقافية التي تحافظ عليهم كفئة متميزة لغويا وحضاريا.

يذكر الشيخ قصة ذلك البائع البئيس الذي كان يبيع الهامبورجر في حديقة الحيوانات وكيف تعرف على الشيخ لانه رأى في يده ورقة فيها كتابة عربية. فعرف الشيخ بنفسه وبكثير من الباعة من حوله من اصل عربي ولا يستطيعون ان يتحدثوا اللغة العربية. سأله الشيخ عن العرب فأجابه: ماتوا، اكثر من نصفهم ماتوا.

يعلق الشيخ على هذه الاجابة بقوله: كلامه هذا ذو معنى عميق فهو يدل في ظاهره على ان العربي الذي يموت لا يحسب اولاده عربا بعده بل يذوبون وتنتفي عنهم صفة العروبة وهذا امر مؤسف.

الاسلام والمسلمون في الارجنتين:

يعقد الشيخ لقاءات متعددة يزور فيها القيادات الاسلامية ويتعرف على جهودهم ونشاطاتهم واعدادهم. فبينما تقلل الكتب غير الاسلامية من اعداد المسلمين في الارجنتين وتذكر انهم لا يتعدون ٥٨ الفا يذكر المسؤولون عن العمل الاسلامي ان عددهم يبلغ قريبا من نصف المليون. وهذه سياسة تتبعها الجهات المشبوهة التي لا تحب ان يكون للمسلمين صوت مسموع فتقلل من اعدادهم حتى لا يطالبوا بالحقوق المدنية التي يؤهلهم تعدادهم لها.

المجلس الاسلامي الاعلى في الارجنتين:

هذا مجلس حديث عهد بانشاء ذلك ان الجمعيات والمنظمات الاسلامية الاحدى عشرة العضو في المجلس المذكور رأت ان خير وسيلة للتعاون فيما بينها ان تكون هناك هيئة اسلامية واحدة فتأسس المجلس المذكور عام ١٤٠١هـ ومن اهدافه:

اقامة معسكرات للشباب الاسلامي، توحيد التقويم الاسلامي، اصدار كتيبات لتعليم مبادىء الاسلام. رفع الطلبات للحكومة لتحقيق مطالب المسلمين من اجازات في المناسبات ، والسماح لمواليدهم ان يتسموا بالاسماء الاسلامية وغير ذلك من الخدمات التي تؤكد على حقيقة الهوية الاسلامية.

الهدف الاسلامي

لم يذهب الشيخ العبودي الى الارجنتين للسياحة او الدراسة الجغرافية ولكنه ذهب لتحسس مشاعر المسلمين والوقوف على احتياجاتهم تمهيدا لرفعها الى المسؤولين عن الدعوة في المملكة. ولذلك فانه يختم زيارته بتوصيات من شأن تحقيقها ان يعيد الثقة والارتباط العميق برسالة الاسلام بين المهاجرين المسلمين، ولذلك فانه يذكر اولا الجهود الخيرة الكريمة والمساعدات الحيوية التي قدمتها جهات الخير في وطنه ولكنه يضع نقاطا سبعة يراها ضرورية لمحافظة هذه الجالية مستقبلا على هويتها الاسلامية.

هذه النقاط هي:
١ـ تعيين ملحق ديني.
٢ـ تخصيص المزيد من الدعاة.
٣ـ توزيع كمية كبيرة من الكتب باللغة الاسبانية، لغة البلاد، تحتوي على العقيدة الصحيحة والعبادات والاخلاق الاسلامية.
٤ـ دعم المدارس العربية بالكتب والمدرسين.
٥ـ تقديم عون مالي للمركز الاسلامي.
٦ـ تخصيص منح دراسية في معاهد العلم الاسلامية في المملكة العربية السعودية وفي البلاد العربية.
٧ـ واخيرا الاتصال المستمر بهم ودعوتهم للمؤتمرات والهيئات الاسلامية وبعد فهذا جزء من كتاب الجنوب الامريكي يخص الارجنتين. وبقي الجزء الاخر المتعلق بتشيلي. ولعل المستقبل يسمح بالقاء نظرة عليه لنعرف احوال اخوة لنا نأت بهم الديار وانقطعت بهم السبل ، فجاء من اكرمهم الله بدعوة الاسلام في الاولى، وفي الحاضر يعيدون الكرة في الدعوة الى دين الله عن طريق العلم وبناء المؤسسات وتزويدها بالدعاة.

فجزى الله الشيخ خيرا ومتعه بالصحة والعافية واكثر من رحلات الخير وبارك في هؤلاء الجنود القادة الذين اتاحوا له فرصة التعرف على العمل الاسلامي في اقاصي المعمورة.

السيد الدرش



غلاف الكتاب

كلمة الجمعة

التأسيس والتأصيل

مصطفى الفيلالي
وزير تونسي سابق

إن بناء ايديولوجية تحديثية بمواد اسلامية تفترض عملية تاسيس فكرية او قل عملية اعادة تاسيس، حسب عبارة د. الجابري..

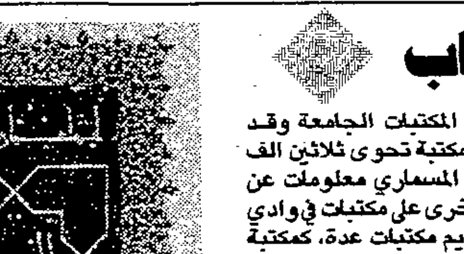
ـ ذلك عمل تاسيسي يقتضي منهجية فكرية جديدة لا تقوم على قوالب التفكير السائدة ولا تندرج فيها، بل تكون فاتحة للثقافة انسانية بمفهوم اسلامي. فقد لا يكون من الضروري لسعادة الانسان العربي تربيته على الانانية الفردية المفسدة لاعتداله الباطن ولواجب التوازن الاجتماعي، ولا تخريجه على الايمان باولوية منافعه ومصالحه على مصالح المجموعة ومنافعها. وذلك يدعو الى مراجعة النماذج التربوية المتبعة في تعليمنا، والى اعادة النظر في صيغ التربية الاخلاقية ومنابعها. وقد نحتاج في هذا الميدان بالذات الى اعادة الاعتبار للعلوم الفلسفية ولمعارف التنشئة النفسية بعد ان اسرفنا في بحضها وفي تعظيم جانب العلوم الدقيقة في البرامج واعتبرناها كافية لتخريج ما تحتاجه النهضة من الفنيين والمهندسين والمختصين. واصدق شاهد على قصور هذه النظرة وعلى فشل تلك المناهج التربوية فرار هؤلاء الفنيين والمهندسين والاخصائيين افواجا الى احضان الحركة الاسلامية طلبا للغذاء الروحي الذي افتقدوه في برامج التعليم الرسمي. ان للمقتدرين من مفكري الحركات الاسلامية دورا اصليا في تجديد الملامح الواجبة لمشروع النظام التربوي واعادة تاسيسه في صورة تجعله يتوجه لا الى تخريج المهارات الفنية فحسب ايا كان تماسكها الباطن وايا كانت درجة انسجامها الثقافي، بل الى تربية الجيل المسلم المتسلح من فوق الكفاءات بمقاصد الثقافة الانسانية الاسلامية الجديدة.

ذلك ما يجعل التعليم الجامعي في البلاد العربية موضوعا للتسؤل والشك في ما ارتضيناه له وحبسناه فيه من دور وظيفي مقصور على تخريج الكفاءات المعرفية والمهارات الفنية بحسب احتياجات السوق ووفقا لملامح الطلب.

فنتج عن هذه المنهجية الوظيفية تقلص الجامعة في ما لها من دور حضاري ومسؤوليات ثقافية، يرجع لهما الفضل في تخريج من اخرج الازهر والزيتونة والقرويين من اعلام الفكر العربي الاسلامي على مر القرون من عمرها المديد.

ولعلها من اشرف المسؤوليات واوكدها ان يتجند رجال الحركة الاسلامية لهذا العمل التاسيسي لمنزلة الجامعة العربية ورسالتها المستقبلية.

من مساهمته في ندوة الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي /تونس ١٩٨٤.



الكتاب قديم، قدم الانسانية، وقد اقيمت لحفظه المكتبات الجامعة وقد عثرت احدى البعثات الامريكية في وادي الفرات على مكتبة تحوى ثلاثين الف آجرة (لبنة) من الطين المجفف مكتوب عليها بالخط المسماري معلومات عن شؤون ادارية وفنية وادبية، كما عثرت بعثات اثرية اخرى على مكتبات في وادي النيل من اقدمها مكتبة حوتب.. وقد اشتهرت في القديم مكتبات عدة، كمكتبة الاسكندرية، ومكتبة الرها ومكتبة نصيبين ومكتبة القدس.

د. محمد عبد المنعم خفاجي
رئيس رابطة الادب الحديث بمصر

وقد عززت الكتب السماوية مكانة الكتاب على مر العصور، ومن بين هذه الكتب السماوية المقدسة الزبور والتوراة والانجيل والقرآن الكريم.

وكان القرآن الحكيم تكتب آياته ابان نزولها على العظام والجلد وعُسُب النخل، وجمع في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وبيوت اعلام الصحابة، ثم جمع الجمع الاول في عهد ابى بكر رضي الله عنه، وفي عهد عثمان الجمع الثاني، وكتبت منه عدة نسخ ارسلت الى الاقاليم الاسلامية الكبرى ليجتمع عليها المسلمون جميعا.

ويصف الله عز وجل القرآن الكريم بانه كتاب الهي مقدس.
ـ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ـ البقرة آية (٢).
ـ نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ـ آل عمران (٣).
ـ كتاب انزل اليك.. لتنذر به وذكرى للمؤمنين ـ الاعراف (٢).
ـ تلك آيات الكتاب الحكيم ـ يونس (١).
ـ كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ـ هود (١).
ـ تلك آيات الكتاب المبين ـ يوسف (١) ـ الشعراء (٢).
ـ كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ـ ابراهيم (١).
ـ تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ـ الحجر (١).
ـ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ـ الكهف (١).
ـ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ـ الفرقان (١).
ـ تلك آيات القرآن وكتاب مبين ـ النحل (١).
ـ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ـ غافر (٢).
ـ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ـ الزمر (١) والجاثية (٢).
ـ تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته ـ فصلت (٢).
ـ والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا ـ الزخرف (٢).
ـ والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة ـ الدخان (٢).

اولى المكتبات

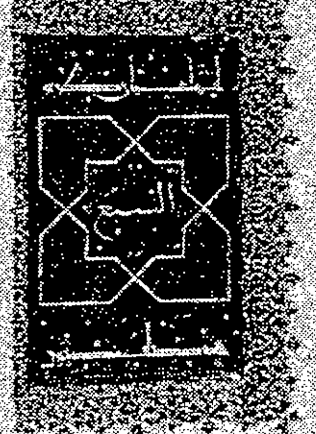
وفي الاسلام نشأت المكتبات لحفظ الكتب للقراءة والمطالعة، وذلك مع نشأة المساجد، حيث جمعت الصحف من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ثم من تفسير القرآن، ومن الكتب الدينية.. وكان بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى المكتبات، حيث كان يجمع فيه ما يدونه كتاب الوحي من التنزيل، ثم نقلت من بيت الرسول ومن بيوت الصحابة الى بيت ابي بكر، ثم حفظت هذه المصاحف في بيت عمر عند حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها الى ان استعارها عثمان ونسخ منها المصاحف، وصارت بعد ذلك بيوت الصحابة بمثابة مكتبات خاصة، كبيت سعد بن عبادة الانصاري (ت ١٥هـ)، وكان فيه كتب تحتوي على طائفة من الحديث النبوي، وكبيت ابن مسعود وتجمع فيه عدة صحف بخطه وصحف المصحف كذلك وكان عند أبي هريرة (ت ٥٩هـ) كتب فيها حديث رسول الله صلوات الله عليه، كما كان الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص يحفظ كتبا له في صندوق، وتجمع عند عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير (٢٣ ـ ٩٣هـ) كتب كثيرة ، ولما احترقت كتب عروة في يوم الحرة حزن عليها وقال: وددت لو اني استطعت ان افتدي كتبي بأهلي ومالي.

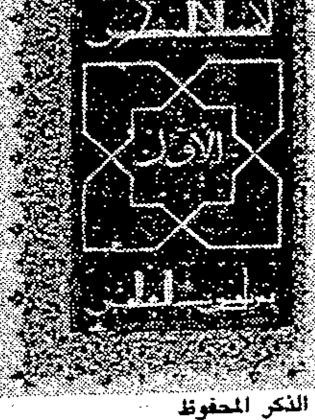
مكانة كبيرة

والكتاب له مكانة كبيرة في الاسلام، وقد عنى المسلمون به وبانشاء المكتبات العامة والخاصة في كل عصر وكل مكان، وحسبنا خزانة كتب قرطبة التي ضمت اربعمائة الف مجلد او ستمائة الف بينما حاول شارل الخامس ملك فرنسا في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) انشاء مكتبة فرنسا الرئيسية فلم يستطع جمع اكثر من تسعمائة مجلد خمسها في اللاهوت، وفي عصر الرشيد انشئت دار الحكمة (او بيت الحكمة) وكانت من اكبر خزائن الكتب في العصر العباسي كله.. وفي عصر الحاكم الفاطمي انشىء في القاهرة لذلك دار الحكمة اودار العلم وهي من اعظم خزائن الكتب في العالم الاسلامي آنذاك، وبعد انتهاء حكم الفاطميين اشترى القاضي الفاضل الوزير الاديب الشاعر اكثر كتب هذه الخزانة ووقفها بمدرسته الفاضلية كما في «صبح الاعشى» (جـ١ صفحة ٤٦٧).

وكان لابن العميد، وللصاحب بن عباد مكتبة كبيرة، كما كان للمبشر بن فاتك (ت ٤٨٠هـ) احد اعيان مصر وعلمائها في العصر الفاطمي مكتبة قيمة، وكان للمعتصم بالله آخر خلفاء بني العباس في بغداد (ت ٦٥٦هـ) مكتبة ضخمة في قصر الخلافة.. ونقرأ ان عائشة القرطبية احدى كاتبات المصاحف المشهورات (ت ٤٠٠هـ) كانت لها خزانة كتب كبيرة، كما كانت للمدرسة النظامية في بغداد وللجامع الازهر في القاهرة، وللزيتونة في تونس، وجامع القيروان وللقرويين في فاس، وللمدرسة المستنصرية في بغداد مكتبات كبيرة.

ومن المكتبات المشهورة في الاسلام: المكتبة الحيدرية بالنجف وهي خزانة كبيرة ولا تزال قائمة وخزانة كتب سابور بن اردشير (ت ٤١٦هـ) التي انشأها عام ٣٨٣هـ، وسماها دار العلم، وكان فيها اكثر من عشرة آلاف كتاب، وكان ابو العلاء المعري يكثر التردد عليها عندما زار بغداد، ومن خزائن الكتب المشهورة: خزانة المكتبة التيمورية التي جمع كتبها احمد تيمور باشا (ت ٩٣٠) والخزانة الزكية التي جمعها احمد زكي باشا شيخ العروبة (ت ٩٣١هـ) ومكتبة الشيخ نصيف في جدة وقد اهديت الى جامعة الملك عبد العزيز في جدة ومكتبة المسجد الحرام في مكة المكرمة، ومكتبة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.





القرآن الكريم .. الذكر المحفوظ

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs ... SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASEER KAMEL EL-DABBAGH

السودان بين الوحدة والخلافات

الظروف التي يعيشها السودان الآن والتطورات المتلاحقة فيه تثير بلا شك قلق كل عربي حريص على وحدة السودان وعلى تضامن شعبه وتلاحمه. وحقيقة ان مشاكل السودان ليست جديدة فهو يعاني منذ اعوام من ازمة اقتصادية طاحنة تواكبها حرب متصاعدة في الجنوب وخلافات متزايدة بين القوى السياسية تعوق مسيرة الحل لاي من هذه المشاكل.

ولكن الجديد في مشكلة السودان هو دخول الجيش طرفا في هذه الخلافات لاول مرة بعد عودة الديمقراطية وذلك باستقالة وزير الدفاع ومطالبة قادة الجيش بتشكيل حكومة انقاذ وطني تحل الميليشيات وتعالج الوضع الاقتصادي وتوفر الدعم للقوات المسلحة.

والقوات المسلحة السودانية واجهت في الآونة الاخيرة وبعد اعوام من العمليات العسكرية خاضتها في ظروف صعبة سلسلة من المصاعب التكتيكية. وتعرقلت عملياتها لفك حصار المتمردين من بعض مدن الجنوب.

وصاحبت كل ذلك ظروف سلبية ايضا على المستوى المدني تمثلت في الاضرابات وقيام ميليشيات مسلحة، وكلها عكست بدورها ظروفا اخطر ترتبط بالوضع الاقتصادي والمعيشي.

ماذا بعد ذلك؟ هل هذا انذار لاعادة الحكم العسكري وتصفية التجربة الديمقراطية؟ هذا افق ملبد بالغيوم يزيد من مشاكل السودان ويقوي ساعد المتمردين. مطالب الجيش امام الحكومة لدراستها واخذها بعين الاعتبار، ومركز الحكومة يتطلب من قادة الجيش المراعاة والاحترام.

فلا شيء يزيد من مشاكل اية دولة اكثر من التناقض والاختلاف بين سلطاتها المدنية والعسكرية، في وقت تتطلب فيه المخاطر التي تحيط بالسودان وحدة الكلمة ومراعاة مصلحة الوطن ومستقبله.

وكل سوداني مخلص، وكل عربي محب للسودان، يتطلع الى اللحظة التي تنقشع فيها كل هذه الغيوم وتتلاشى فيها اية تناقضات مطروحة على سطح الاحداث الآن حتى تتلاقى المواقف وتتوحد الصفوف في مناخ يمكن فيه التركيز على مواجهة باقي المشاكل الاساسية سواء في ما يتعلق بالازمة الاقتصادية او بالحرب الدائرة في الجنوب.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

الإسلام.. وسياسة أوروبا الغربية

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● سؤال كثير ما رددته هو: هل الدول الغربية مخلصة حقيقة في السعي الى حل القضية الفلسطينية؟

●● واذا كانت مخلصة في مسعاها فما هي الدوافع؟

●● وهل الدوافع هي مجرد الرغبة في توفير السلام والاستقرار في هذا الجزء المهم من العالم؟

●● هذا هو السؤال وهذه هي جوانبه. وكنت قد سافرت الى جنيف لمدة عشرة ايام وحاولت خلال مقابلات وقراءات ومناقشات ان اصل الى جواب للسؤال.

الفرق بين دولنا والدول الغربية

الفرق بين دولنا والدول الغربية اننا كدول لا نتعمق في بحث امور لا نتصور ان لها اهمية مباشرة بالنسبة لنا. الدول الغربية سواء امريكا او دول اوربا الغربية والاتحاد السوفييتي تفتح ملفات لكل دولة من دول الارض وتقسمها اقساما بالنسبة لكل دولة وتحاول عن طريق سفاراتها ومخابراتها بل واساتذة جامعاتها ان تجمع عن كل نشاط في الدولة الاجنبية البيانات الوافية.

فبينما لا توجد في الدول العربية ملفات للاحزاب في الدول الاجنبية ولا للشخصيات المؤثرة على سياسات تلك الدول وعلى التيارات التي تتجاذبها نجد الدول الغربية تجمع عنا كل هذه البيانات وغيرها الكثير.

وهذه الملفات تقوم بدور اساسي في تشكيل السياسة الخارجية لهذه الدول.

فمثلا لا تجد الدول العربية تهتم برصد التيارات الممكنة داخل الفاتيكان بينما الدول الغربية والاتحاد السوفييتي لديها دراسات وافية عن التيارات السياسية لدى شعوب الدول العربية خصوصا بين الشباب المسلم.

وفي نفس الوقت ترصد الدول الكبرى التطورات السياسية والنفسية لدى شعوبنا وتأثرها بسياسات الدول المختلفة.

أمران اثرا على السياسة الاوربية

الأمر الأول: قوة الاسلام.

الامر الثاني: سياسة جورباتشوف وتأثيرها على الدول العربية بالمقابل للسياسة الامريكية.

هذان الامران انتهيا بفرنسا والمانيا وايطاليا واليونان واسبانيا الى الاقتناع بضرورة السعي لحل القضية الفلسطينية والا فستكون النتيجة بالنسبة للغرب سيئة للغاية.

لما كان الحديث عن تأثير الاسلام على السياسة الغربية يحتاج الى بعض الشرح فاني ارى ان اتحدث عن الامر الثاني الخاص بسياسة جورباتشوف.

التقارير لدى الدول الغربية تجمع على ان سياسة جورباتشوف لا يقف الاعجاب بها عند الشعوب الغربية بل ان اثرها يلاقي الترحيب لدى الشعوب الاسلامية ايضا.

اليس جورباتشوف هو الذي انهى الحرب الاجرامية في الافغان.

التقارير السياسية لدى الدول الكبرى تؤكدان المسلمين في سائر ارجاء الارض كانوا يتابعون بكل مشاعرهم كفاح المجاهدين الافغان الذي حقق ما لم يكن اي انسان يتوقع تحقيقه وان هذا الكفاح قد رفع من معنويات المسلمين واعاد لهم الشعور بالعزة والاعتزاز بالاسلام الذي كان الدافع الاكبر للمجاهدين ليتحملوا خلال ثماني سنوات اهوال حرب تشنها اكبر قوة عسكرية في العالم.

ومهما تردد ان امريكا كانت وراء تسليح المجاهدين فان هذا لم يؤثر على نفسية ومشاعر المسلمين. فلولا صلابة المجاهدين لما افلحت الاسلحة الامريكية في استمرار تحمل اكبر التضحيات قسوة بدليل ان الاسلحة الامريكية وكل قوة امريكا المادية لم تفلح في فيتنام.

●● التقارير لدى الدول الغربية تؤكد ان مشاعر المسلمين قد رحبت بقرار جورباتشوف سحب القوات السوفييتية وقبوله الاعتراف بالهزيمة في حرب افغانستان.

●● الامر الثاني بالنسبة لسياسة جورباتشوف وتأثيره على المسلمين خارج الاتحاد السوفييتي هو موقفه من المظاهرات التي قام بها المسلمون في الجمهوريات الاسلامية الاعضاء في الدولة السوفييتية. ففي هذه المظاهرات ردد المتظاهرون هتافات اسلامية ولم تصدر الاوامر لقوات الامن بالبطش بالمتظاهرين (هذا موضوع سأتناوله باذن الله في مقال آخر).

●● بينما جورباتشوف يحقق مكاسب لدى الشعوب الاسلامية تجد الدول الاوروبية ان الولايات المتحدة بتعنتها طوال السنوات الماضية ضد الفلسطينيين وبتأييدها السافر لاسرائيل تحقق خسائر مستمرة لدى المسلمين.

قوة الاسلام

التقارير الغربية تقطع بأن الاسلام هو المحرك الاول والأكبر لانتفاضة الحجارة.

يقول مسؤول غربي كبير: اننا نعرف تمام المعرفة ان الغالبية من الفلسطينيين تؤيد منظمة التحرير ولكن نعرف ان الذي بعث الانتفاضة هو الشعور الاسلامي.

ويقول المسؤول الغربي ايضا: لقد كنا نتصور حتى وقت قريب ان كل العمليات الفدائية التي يضحي الانسان فيها بنفسه كعمليات السيارات الملغومة التي تهاجم الاسرائيليين او جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل يقوم بها من يدينون بالولاء للخوميني ولكن دلت التقارير على ان التيار الاسلامي الذي حرك قيام الانتفاضة لا يخضع لسلطان الخميني بدليل تأييد الانتفاضة لمنظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات.

وأضاف هذا السياسي الغربي الى ذلك قوله: ان المد الاسلامي ينتشر لأسباب مختلفة وان هذا المد الاسلامي في كثير من الدول ليس له اية صلة بالدعوة الخومينية بل على العكس هناك بين المثقفين من المتصلبين الاسلاميين كثيرون يعتبرون الثورة الخومينية قد اضرت بفهم الغربيين للاسلام.

في حديث مع احد الصحفيين السويسريين تناولت الموقف الاوربي الغربي من القضية الفلسطينية.

قال الصحفي: اننا نعرف تماما ان النتيجة الحتمية لعدم الاسراع في حل القضية الفلسطينية حلا يرضي الفلسطينيين ستكون الانتشار السريع للتصلب الاسلامي بين شعوب الدول العربية والاسلامية.

ثم قال: هذا هو ايمان الدول الغربية في اوروبا وهذا هو الذي يدفعها الى بذل الضغوط على واشنطون لتغير سياستها وقد كانت انجلترا وهولندة تعرقلان جهود الدول الاوربية، ولكن بعد ان قرر ريجان بدء الحديث مع المنظمة الفلسطينية انضمت الدولتان للجهود الاوروبية.

وفي ذلك اليوم الذي كنت اتحدث فيه مع الصحفي السويسري كانت جريدة (هيرلد تربيون) قد نشرت في عددها الذي امامي (عدد ٦ فبراير) صورة كبيرة للسيد احمد جبريل وموضوعا اخباريا يقول ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة التي يراسها احمد جبريل قد حاولت عن طريق اعضاء فيها نسف قطارين بالقرب من مدينة هدمونذن بالمانيا الغربية يحملان جنودا امريكيين وكانت المحاولة الاولى يوم ٣١ اغسطس ١٩٨٧ والثانية يوم ٢٦ ابريل ١٩٨٨ وذلك عن طريق وضع قنابل ناسفة على قضبان السكة الحديد وانه قد تم القبض على ١٤ عضوا من اعضاء هذه الجبهة في المانيا خلال شهر اكتوبر من بينهم احد اقرب اعوان جبريل هو السيد حافظ قاسم الدلكاموني.

●● وعلق الصحفي السويسري على الخبر بقوله: اننا نعلم تمام العلم ان جبريل وجورج حبش وحواتمة ستقوى جبهاتهم بصورة (مفزعة) اذا لم تنل جهود ياسر عرفات ما يرضي الحد الادنى للمطالب الفلسطينية.

●● الدول الاوربية تنعم الآن بفترة هدوء نسبي بالنسبة للاعمال الارهابية. فمثلا حركات الالوية الحمراء في ايطاليا والمتطرفون في فرنسا والمانيا وحتى حركات (الايتا) الاسبانية قد خفت حدتها ولكن من المؤكد لدى ساسة الدول الاوربية ان هذا الهدوء النسبي قد يزول اذا لم يتم السلام في الشرق الاوسط.

لماذا...؟

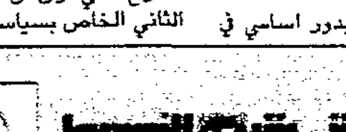
سألت الصحفي السويسري لماذا ينتهي الهدوء النسبي لنشاط الجماعات المتطرفة في اوربا اذا لم يتحقق السلام في الشرق الاوسط.

قال: الامر الثابت ان بعض الجبهات الفلسطينية المتطرفة مثل جماعة ابو نضال لها علاقة بالمنظمات في اوربا ويوم تفشل جهود السلام ستتحرك كل الجبهات الفلسطينية وهذا سيجدد النشاط لدى الجمعيات الاوربية.

●● ثم قال: وماذا سيكون موقف ياسر عرفات... لقد قدم كل ما يستطيع تقديمه لارضاء امريكا وقد بذل جهودا جبارة ليحقق ما وصل اليه والسؤال هو ماذا سيكون موقفه اذا لم تصل هذه الجهود الى نتيجة مرضية؟ اننا نرى ان النتيجة هي اما ان ينضم الى التيار المتعصب (جبريل وحبش...) او يتبنى هو المزيد من التطرف.

●● اننا في اوربا لا نستطيع ان نفهم هذا التردد الامريكي مع انها الدولة التي دفعت ثمنا فاحشا لتأييدها لاسرائيل ويكفي ان نذكر مقتل مئات من (المارينز) الامريكيين في بيروت... الا يعرف الامريكيون ان الانتفاضة ثمنها بالنسبة للفلسطينيين فادح جدا وانها لا يمكن ان تستمر تقبل الحل السلمي شهرا وراء شهر اذا استمر التردد الامريكي على حاله.

●● وختم الصحفي حديثه بقوله اننا نخشى انفجار العنف بصور اشد مما كانت عليه في اي وقت مضى ونخشى ان يزداد التصلب الاسلامي مستمدا من الانتفاضة وتضحياتها ما يدفع الى نوع من الحرب المقدسة فالاسلام دين يجعل من يقتل اثناء الدفاع ضد الظلم شهيدا وهذا هو بالنسبة لنا اخطر ما حققته الانتفاضة.



يكتبها اليوم محمود السعدني

صورة!

عثرت بين اوراقي القديمة على صورة عمرها خمسة وخمسون عاما بالتمام والكمال. كنا في ذلك الوقت تلاميذ بالسنة الاولى بمدرسة الجيزة الابتدائية الاميرية. نصف الذين في الصورة على الاقل انتقلوا الى رحمة الله. القليل من بين الذين جمعتهم الصورة صاروا اثرياء يشار اليهم بالشيكات واحدهم وصل الى قائد فرقة في الجيش واصيب في حرب اكتوبر وانتقل الى رحمة الله اثر حادث اليم. ثلاثة من الذين في الصورة اصبحوا اساتذة في الجامعة واحدهم ادركته الشهرة وصار واحدا من كبار الفنانين. البقية الباقية من الذين في الصورة لفهم الظلام وبلعهم المجهول ولكن الذي هزني من اعماقي هو منظر ولد كان اكثرنا شقاوة واكثرنا تفتحا للحياة. كان هو الكابتن لفريق الكرة في المدرسة. وكان هو النجم في فريق التمثيل وكان هو القائد في المعارك التي تنشب بين مدرستنا والمدارس المنافسة وكنا نتوقع له جميعا مستقبلا زاهرا وحياة عريضة، ولكن الذي حدث له بالفعل كان عكس ما توقعناه. في البداية تعثر في دراسته الثانوية، ثم قطع الدراسة وسافر الى قطر عربي، وغاب هناك فترة، ثم عاد ومعه بعض المال واشتغل في مصر بالتجارة ولكنه اخفق. وهاجر من جديد بعد ان افلس تماما. وغاب فترة في الخارج. ثم عاد بعد فترة ولكنه عاد هذه المرة رجلا آخر يختلف. صار اكثر اتزانا واكثر شحوبا واكثر صمتا وادار ظهره للحياة والناس واعتكف في بيته وتفرغ لقراءة كتب التراث وواصل الحياة على هذا المنوال حتى ادركته المنية فجاة وهو يصلي الفجر حاضرا في ساحة مسجد الامام الحسين. ولم يعلم اصدقاؤه بموته الا بالصدفة واغلبهم لم يعرف الخبر الا بعد حين. ولم يدرك احد من معارفه سر الانقلاب الذي حدث في حياته وعبثا حاولت ان اعرف سببا واضحا للنهاية التي انتهى اليها ووقفت حائرا امام سر الصورة القديمة التي عثرت عليها بين الاوراق. انكى من في الصورة واكثرهم حبا للحياة ضاع يا ولداه، وبعض الذين تصورنا انهم اغبياء تقدموا الى الصدارة وصاروا من وجوه الناس. كان الشاعر العبقري احمد بك شوقي نظر في هذه الصورة قبل ان يكتب ابياته الشهيرة:

لامر ما وسر غامض
تسعد النطفة او يشقى الجنين
فوليد تنفر الدنيا له
ووليد في زوايا المهملين

ولعل هذا هو سر جاذبية الحياة وسحرها فرحلة الحياة ليست قطار سكة حديد يقوم من محطة معينة ويصل الى محطة محددة. ولكن الحياة تمضي بنا الى نهايات لم نقصدها ونؤخذ الى غايات لم تخطر لنا على بال ويذهب بنا الى غايات لم نخطط لها من قبل.

ونصاب احيانا بما لم نتوقعه على الاطلاق ونمنح ما لم نحلم به في المنام. ما اشبه الحياة بالملعب.. وما اشبه مصائر الناس بالكرة، احيانا تتدحرج على الارض واحيانا تقفز في الفضاء واحيانا تدفع بالبعض الى الصدارة واحيانا تدفن البعض في مصيدة التسلل وهذه هي الحياة.

ما اغرب الحياة!

مآزق إسرائيل في دوامة مقاومة السلام

بقلم علي الدجاني

يكثف الاسرائيليون جهودهم في مقاومة السلام في جبهات متعددة اخصها ذكرا الجبهة الداخلية لقمع الانتفاضة والجبهة الامريكية لاثناء ادارتها عن مواصلة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الاعلامية خاصة لاتهام الدول العربية بتكديس السلاح وانشاء مصانع المواد السامة والميكروبية والجبهة الموسادية الاستخبارية لتدبير حوادث ارهابية لاتهام العرب بها والجبهة الدبلوماسية لاستقطاب بعض الدول النامية لاعادة علاقاتها مع اسرائيل.. وجبهات اخرى حيث تستخدم البكاء لاستدرار العطف على مصير اسرائيل اذا حل السلام وقامت الدولة الفلسطينية.

ولكن اسرائيل في حمى الرفض والعناد وجنون استخدام القوة القصوى لقمع الانتفاضة تدور حول نفسها لاضاعة الوقت، اذ لعله يسعفها بموقف فلسطيني سلبي نحو السلام تجد فيه مبررا لرفضها تقنع به الادارة الامريكية للعدول عن الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالنسبة للجبهة الداخلية فقد اعيتها الانتفاضة العربية الشماء واعيتها الحيل لقمعها فلم تصب اي نجاح وقد فازت الحكومة الاسرائيلية من داخل الكنيست الاسرائيلية باصح واوقع وصف لها بانها حكومة: قلبها من البلاستيك ودماغها من الرصاص ووجدانها من المطاط.

قال رابين في اجتماع لجنة الدفاع والخارجية في الكنيست يوم ١٩٨٩/١/١٨ ان استخدام ما وصفها بمدافع جيش اسرائيل الكبرى في الطرد والنسف والقتل لم تؤد به الى اي نتيجة.. ثم وضح من بيانات القيت في الكنيست ان جيش اسرائيل اسقط في ثلاثة عشر شهرا ٣٥٠ قتيلا، ونسف ١٥٥ منزلا، وطرد ٤٥ عربيا وهناك امر بطرد اثني عشر شخصا آخر، وجرح عشرة الاف شخص واعلن نظام منع التجول عشرات المرات حتى ان نصيب مخيم جباليا منها في قطاع غزة على سبيل المثال كان ١٣٣ يوما.

وماذا يمكنه ان يفعل ويقترف اكثر مما يفعل ويقترف لكي يفهم ان الانتفاضة جهاد قومي في سبيل الله والعقيدة والارض والشرف، وليست عنفا من اجل العنف او اضطرابا من اجل الاضطراب. لقد اثبتت الاجراءات الاسرائيلية فشلها. واعترف رابين وغيره ان الحوادث التي تعامل معها الجيش الاسرائيلي بلغ عددها في شهر يوليو (تموز) ١٤١٠ حوادث وفي شهر اغسطس (آب) ١٨٥٢ حادثا وفي شهر سبتمبر (ايلول) ٢٩٧٠ حادثا.. وقد بلغ عدد الحوادث ذروته خلال الفترة من ١٩٨٨/١٢/٩ الى ١٩٨٩/١/١٢ – ٢٧٩٠ حادثا واعترف الكاتب كينيث كابلان (البوست ١٩٨٩/١/١٩) ان عمليات القمع وطلقات السلاح والغازات السامة لم تحدث اي تغيير في الانتفاضة، والعكس كان صحيحا فقد تصدت مجموعة من قوات الاحتياط لرئيس الوزراء شامير ورئيس الاركان شومرون بانه لا يوجد حل عسكري للانتفاضة وان مشروع السلام ذا الاربع نقاط الذي اعلنه رابين لم يكن القصد منه السلام بل تهدئة الانتقادات في اوساط الجيش والتضليل بان هناك حلا سياسيا على الطريق.

وقال الكاتب: ان القوات الاسرائيلية جربت جميع الوسائل الاجرائية والوسائل العسكرية والادارية (ويعني بها القمعية) لمواجهة ما يوصف استراتيجيا بالقضية السياسية. ولقد استنفدت اسرائيل جميع الافكار ولم يبق امامها الا ان تفهم زعامتها السياسية بان القضايا السياسية تحتاج الى حلول سياسية وليس الى غيرها.

وتخسر اسرائيل على الجبهة الداخلية ويضاف الى فشلها العسكري خسارتها الاقتصادية.

ولا يصر شامير على رفض التفاوض مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فحسب، بل ينتقد بوجه خاص بريطانيا التي اوجدت كيانه لانها تسعى الى حوار مع المنظمة. لكن النواب البريطانيين ذكروه بان لا مفر من التفاوض مع السيد ياسر عرفات، فالحكومة البريطانية نفسها تفاوضت من قبل مع الزعيم القبرصي مكاريوس، والزعيم الزمبابوي موغابي، والزعيم جومو كينياتا في كينيا.. فتجارب التاريخ لا تمحى وليس بوسع شامير او غيره من الزعماء الاسرائيليين تجاهلها.

وفي الجبهة الخارجية ينتشر الوزراء الاسرائيليون وبرفقة كل واحد منهم حشد من الصحفيين حيث تقدح السنتهم الشرارات نحو الدول التي تؤيد مشروع السلام العربي او تنتقد عنف الاجراءات الاسرائيلية ولا يكاد يسلم احد من سلاطة لسانهم. ويهولون في التخويف من مزاعم انتاج العرب للسموم الغازية والميكروبية بينما هم يخفون ان اسرائيل تصنع قنابل الغاز السام والقنابل الميكروبية وان صحراء النقب موبوءة بهذه الغازات حتى ان اليهود يرفضون الاستيطان في النقب هربا من روائح السموم ونفاياتها ومن المؤسف ان الجانب العربي ولا نقول الغربي لم يفتح ملف اسرائيل في انتاج السموم الغازية واستعمالها، ومنها النابالم الذي استخدم بتوسع في حرب عام ١٩٦٧، وفي لبنان في عام ١٩٨٢.... ان يدي اسرائيل موبوءتان بهذه السموم وقد اجرت في صيف العام الماضي محادثات عمل مع شركات امريكية تصنع الغازات السامة واستوردت المياه الثقيلة (المشبعة بغاز الاكسجين) لاستعمالها في صناعة القنابل الذرية وها هي ذي حكومة النرويج تطالبها باصرار لاعادة عشرين طنا من هذه المادة سمحت بتصديرها لاغراض صناعية ثم تبين انها تستعمل في انتاج القنابل الذرية.

وتنصب جميع التحركات الاسرائيلية على دحض مشروع السلام العربي الفلسطيني وتقويضه بكل ما تملك من الوسائل العسكرية والسياسية والاستخبارية وبنشر التصريح تلو التصريح بان لا امل للفلسطينيين من تخفيف القبضة الحديدية عليهم وتجريد اليهود المدنيين المسلحين للانفلات على المناطق العربية لتخريب المساكن وضرب العرب وجرحهم وتهديدهم بالقتل مثلما فعلوا مؤخرا في قرية بديا في قضاء نابلس حيث القوا مادة حارقة على طفلة عمرها عشر سنوات واغلقوا الطريق وهشموا السيارات وحطموا النوافذ وجاءت الشرطة لا لتبعد المسلحين ولكن لتعتقل ست بنات من عمر عشر سنوات بتهمة القاء الحجارة على المهاجمين، وعندما تصل الامور الى اندفاع الاطفال لتعزيز الانتفاضة فان المأزق التي تجد اسرائيل فيها نفسها تزداد ضيقا حولها لتزيدها حيرة في كيفية التخلص من هذه المأزق.

ويحاول رئيس الوزراء اسحاق شامير بمساعدة وزير خارجيته أرنز اضفاء المرونة على الموقف الاسرائيلي بالزعم بان لديه مشروعا للسلام وليس لديه في الحقيقة اي مشروع جدي للسلام وكل همه منصرف نحو استبقاء الاراضي العربية المحتلة في القبضة الاسرائيلية باجراءات قمعية تغلفها بين حين وآخر بادعاءات ومزاعم عن اعداد مشاريع للسلام. ومن المقرر زيارة شامير لواشنطن في خلال ايام من الان فهل لديه حقا مشروع جاد للسلام؟ او ان طلباته هي فقط السلاح والمال؟ ويمهد الاعلام الاسرائيلي لهذه الزيارة بالادعاءات بان شامير يضمر الاحترام لاماني الفلسطينيين.. وهذا على حد قول وزيره أرنز.. وليس لدى شامير من جديد بل تكرار لتصريحات سابقة حول احياء بعض مضامين وثيقة كامب ديفيد. وفي اجتماع لاصحاب الفنادق الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٤ والذين شكوا اليه كساد اعمالهم، وخلو فنادقهم من السياح بسبب الانتفاضة وانتقدوا قصور الحكومة في العمل من اجل السلام، دافع شامير عن سياسة الرفض وبكى (فعلا)، وكأنه على مسرح تمثيلي، بأن العرب يلعبون بالكلام وان اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير ليس سوى جسر لافناء اسرائيل.

هذه الدنيا



يكتبها: احمد بهاء الدين

مساحة السودان تساوي غرب اوروبا كله!

انني اعود الى موضوع جنوب السودان كثيرا، وطالما لفت الانظار في هذا المجال هنا الى انه قضية عربية وعالمية..

ان العالم كله تقريبا يسره فصل جنوب السودان عن شماله. الدول الكبرى عادة يهمها ان تكون الاقطار في العالم الثالث اصغر، والدول الصناعية تفضل ان تتعامل مع كيانات اضعف، وكل جيران السودان التسعة يفضلون ان ينقطع اللسان العربي الاسلامي الممتد في عمق القارة الافريقية وينحسر الى الشمال.. ولأن هناك اغلبية وثنية في الجنوب، فالكنائس العالمية كلها سوف تجد مجالا للتبشير اوسع بكثير مما لو بقي في اطار دولة السودان كما نعرفها..

فالمسألة ليست جون جرنج، ولا اثيوبيا وحدها ويبدو ان القوم في الخرطوم، دعك من العواصم الاخرى، لاهون عن هذا الاعتبار.

شمال الصحراء كله دول عربية اسلامية من المحيط الى البحر الأحمر. في جنوب الصحراء توجد شعوب اسلامية معزولة ومبعثرة.. السنغال، مالي، غينيا، شمال نيجيريا الى آخره.. الامتداد الجغرافي البشري الاخضر الوحيد المعتد من البحر الابيض المتوسط الى ما هو جنوب الصحراء، هو السودان ونهر النيل. هذا هو المطلوب قطعه ورده الى الشمال.

وقد طالما قلت لحكام عرب: لو تكلم الافارقة المسلمون اللغة العربية فقط، لتغيرت الخريطة وصار للعالم العربي الاسلامي عمق كبير في القارة الافريقية.

ومشكلة الجنوب السوداني امر خليط فيه العروبة والزنجية، وفيه الاسلام والمسيحية والوثنية. والحل لن يكون عسكريا. فالمساحات هائلة (مساحة السودان تساوي مساحة كل دول السوق الاوروبي المشترك مجتمعة) والمواصلات معدومة والاهمال فاحش وقديم قبل الاستقلال وبعد الاستقلال. وحين يزورني في القاهرة طلبة البعثات السودانيون (من جنوب السودان) اجد انهم لا يعرفون اللغة العربية! ونتحدث بالانجليزية. مسلمين كانوا او مسيحيين!

ولكن الخرطوم لا تنظر الى هذه المهمة انما تتصارع على السلطة السياسية في الخرطوم التي يقول السودانيون من كل الاقاليم. انها تستعمر السودان!

ومرة اخرى.. ما هي اولويات السيد الصادق المهدي؟

محمود درويش، سميح القاسم والأبنودي في حوار مشترك:

الحل الفلسطيني تجاوز الحلم الرومانسي الى الواقعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

محمود درويش، سميح القاسم، عبد الرحمن الابنودي، مثلث شعراء الارض، قاعدته في الارض المحتلة، ورأسه في فرنسا وضلعه الثالث في مصر، التقتهم «الشرق الاوسط» في القاهرة.

برغم انهم حرموا من دفء فلسطين، لكن شمسها لم تغب عن عيونهم. ففي الارض المحتلة آثر القاسم مواجهة قيود الوطن على حرية الغربة. وفي باريس يعيش درويش مجنون التراب مغامرا في دائرة العواصم الغربية. وفي القاهرة لم يسافر الابنودي بقدر ما سافرت فلسطين داخله.

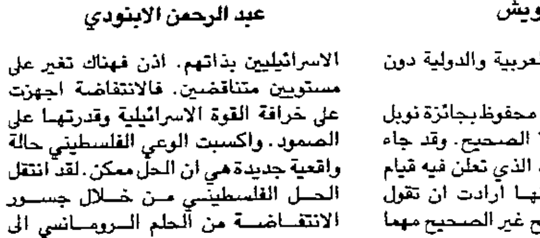
وفي رحلتهم للبحث عن المعاني، اختلطت الاوراق بالقوانين والحواجز والهموم.



محمود درويش

عبد الرحمن الابنودي

سميح القاسم



سميح القاسم

وكانت البداية مع سميح القاسم..

● زيارتك للقاهرة كانت الاولى من نوعها لعاصمة عربية. فهل توجد اسباب او مواقف منعتك من السفر وادت الى احكامك لنوافذك وابوابك حول نفسك؟

ـ زيارتي للقاهرة لم تكن الاولى من نوعها لان الوجود الجسدي ليس هو الدليل الوحيد على الوجود. انا اعيش منذ اكثر من الف عام في القاهرة، وفي كل عاصمة عربية. ولكن بالمعنى الجسدي فهذه ليست اول زيارة لي الى القاهرة وحسب بل الى اي مدينة جميع سكانها من العرب.. عمارتها مأهولة بالعرب.. ولافتات شوارعها مكتوبة باللغة العربية. فمنذ ولادتي ـ ولاول مرة ـ اجد نفسي في مدينة كل ما فيها يتحدث باللغة العربية.

والسبب لا يرجع بطبيعة الحال الى موانع طبيعية او يعكس موقفا فكريا معينا هو ليس دليلا على خلافات مع حكومة عربية هنا او هناك.

غيابي ـ الجسدي ـ عن العواصم العربية فرضته على ظروف الوضع السياسي، والظروف التي تعرضت لها وهي سلسلة لا تنتهي من السجون والموانع التي هي بلاشك صنعت مانعا وحاجزا يحول دون سفري لاي دولة عربية. وانا اشعر بصدق ان هنا قاهرتي وهناك دمشقي او بغدادي.

● «الانتفاضة» كاستمرار، واقامة الحكومة الفلسطينية كحدث تاريخي، كيف يعبر الشاعر عن تلك اللحظة وهذه التجربة؟

قد تستغرب اذا قلت ان التعبير الشعري هو آخر ما يخطر لي في هذا الظرف. فالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة اشبه بولادة طفل جديد لا تملك ازاءه سوى ان تخلط بين الدموع والابتسامات.. الكلام هو آخر وسيلة تعبير يمكن ان اتوصل اليها، لان هذه اللحظة اكبر بكثير من التعبير الشعري. وارجو مستقبلا ان اتمكن من التعبير عن مشاعري تجاه قيام الدولة الفلسطينية بما يرضي الله ويرضيني كشاعر. وبالنسبة للانتفاضة فانا لم اكتب كثيرا. ولكن في بداية الانتفاضة وكجزء منها كانت قصيدة «رسالة الى غزاة لا يقرأون» وفي غمرة الانتفاضة ايضا كتبت قصيدة او اثنتين لا اكثر. واعتقد ان الشاعر ليس مطالبا بمواكبة الحدث فهو قد يسبق الحدث وقد يتأخر عنه.

كيف ترى الثقافة العربية.. وما هو سبيلها للخروج من ازمتها، اذا كانت هناك ازمة حقا؟

ـ نحن بحاجة ملحة ـ في اعتقادي ـ الى الخروج مما يقال عن ازمة الثقافة العربية، واعتقد ان الثقافة العربية لا تواجه ازمة جوهرية يصعب حلها او التخلص منها. فلدينا مثقفون كبار على المستوى الادبي والفكري ولدينا انتاج ثقافي وحضاري وفني نستطيع ان نعتز به الى اقصى الحدود.

وقد عبرت عن وجهة نظري بوضوح في تعليقي على فوز الاديب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل، قلت: ان كتابا اقل شأنا من نجيب محفوظ بكثير حصلوا على هذه الجائزة. فالأزمة لم تكن في الادب العربي وانما كانت فيما يمكن ان يسمى بالعلاقات العامة للادب العربي لدى الرأي العام العالمي. واليوم هناك حركة نشطة في العالم لترجمة الادب العربي من نثر وشعر، وهي حركة مباركة. واعتقد ان ادب امريكا اللاتينية ـ وحده ـ يستطيع ان يكون شريكا للادب العربي في هذه الحركة النشطة. ونحن نستطيع ان نعتز بان حياتنا الثقافية بخير وان ابداعنا الثقافي بخير كذلك.

وعلينا ان نخلص انفسنا وننقذ وجداننا من عقدة الشعور بالنقص تجاه الادب الاوروبي والامريكي. فنحن على مستوى ثقافي جيد بالمقاييس العربية والدولية دون شك.

ولقد جاء فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل ليؤكد انه لا يصح، الا الصحيح. وقد جاء هذا الصحيح في الوقت الذي تعلن فيه قيام الدولة الفلسطينية كأنها ارادت ان تقول للعالم انه ايضا لا يصح غير الصحيح مهما طال الزمن. واعتقد ان التزامن بين الحدثين لا بد وان يوحي للبائسين والمشككين باننا امة قادرة تحمل بين اضلاعها كل الطاقات.

محمود درويش

● ومن النقطة نفسها يبدأ الشاعر الفلسطيني محمود درويش حديثه قائلا:

ـ لقد ولدت مرة اخرى مع ميلاد الانتفاضة. الانتفاضة غيرتني على المستوى الشخصي وانقذتني من احباط معنوي.. لقد اكدت الانتفاضة صواب الاغاني الاولى وحقيقة الايمان الثابت بقوة الاشياء لانها قدمت لنا حلقة اولى بسلاح اولي. فالحجر سلاح اولي وحب الوطن عاطفة اولى. الانتفاضة غيرتني واحيت في نفسي كل ما كان طفوليا ومهددا بالدخول في مرحلة الشيخوخة قبل فوات الآوان.

ومن يزعم ان الانتفاضة كانت «مفاجئة» فهو بلا شك يتحدث عنها كأسباب ومكونات، ولكنني ارى ان المفاجأة الحقيقية في الانتفاضة كانت في طريقة انفجارها. ومن يتعامل مع الانتفاضة كورقة اخيرة فهو بلا شك يبسط لانه ليس هناك عند اي شعب ورقة اخيرة. لقد غيرت الانتفاضة وعي الفلسطينيين بذاتهم كما انها غيرت الاسرائيليين بذاتهم. اذن فهناك تغير على مستويين متناقضين. فالانتفاضة اجهزت على خرافة القوة الاسرائيلية وقدرتها على الصمود. واكسبت الوعي الفلسطيني حالة واقعية جديدة هي ان الحل ممكن. لقد انتقل الحل الفلسطيني من خلال جسور الانتفاضة من الحلم الرومانسي الى الواقعية.

ويتابع محمود درويش رؤيته قائلا:

ليس صحيحا ان نصادف الحل في الغد القريب، ولا يمكن ان نغفل ان للتاريخ حركة ونموا وتطورا.. ولكننا مؤمنون بعدالة قضيتنا ومتفائلون الى ابعد الحدود بان التحرك الفعال المؤثر للقضية الفلسطينية سيحقق نتائج طيبة وسيقربنا من الهدف الاساسي. لقد بدأت الخطوات. بدأت عملية الحل باصرار شعب كامل. وباعلان برنامج سياسي يحظى بتأييد فعال من الدول الاوروبية.

● كيف اثرت دائرة دورانك بين العواصم الاوروبية في نظرتك للامور الادبية؟

ـ علاقة الادب العربي بالادب الغربي لا ترتبط بالمكان. كلنا بشكل او بآخر نتاج الثقافة الغربية. فأي انسان معاصر في هذا العالم لا ينجو من لوثة غربية او تأثير غربي لان الحضارة السائدة في هذا العصر هي الحضارة الغربية. فحيثما كنت في القاهرة او حيفا ستطاردك الثقافة الغربية وتغزو عقلك وتحتل جزءا من تفكيرك. العرب لم ينتجوا حتى الان ثقافتهم الحديثة. ونحن نحتاج الى هذا المزيج الثقافي الذي يمكن ان يجمع «بوعي» بين الثقافة العربية الكلاسيكية وثقافة العصر النووي.

اما بالنسبة لي فأنا وجدانيا لم استطع التكيف مع وجودي في الغرب. ولكن عزائي الوحيد ان وجودي هناك هو مجرد عنوان مؤقت في سلسلة عناويني المؤقتة وانا مازلت في انتظار العودة.

عبد الرحمن الابنودي

ونبدأ الحوار مع الشاعر عبد الرحمن الابنودي عن قصيدته «الموت على الاسفلت»:

● يقولون ان «الموت على الاسفلت» تعتبر من اعلى قصائدك ومن اكثرها قيمة فنية وكم الوعي فيها حاد. والقصيدة عيون خاصة التقطت جوهر القضية الفلسطينية وعلاقة العرب بها؟

ـ لقد قيل لي ذلك مرارا وفي اكثر من بقعة عربية. فالقصيدة فعلا تتمتع بوعي وخلق ربما لا املكهما شخصيا، وطوال فترة ادائي لهذه القصيدة التي يستغرق القاؤها حوالي الساعة والنصف اتعذب كثيرا، في محاولة ان تطاول قامتي قامة القصيدة، انني الهث وراء قيمها محاولا ان تكون قيمي واحاول التحلي بأخلاقها التي ليست اخلاقي اليومية وان ارى بعيوني ما تراه القصيدة بعيونها. اي انني الهث خلفها لاصبح في مستواها. فلقد تفجرت هذه القصيدة فجأة بعد توقف شعري لمدة خمس سنوات حدثت فيها (أهوال عربية بل وأهوال ذاتية) لم تحرك الشعر في داخلي مرة اخرى ـ وطوال حياتي الشعرية لم اكتب عن فلسطين سوى بعض الاغنيات ولم اتوقف لكتابة عمل كبير عن قضيتنا الكبيرة، فالشعر عندي ليس بقيمة المناسبة التي تفجرها اوقاتنا العصبية ولكن هناك قانونا لا ادري كنهه يشكل الاشياء بداخلي ثم يخرجها في شكل كلام موقع نطلق عليه شعرا فليس من المعقول ان تمر أحداث صيدا وبيروت وصبرا وشاتيلا واتعذب واتمزق ولا تعرف اليد طريقها للقلم.

اما ما فجر (الموت على الاسفلت) بالتحديد وبعد طول صمت فهو مقتل الفنان الفلسطيني ناجي العلي على اسفلت الغربة في لندن، وهذا الهلع الذي احسه كل من عشق وعي هذا الفنان بقضيته من خلال رسومه التي اصبحت زادا وطنيا في انحاء الوطن العربي كافة، فلم يحدث ان اجتمعت الامة على انتظار «رسم» لفنان كما تحقق ذلك لناجي العلي الذي كانت تغنينا رسومه عن كتب بأكملها.

وان يقتل رسام بالرصاص فهذا شرف «بكر» لم تحدث له سابقة وهو يعني ببساطة ان اللوحة تحولت الى جيش لا بد من مقاومته او ابادته او وقفه على الاقل. والى حد ما كان ناجي العلي يشبهني في الملامح وتربية الطفولة والصبا ثم ان اسم امه «فاطمة» مثل اسم امي ولقد حسدت ناجي العلي على ميتته البسيطة العظيمة المحزنة. ربما نامت جثته في سريري لاكثر من شهر لتتفجر مرثيتي عليه وبعد ذلك صمت صمتا ليس بالطويل حيث تفجرت انتفاضة الشعب الفلسطيني لتصفع الموت العربي الذي كان قد بدأت يدب داخل شراييني شخصيا، لذا اسلمت نفسي للانتفاضة كطريق لخلاصي من الموت. لقد كتبت القصيدة في ثلاثة اشهر ونصف ولقد خرجت في انماط واشكال فنية جديدة علي تماما. انتقل فيها من قالب المرثية الشعبية «العدودة» الى الموال الى القصيدة الحرة الى الاغنية في تدفق لم يعرفه شعري من قبل برغم صعوبة كل هذه القوالب في قصيدة واحدة.

● واخيرا نسأل الابنودي.. ايهما سبق الآخر الحجر أم الكلمة؟

ـ لا نستطيع ان ننكر ان الحجر ثمرة لكفاح كل المثقفين الشرفاء ولا نستطيع ان ننكر دور الفكر العربي في انضاج هذا الوعي الذي اتخذ شكل المقاومة الجماعية. وانا لست واحدا من المثقفين الذين يفضلون البكاء الفردي والتغني بالاحباط الفردي وتمزيق الذات، وانما يجب ان نتعلم ان نفرح ساعة الفرح كما حزنا طويلا في السنوات العجاف الماضية. ولاحظ انه حتى المذابح التي تعرض لها الفلسطينيون في البلدان العربية هي اوضاع ايجابية بالمعنى الحقيقي، اسهمت فيما يحدث في الارض المحتلة. ان الحجر خلاصة التجربة الفلسطينية الطويلة المركبة والمتشابكة.

حرق الدم

فالمصيبة أعظم

محمد مستجاب

كتب قارىء في جريدة مصرية كبرى (بصفته استاذا زائرا في انجلترا من قبل ـ وفي استراليا الآن) ـ يتساءل في إنكار: اين مجمعنا اللغوي؟ وقد أحاط سؤاله الانكاري بدهشة واسعة من كثرة القواميس الانجليزية المتخصصة والمتجددة ـ (أي التي تصدر من انجلترا) ـ ابتداء من قاموس الرياضيات حتى قاموس الطفل، واننا ـ اي نحن العرب عموما ـ او يقصد مجمع اللغة العربية بالتحديد، نقف عند القاموس المحيط والمصباح المنير ولسان العرب دون إضافة أو تجديد.

ولقد راعني ان محرر بريد القراء لم ينتبه الى أن مسؤوليته كناشر لهذا الانكار تفوق بمراحل مسؤولية استفسار قارئه ذي الصفات المتوالية بصفته استاذا زائرا في اركان المعمورة، ولاسيما وان المؤسسة التي تصدر جريدته هي الموزع الشهير لقواميس المجمع اللغوي ومطبوعاته، والتي ليس من بينها قاموس محيط او مصباح منير، وإن كانت تشمل ـ يا صديقي العزيز ـ معاجم في الصيدلة، وفي الطب، وفي القانون، وفي الطبيعة (بمختلف فروعها من نووية الى اصوات الى كهرباء الى ميكانيكا...الخ) وفي علم النفس والفنون، والمعادن، والاجتماع، وما الى ذلك من قواميس متخصصة، ناهيك عن المعجم الوسيط بجزئيه، والوجيز، والمعجم الكبير (صدر منه جزءان) وتحقيق ما قد يكون مفيدا في العصر الحديث من معاجم لغوية مثل كتاب الجيم (ثلاثة اجزاء) والإبدال، والشوارد، والتكملة والذيل والصلة (٦ اجزاء) وغريب الحديث (جزءان)، وهي كلها ـ ولا استطيع حصرها ـ قواميس نجدها جميعا في مكتبات الأكاديميات العلمية كافة، العربية والعالمية، وتقتنيها اقسام الدراسات الشرقية في اي كلية في العالم بها مثل هذه الدراسات، وتلح دائما في طلبها.

ومن حق القارىء ـ لانه قارىء ـ ان يشيد بالقواميس الانجليزية لانه استاذ زائر في المواقع الانجليزية، ونفترض بأنه لم يكن زائرا لمواقع مؤسسات العلوم العربية، مع انه مصري فيما اعتقد، لكن ليس من حق المحرر ان يطرح سؤالا او استفسارا، او استنكارا يمس جهود العرب الحديثة في مجال المعاجم لحساب الاشادة بجهود غير العرب، حيث كان يجب على المحرر ان ينتبه ان مثل ذلك يمسه ويمس معلوماته في الوقت نفسه، ويضعه في موقع لا نحبه له أبدا.

هذا الموقع الذي كان سيتلاشى لو انه رد بنفسه على هذا الاستفسار الواضح الغرض، ليحيل قارئه الأستاذ الزائر، الى اندهاش لكثرة المعاجم اللغوية والمتخصصة التي تصدر في البلاد العربية ومؤسساتها كافة، ابتداء من مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومرورا بمكتب التعريب بالرباط (المغرب) واللسان العربي الذي يصدر في اجزاء من سنوات بالعراق، وإضافة الى معاجم تصدر بجهود خاصة من علماء عرب، وهي أمور لا يمكن الانتقاص من شأنها مهما كنا مجاملين، إلا اذا كنا غير عارفين، وهذه هي المعضلة التي تجمع بين المجاملة وعدم المعرفة، او هي الكارثة ايضا والمصيبة الأعظم.

القاهرة







غلاف «المسرح الفقير»

كتب

«المسرح الفقير»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

غزا هذا المصطلح المسرحي الجديد عالم المسرح في العقدين الماضيين، ومازال يثير عديدا من الملاحظات والتساؤلات التي تعكس اهتماما ملحوظا بهذا المسرح. فما هو «المسرح الفقير»؟ وما هي جذوره؟ ومن هم رواده؟

«جيرزي غروتوفسكي»، وهو رائد هذه المدرسة، يجيب عن كل هذه التساؤلات وسواها في حوار مطول اجري معه سنة ١٩٦٤، ونشرته دار الفرقان للنشر الحديث، في الدار البيضاء على شكل كتيب يقع في خمسين صفحة من القطع الصغير.

وقد أسس جيرزي غروتوفسكي مسرح المختبر عام ١٩٥٩ بمدينة صغيرة تقع جنوب غرب بولندا تدعى اوبول، بمساعدة الناقد المسرحي لودفيكا فلاس. وكان مسرح المختبر هذا النواة والجذر الحقيقي لما عرف فيما بعد بالمسرح الفقير.

بعد ست سنوات ينتقل المختبر الى المدينة الجامعية فروكلاو، ليحصل على رخصة معهد الأبحاث للتمثيل ويهتم بتكوين الممثل والمخرج عن طريق البحث في الفن المسرحي.

تعتمد مدرسة «المسرح الفقير» اعتمادا كليا على كفاءة الممثل الجسدية والروحية بمعزل تام عن كل ما يضاف للمسرح من مكملات وأدوات كالديكور والانارة والماكياج والموسيقى والأزياء، معتبرا إياها أداة إعاقة تفصل ما بين طرفي المسرح الرئيسيين، وهما الممثل والجمهور.

ومن هذا فان المسرح الفقير يجعل الممثل «يواجه تحديات كبيرة.. يتلقى عالمه الخاص.. يشعر بقدراته الواسعة التي يجهلها.. ويؤمن بأن المسرح نمط حياة». إنه إذن مسرح الزهد المتمثل بقلة الامكانات والمعتمد على الحركة اعتمادا كبيرا.

وعن تبريره وتفسيره لقلة الامكانيات يقول غروتوفسكي في الحوار جوابا عن أحد الاسئلة: «.. علينا ان نتساءل عما هو ضروري للمسرح. لنر: هل يستطيع أن يوجد دون ملابس؟ ودون ديكور؟.. نعم يستطيع ذلك. هل يستطيع أن يوجد دون موسيقى ترافق التمثيل؟ نعم. هل يستطيع أن يوجد دون مؤثرات الانارة؟ طبعا. وبدون نص؟ نعم. فتاريخ المسرح يؤكد هذا في تطور الفن المسرحي. كان النص آخر عنصر يدخل في الاعتبار» و«.. إذن يبقى لنا الممثل والمتفرج. نستطيع أن نعرف المسرح بأنه يحدث بين الممثل والمتفرج. وكل العناصر الأخرى إضافية»، وعن دور الممثل كطرف وحيد ورئيس في المسرح الفقير، يركز «غروتوفسكي» على جسد الممثل كأداة تعبيرية ذات طاقات هائلة».. لكن الممثل الذي يتأمل عن قرب امكانيات جسده يكتشف ان عدد مصادر الصدى لديه غير محدود «الصدى بالجسد! كيف يتم ذلك؟ أن يعرف كيف يمرر الهواء عبر اجزاء جسده التي تخلف صوتا وتكبره بنوع من الصدى. الممثل المتوسط يعرف فقط صدى الرأس، أي أنه يستعمل جمجمته لتكبير صوته...» إضافة لذلك، ومن خلال تشعب الحوار، تتوضح مجموعة من مكونات ودلالات هذا المسرح من حيث ربطه المحكم ما بين التلقائية والنظام الصارم، ومن كونه أيضا، وباعتراف رائده، مسرحا للنخبة، ولكنها ليست النخبة التي يحددها انتماء اجتماعي.

هذا الكتاب، على صغر حجمه مفيد ليس للمهتمين بالمسرح، ولكن للمهتمين بشؤون الثقافة والفكر بشكل عام حيث يجعل قارئه وجها لوجه أمام رائد مدرسة «المسرح الفقير» ليسلط كل الأضواء على فلسفته التي تمزج بين البناء الروحي والفعل المسرحي بشكل مثير للانتباه والجدل.

من عيون الشعر

بورسعيد ٥٦

شعر: بدر شاكر السيّاب

عَيْنٌ لِسِينَاءَ تَرْقَى كُلَّ رَابِيَةٍ
فِيهَا، وَعَيْنٌ وَرَاءَ النِّيلِ تَنْحَدِرُ
أَوْ تَنْفِضُ الأُفْقَ، حَتَّى ضَاءَ مِنْ لَهَبٍ
حِمْلاقُهَا، فَهْيَ مِمَّا رَاءَ تَسْتَعِرُ !
جَاؤوكَ ! جَاءَ الصَّلِيبِيُّونَ، قَاصِفَةً
تَنْقَضُّ في إثْرِ أُخْرَى، فَاللَّظَى مَطَرُ
في كُلِّ فَانُوسِ مَوْتَى مِنْ قَذَائِفِهَا
نُورٌ لَهُ اخْتَضَّتِ الأَبْعَادُ وَالعُصُرُ
فَالشَّرْقُ عَارٍ مَدَى عَيْنَيْهِ، مُنْبَسِطٌ
كَالرَّاحَةِ: الدُّورُ، وَالأَكْوَاخُ وَالحُفَرُ
يَكَادُ يُبْصِرُ مَا أَبْقَاهُ مُكْتَدِحٌ
في جَبْهَةٍ، واغْتَذَى مِنْ مُقْلَةٍ سَهَرُ
إيمَاضَةَ البَرْقِ: إلاَّ أنَّهَا حِقَبٌ
تُطْوَى، ومستقبلٌ يُبْنَى وَيَدَّخِرُ !
يَا قَلْعَةَ النُّورِ تدمى كُلُّ نَافِذَةٍ
فِيهَا، وتلظى، وَلاَ تَسْتَسْلِمُ الحَجَرُ
أَحْسَسْتُ بِالذُّلِّ أَنْ يَلْقَاكِ دونَ دَمِي
شِعْرِي، وَأنِّي بِمَا ضَحَّيتِ أَنْتَصِرُ
لكنَّهَا بَاقَةٌ أسْعَى إليكِ بِهَا
حَمْرَاءُ يَخْضَلُّ فِيهَا مِنْ دَمِي زَهَرُ !

معاني الكلمات:

● الفانوس: مشكاة مستقلة، جوانبها من الزجاج يوضع فيها المصباح ليقيه الهواء او الكسر.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعليق على موضوع «السودان للمرة المليون»

أزمة سياسية مرتبطة بترشيد الحكم والادارة

في البدء، استمحيكم العذر على استعارة جزء من افتتاحية «الشرق الاوسط» الصادرة في يوم ١٩٨٩/١/٢٣م تحت عنوان «السودان للمرة المليون» تعليقا على ما يجري في السودان، والانباء التي لا تبعث على الامل في شفاء السودان من اسقامه.

فالأزمات المتلاحقة التي ما فتئت تحاصر السودان منذ امد غير قصير، هي في جوهرها ازمة سياسية بمعناها الشامل اي مرتبطة بترشيد وتنظيم الحكم والادارة.

حرب جنوب السودان، خطر ملحق

فقد جاء في تلك الافتتاحية ان الحرب مستعرة في الجنوب لايقاف المد الاسلامي في السودان وسلخ الجنوب والحاقه بافريقيا.. وكذلك ان قرنق يسعى لطرد العرب من الشمال.. وانتماء العرب قاريا لافريقيا وفي نهاية الامر تحذير من الكارثة.. ومدينة الناصر العربية الاسم» نعم فالحرب الاهلية اقعدت السودان واعيته في شتى مناحي الحياة ولازالت تشكل خطرا ماحقا يهدد وحدته وحدوده.. وبهذا الفهم فقط يمكن ادراك خطورة الكارثة، اما ان الحرب فقط تهدد العروبة في السودان، فهذا هو الذي يصعب ادراكه لأن السودان بحدوده المعروفة يجب ان ينظر اليه على انه موطن لأعراق ذات اصول عربية وافريقية امتزجت عبر التاريخ الضارب في القدم.. وهذه النظرة تستوعب حقيقة الوجود السكاني في السودان، اما غيرها، فلا يعدو الا ان يكون حكما غير دقيق ونظرة احادية لا تخدم لا الاسلام ولا العروبة ولا الافريقية ولا حتى السودان ذاته. وعليه (فالناصر) مدينة سودانية ولا يهم اي اسم حملت مثل المدن الاخرى التي لها اسماء غير عربية كالخرطوم وأمنتقو فهي جميعها دائما في موقع القلب لكل السودانيين

وعن قيام الدولة المزعومة في جنوب السودان، فليس هناك اي طرح كهذا لأن الانفصال لم يعد هاجسا مخيفا، والذي في بساط البحث الآن هو اقتسام السلطة والثروة في وطن يشارك كل بنيه في تقدمه.. كما ان الموازين الدولية ليست مواتية الآن ولا حتى في المستقبل المنظور لبروز كيان كهذا، وبعبارة اخرى، فان دول الجوار حول السودان مثلا والتي تعاني من مشاكل مماثلة خلقها الاستعمار وعمقها قصور النظر الذي ساد سنوات الحكم الوطني، لن تشجع سابقة الانفصال على ابوابها الخلفية.. ولعل الامر اذا وصل حد الانفصال، فلن يتوقف على الجنوب فحسب، انما يسيري على السودان بأكمله ولربما لن يكون هناك بلد بهذا الاسم، لذلك فالانفصال ليس بالسلعة المرغوبة لأي طرف.

وفي الختام، كلمة عتاب عجلى على جريدتنا الغراء، فالذي يتوقع منها طرحا ليس كهذا فهي منبر يعول عليه كثيرا للاسهام البناء في حل قضايا السودان ليتمكن بعدئذ من القيام بدوره المرجو، وذلك عبر تشجيع الحوار واذكاء التلاقح الثقافي فيه.

جعفر محمد منرو ـ سكاكا الجوف ـ السودان

بإيجاز

● السيد محيحد محمد ـ تازة ـ المغرب

ـ نشكركم عواطفكم تجاه صحيفة «الشرق الاوسط» ومحرريها وفنييها، الذين حملونا ذات التحية لكم ولكل قراء جريدة العرب الدولية، مع التحية.

●●●

● السيد عماد يوسف محمد سليمان ـ كسلا ـ السودان

ـ نرحب بك قارئا لجريدة «الشرق الاوسط» ونثمن فيك الروح الوطنية التي ضمنتها رسالتك ـ التعقيب. ونحن في انتظار ما سترسلون مستقبلا.

تعقيب على مقالة «القراءات.. ثابتة بالتواتر..»

لا يعقل ان نطالب اي كاتب ابراز شهادات تخصصه

كتب السيد احمد الطويل من الرياض مقالا يصحح مقالا آخر سبق نشره في جريدة «الشرق الاوسط» الموقرة بعنوان «القراءات.. ثابتة بالتواتر، قطعية الثبوت» في تاريخ ٨٩/٢/١٢. وقد بدأ مقالته بعبارة جميلة تناسب العصر الحديث، عصر التخصص فقال: «والاولى بالانسان اذا خاض معركة ان يكون من اهلها، اما ان يجمع مختلف العلوم، ما يعرف منها وما لا يعرف، ويتصدى للحكم عليها فهذا خطأ كبير، فان كان من اهل اللغة تكلم فيها، وان كان من اهل الادب تكلم فيه، وان كان من اهل الطب تكلم فيه».

يريد الأخ هنا اتهام زميله بالجهل وانه يكتب بما لا يعلم، وهذا تجريح يجب ان لا نستسيغه في صحافتنا العربية وان يكون الرد متصلا بالموضوع المطروح للخوض فيه. وانوه ان فكرة التخصص صحيحة في المجالات الاكاديمية، اما في الصحافة وعرض الافكار ونقدها، فهذا لا يتطلب التخصص، اذ لا يعقل ان نطلب من كل كاتب ان يبرز لنا شهادات تخصصه في المجال الذي يكتب فيه، ولن نطلب من ناقد الرسم عددا من اللوحات التي قام برسمها كحد ادنى لثبوت تخصصه، او ان نطلب من دارس الفقه والحاصل بذلك على شهادة جامعية ان ينشر مع مقاله صورة عن شهادته مصدقة من المراجع الرسمية!.

اما عن آيات القرآن الكريم فهي لا شك متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كتبها الصحابة وجمعها عثمان رضي الله عنه، واصبح المصحف العثماني المرجع الوحيد لتلاوة القرآن الكريم. وبعد ذلك اختلط العرب بغيرهم من الشعوب التي دخلت الاسلام. فنشأت بذلك عدة نشاطات كانت ذات اثر كبير في الدين الاسلامي الحنيف وحفظه بكل حيثياته التي وردت عن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، هذه النشاطات مثل تدوين الفقه، وجمع الاحاديث وتفسير القرآن الكريم، وظهور النحو، وقراءات القرآن الكريم. وهذه كلها في عقود متقاربة في مطلع العهد العباسي.

القرآن الكريم كله أخذ من فم النبي صلى الله عليه وسلم، واذا اختلف الكتبة حول لهجة كتابة كلمة فيه ـ وذلك حين كتابة المصحف العثماني ـ كتبوها بلهجة قريش. اما قراءة اي شيء مكتوب، فهو يختلف بين قبيلة وأخرى. ولما اختلط العرب بالعجم وغيرهم من الشعوب ظهر اللحن في القراءة، وخشي المسلمون على صحة قراءة القرآن الكريم، وحينذاك كان يذهب بعض القراء العلماء الى باطن الصحراء حيث لم يكن قد وصل اللحن والخطأ الى السنتهم، ويطلبون من اهلها قراءة القرآن الكريم، فيتثبتون بذلك صحة قراءتهم المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت لدى علماء القراءة عدد من القراءات الصحيحة التي نطق بها قارىء لم يدخل الخلل او اللحن على لسانه.

ونستطيع القول ان من معجزات القرآن الكريم انه رغم اختلاف القراءات في آية محددة فان المعنى الاجمالي لهذه الآية يبقى هو ذاته، ومثل ذلك في الآية الكريمة: «يا ايها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»، هذه الآية في احدى القراءات، قرئت فيها كلمة فتبينوا، فتثبتوا، ولم يتغير معنى الآية الاجمالي.

وأحب أن اذكر بأنني لست متخصصا في الفقه أو القراءات أو التاريخ ولكنني أضع هذه المعلومات التي قرأتها في كتب متفرقة كثيرة، واكون شاكرا لمن يصحح لي خطأي او يؤكد لي صوابي.

عصام بشير العوف ـ جدة

مكتبة الشرق الأوسط

● الدو مورو ● انديرا غاندي ● انور السادات

الارهاب : من النضال الشعبي الى الاثارة الاعلامية

● قبل عشرين عاما وعشية نشوب حرب يونيو ١٩٦٧ لم يكن في الامكان التنبؤ بانتشار الارهاب الى ما هو عليه الآن. منذ عام ١٩٦٨ حتى الآن تعرضت خمسون سفارة للحصار، وتم اغتيال ثلاثة رؤساء دول، هم الدو مورو في ٧٨، انور السادات في ١٩٨١ وانديرا غاندي في ١٩٨٤، كما بذل عميل تركي محاولة جادة لاغتيال البابا في عام ١٩٨٢. وبالاضافة الى تلك وقعت سلسلة طويلة من اعمال العنف المعبرة. كل هذا يعطينا لمحة عن اثر الارهاب في العلاقات الدولية.

والدولة التي تتعرض لعمليات ارهابية تتحمل نفقات باهظة مادية ومعنوية ابتداء من تشديد الحراسة الامنية على الزعماء والسفارات والمباني التي قد تكون مستهدفة لاعمال العنف كالمطارات.

لماذا لجأت حركات المقاومة الى الاساليب الاستعراضية في الهجوم والانتقام؟ في الثلاثين عاما التي مرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ناضلت الحركات الشعبية لتحرير الاوطان من الحكم الاستعماري. ولكن في اواخر الستينات بدأت هذه الحركات تحل محل النضال الشعبي، وفي حالات كثيرة تطورت الامور ولم يعد الارهاب موجها الى الخارج فقط بل في الداخل ايضا. واصبح احد اهداف الارهاب هو تهديد الحكومات واجتذاب اهتمام وسائل الاعلام.

كيف يتم تشكيل هذه المجموعات الارهابية؟ وما هي قواعدها الاجتماعية، واستراتيجياتها والاساليب التي تتبعها الدول في مكافحتها؟ للاجابة على تلك الاسئلة يقدم المؤلف جيرارد تشاليان اكداسا من النماذج والمعلومات ابتداء من جيش الثوار الايرلندي، ومرورا بالثوار في ارمينيا والمجاهدين الافغان. وعلى الرغم من اهمية هذا الكتاب كمرجع غني بالمعلومات الا ان حرص الكاتب على ان يقدم صورة اجمالية مزودة بالادلة التاريخية يضع القارىء تحت ثقل متصل يفقده متعة القراءة احيانا.

في مقدمة هذا الكتاب يقول المؤلف ان المعلقين العسكريين في الغرب لم يأتوا بجديد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الوقت الحاضر. وقد اتجه التفكير كلية الى حساب الكيف والكم في صناعة الاسلحة النووية. وحتى في هذا المجال اكتفى البعض بتقدير مخزونات هذه الدولة او تلك من الاسلحة والذخائر.

في الماضي كانت اساليب الحرب التقليدية موضع دراسات كثيرة مفصلة. وكانت المعارك تدرس طبقا لمراحلها واستراتيجياتها. ولكن حتى في ذلك الوقت لم ينتبه احد الى اهمية حرب العصابات (Guerrilla Warfare).

ومهما كانت التسمية التي تطلق على هذا النوع من القتال، سواء سميت مقاومة سرية او ثورية فقد اكتسبت اهمية متزايدة في الآونة الاخيرة. ان ظاهرة الارهاب المعاصر، قد دخلت طور حرب الدعايات واصبحت اكثر اساليب الحرب النفسية عنفا. وعلى هذا الاساس يجب تناولها من هذه الزاوية والبحث عن اساليب لكبح جماحها.

منذ نهاية الحرب الثانية استطاعت حرب العصابات ان تبدل خارطة العالم. والنماذج كثيرة ومنها الصين والجزائر وانجولا وموزامبيق وكوبا ونيكاراجوا، وبالطبع نموذج فلسطين واسرائيل في الشرق الاوسط. وفي عالم اليوم حيث اصبح خطر الابادة الجماعية في حالة نشوء حرب نووية هو الرادع الوحيد ضد المواجهات الحربية، واصبح التحسم لاي نزاع يتم باستراتيجيات غير مباشرة منها حرب العصابات والارهاب، ولكن نادرا ما تلجأ الاطراف المتنازعة الى الحروب التقليدية لتصفية الخلافات.

ولعل هذا النوع من القتال قد اكتسب اهمية لانه اصبح مرادفا للحلول الثورية التي تتحقق من خلالها بدرجات متفاوتة اهداف الحركات القومية. ولاشك ان اثار هذا النوع من القتال قد تبلورت نتيجة لتطور وسائل الاعلام وخصوصا الارسال التلفزيوني.

ويؤكد الكاتب ان كلا من حرب العصابات وهذا النوع من الارهاب الدولي هما سلاح الضعيف ضد القوي، ولا يمكن القول بانها اساليب ترتبط باليمين او باليسار السياسي. وفي الخمسة عشر عاما الاخيرة اقتصر استخدام الارهاب الدعائي على حقل الحرب النفسية ضد العدو. ويميز بين الحركات الارهابية التي تظهر بلا ارتباط بقاعدة شعبية وهي حركات تؤول الى الفشل اجلا او عاجلا، وحركات اخرى تضرب جذورها في اعماق شعبية مثل حركة الباسك، وجيش الثوار الايرلندي، وحركة التحرير الفلسطينية.

لاشك ان اية معالجة لموضوع الارهاب لا بد ان تبدأ بنظرة تاريخية الى تاريخ الشعوب وتاريخ الاستعمار في العالم والادوات التي ادت الى سيادة الاستعمار الغربي في الدول الافرو اسيوية وفي امريكا اللاتينية ايضا. من السهل ان نرصد التفوق التكنولوجي الغربي في مجال الاتصالات واحتكار صناعة السلاح كاسباب. ولكن الكاتب يفند هذه النظرية قائلا ان حركات التحرير الوطني لا تكون بحاجة الى التفوق التكنولوجي او التميز في

Terrorism From Popular Struggle To Media Spectacle
By Gerard Chaliand
(Al Saqi Books)



● غلاف الكتاب

ترسانة الاسلحة الا في حالات استثنائية اذا هاجمت العدو وجها لوجه.

كما حدث في معركة ديان بيان فو. ولكن الاستعمار الغربي في القرن التاسع عشر تمكن من السيطرة على الشعوب المستعمرة بفكرة تفوق الرجل الابيض، وتحت ستار الرغبة في نشر المدنية الغربية بين الشعوب المتخلفة. وعلى الرغم من النفاق الذي انطوت عليه تلك النوايا الوهمية لم يجد الرجل الابيض حرجا في استغلال المستعمرات الى حد الاسراف. والنماذج كثيرة ليس اقلها تجارة الرقيق، والجرائم التي ارتكبت في الصين وفي جنوب غرب افريقيا.

والجدير بالذكر ان تجارة الرقيق لم تلغ رسميا في الولايات المتحدة، زعيمة الغرب الديمقراطي الا منذ ١٠٠ عام او ما يزيد قليلا. ولم تلغ قوانين التفرقة العنصرية الا في عام ١٩٥٤، ولم يمنح الملونون الحقوق السياسية الكاملة حتى الستينات الاولى، اي منذ خمس وعشرين عاما فقط.

الحقائق التاريخية تؤكد ان حركات التحرر الوطني نشطت في نهاية القرن التاسع عشر واشتدت بعد الحرب العالمية الاولى وتركت اثرا ابان الحرب العالمية الثانية وما بعدها. وربما كانت اقوى تلك الحركات المناوئة للاستعمار هي حركة المقاومة الهندية. ولا شك ان نهاية الحرب العالمية الثانية تركت اوروبا خائرة القوى والقت الضوء على انقسامات الراي وتنافر المصالح. ولعل انعقاد مؤتمر باندونج في عام ١٩٥٥ كان هو اللحظة التاريخية التي رمزت الى بداية تحرر اسيا وافريقيا سياسيا، وربما بداية التعبئة الشعبية والحماس القومي والحركات الثورية.

الكتاب ينقسم الى سبعة فصول وفصل ختامي، تبدأ بلمحة تاريخية يعرض فيها الكاتب الخطوط العريضة لنظريته. ثم ينتقل الى منشأ حرب العصابات (Guerrilla Warfore) كتعبير واسلوب من اساليب المقاومة. وفي الفصل الثالث يتناول بالتحليل ردود افعال الحكومات في محاولاتها لقمع الحركات الثورية. وفي الفصل الرابع ينتقل الى الارهاب وجذوره ثم ينتقل الى تطور الارهاب والدور الذي يؤديه في الحرب النفسية دوليا وداخليا. في الكلمة الختامية يتنبأ الكاتب بان الارهاب الدولي لم يعد

ظاهرة، بل عاملا مؤثرا ينتظر ان يستمر. وعلى الرغم من استنكار الدول الديمقراطية للارهاب فانها قد تجد نفسها مرغمة على التعايش معه. وقد لعبت وسائل الاعلام دورا اساسيا في هذا التطور وذلك بالاسراف في الحديث عن الارهاب ونقل التفاصيل لقطاع هائل من الناس حول العالم. وربما ادرك المؤرخون فيما بعد حقيقة الدور الذي لعبه الاعلام المعاصر خصوصا اذا ما قورنت نتائج القتال المكشوف (الارهاب) بنتائج الحروب المستترة مثل التجسس.

منتصف العمر : المرأة وانانية الرجل

● المرأة تظل تواقة الى الحب مستعينة عليه بالتجمل والحرص على مظهر الشباب خوفا على انوثتها من موت مبكر وخشية ان يزهد الزوج منها وينصرف الى غيرها. وعلى هذا يمكن ان نقول ان المرأة مهما بلغت من الثقافة والعلم فهي تشعر بطبيعة التكوين الانثوي انها خلقت لابداع الجمال وايحاء الحب ودفع الرجل الى الزواج وتأدية واجبات الامومة. وهذا كله يتطلب شبابا وجمالا متجددا. وهذا ما لا يمكن استمراره في مراحل العمر المختلفة.

فالمرأة في الشباب تكون مطمئنة الى حب الرجل وقدرتها على الخصوبة والامومة. ولكن عندما تبلغ منتصف العمر تبدأ مرحلة جديدة وخطيرة.

هذه الفقرة من فقرات كتاب «الاسرة.. مشكلات وحلول» للكاتب مجدي سلامة، الذي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، تطرح جانبا مهما من حياة المرأة في اي زمان ومكان.

فمن ناحية يعدد الكاتب الاعراض التي تظهر بوادرها على المرأة في مرحلة انقطاع الطمث ومرادفاتها من الخوف والقلق والاسى على انتهاء مرحلة الخصوبة. ومن ناحية اخرى يلقي الضوء على حقائق اجتماعية اساسية تتعلق بوضعية المرأة في البناء الاسري وتيارات السلوك الاجتماعي العام الذي ينعكس على الدور الذي يلعبه الرجل في حياتها في تلك المرحلة من العمر.

وبينما تحمل الفكرة الاساسية بذور الحقيقة تظل الحقيقة


● غلاف الكتاب

التي يطرحها الكاتب ناقصة. فقد تجاوزت الابحاث العلمية والسوسيولوجية الجديدة نظرية «سن اليأس» التي ارتبطت فيما مضى بالمرأة التي لم تخرج عن الاطار التقليدي في النظام الاقتصادي الاقطاعي. وهو نظام دخيل على المجتمعات الاسلامية التي تمنح للمرأة قدرا كبيرا من الاستقلال الاقتصادي داخل العلاقة الزوجية او خارجها. فالمرأة التي تعيش الخوف من سن اليأس، وما يصاحبه من تنكر الرجل الزوج لها، واهمال الاولاد امرأة تخشى ان تفقد مصدر القوت والامان بالدرجة الاولى. ولكن من التطورات الحديثة في مجال العلوم الطبية تلاشت اعراض سن اليأس من التوتر والقلق والعصبية بفضل الوسائل العلاجية المتاحة. وبالاضافة الى ذلك فان خروج المرأة للعمل قد ضاعف احساسها بالقيمة الذاتية المنفصلة عن دورها التقليدي. ولا نبالغ اذا قلنا ان فترة الشباب والازدهار لا تنتهي بانقطاع الطمث، بل ان العكس هو الصحيح في بعض الحالات. لان انقطاع الطمث يوفر على المرأة التي اكتملت اسرتها فاصبحت في غنى عن الانجاب، متاعب تنظيم الاسرة. ومن هذا المنطلق يمكن ان تطرأ تغيرات الى الاحسن في الجانب الخاص من العلاقة الزوجية. كما ان فترة رعاية الاطفال الصغار تكون قد انتهت. فمن المقرر ان المرأة التي تجاوزت الاربعين تكون اما لاولاد تجاوزوا مرحلة الطفولة والمراهقة، وهي المرحلة التي تقوم فيها المرأة الام بدور قيادي في تربية اولادها. ومعنى ذلك ان منتصف العمر يمنح المرأة امتيازات لا تتمتع بها المرأة الاكثر شبابا، ليس اقلها حرية الحركة والاستقلال الفكري الذي قد يدفعها الى استئناف النشاط الابداعي او الدراسي ان شاءت.

ولكن الاحساس بالغبن يصيب المرأة التي ترى ان قيمتها الانسانية لا تتجاوز دورها كمحطة ارسال للفتنة والجمال. فاذا كان الزوج غير حافل بعواطفها قد تنطوي على نفسها او قد يجمح بها السخط فتضعف وتهدم كل ما بنته في حياتها السابقة.

ويقول الكاتب اننا اذا بحثنا عن المسؤول الحقيقي لزلل المرأة نجده الزوج. فمن المؤسف ان الزوج الذي عاش بصحبة زوجته سنوات وتمتع بها شابة وابصرها اما لاولاده ينسى انها برغم تقدم العمر بها تشتهي ان تكون محبوبة لكي تستطيع ان تواصل جهودها وان تبذل وتعيش.

ولذلك يرى ضرورة ان يتحرر الرجل من انانيته وينزل عن كبريائه ويهتم بقلبها رغم كهولتها حتى تدرك ان مكافآتها على القيام بدورها كاملة.

مشكلة المرأة ليست هي المشكلة الوحيدة التي يتناولها الكاتب. فالموضوعات عامة ومتنوعة تطوف بمشاكل الآباء والابناء، ومشاكل الكهولة عند الرجال، والمراهقة، والزواج المبكر. والخطوط العريضة للكتاب نمت من مشاكل فعلية لقراء جريدة «الشرق الاوسط» في الفترة التي كان الكاتب فيها مسؤولا عن الرد على المشاكل التي كانت ترد الى صفحة العائلة في الفترة ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٢.

كتاب الأسبوع

كاتب أمريكي يدق جرس الإنذار أمام الحضارة الغربية:

الحلم الأمريكي: الوجه الآخر

● العنوان الفرعي الذي يوفر لقارىء هذا الكتاب عبارة تشمل الهدف الاجمالي للكاتب لا بد ان تكون «اعادة نظر للحلم الامريكي». واذا كان قارىء هذه السطور يبحث عن معنى «للحلم» فمن صفات الاحلام انها تتحدى المعاني التقليدية فتظل تسكن افاق اللامحدودية والرمزية المطاطية التي تشمل كل شيء ولا شيء. الحلم الامريكي هو الوعد الذي استأنس به العالم الجديد قلوب الباحثين عن الثروة في ظل الحرية والاخاء والمساواة.

المعنى الحرفي لعنوان الكتاب هو الفاصل الهائل. ولد الكاتب ستدز تركل بعد عام من مولد الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريجان، اي انهما ابناء جيل واحد نشأ وترعرع في احضان الحلم الامريكي. غير ان زاوية الرؤية التي حددت منظور كل منهما للحياة في ظل النظام الديمقراطي الراسمالي هي نقيض الاخرى تماما.

رونالد ريجان هو النموذج المجسم للحلم الامريكي على الصعيدين الشخصي والسياسي. ولاشك انه عبر عن معاني ذلك الحلم في تصريحاته ووعوده التي فتن بها الشباب الباحث عن المثالية والذي حيرته الاخطاء السياسية داخليا، وأله العداء للسياسة الامريكية في الخارج.

في الضواحي الجميلة تجلت صور الحلم في السيارات المصفوفة امام المنازل الخاصة، والاجهزة الالكترونية والموسيقى والوجبات السريعة «والبوب كورن»، والاحساس بأن الدنيا بخير، واذا اقتضت الضرورة الاشتراك في الانتخابات، فالنتيجة المتفق عليها هي انتخاب المرشح الذي يعد باستمرار الحلم.

ولكن الرؤية التي يعبر عنها تركل في هذا الكتاب توحي بأن امريكا تعيش على حافة بركان. وربما كان منشأ هذا الايحاء هو الغضب الذي يولد طاقة شبه فلسفية تستنكر جهل رجل الشارع بما يجري حوله. ففي تقدير الكاتب عندما تغرب شمس كل نهار فهي تغرب على ٢٢ مليون معدة امريكية خاوية. ولكن الجوع يهون ما لم يوجد اكثر من ٢٢ مليون من العقول الامريكية فارغة ايضا. هؤلاء يعيشون كارثة الجهل الكبرى، لان المأساة لم تقف عند حد العقل الذي كف عن التفكير، بل تجاوزت هذه المرحلة الى مرحلة الاحتفال بالجهل، فقد تلاشى الاحساس بقيمة التاريخ، بل وبوجوده كحلقة اتصال بين الماضي والمستقبل.

اتبع الكاتب اسلوب التحقيق الصحفي في ترتيب مادة الكتاب. فقد حمل معه جهاز تسجيل وبدأ رحلة طويلة من مدينة شيكاغو، رحلة استكشاف وجس نبض بحثا عن شهود اثبات. وهو لا يتوانى عن الاعتراف بأن الحياد لم يكن هدفه الاول بقدر ما كان بحثه موجها لنوع خاص من الحقيقة. والحقيقة التي استهدفها توجد في احاديث المواطن المفكر الذي يحبذ جزءا من نشاطه للدفاع عن قضية او وجهة نظر. ولكنها نادرا ما توجد في تصريحات المشاهير والشخصيات السياسية حيث يكون الدافع الاول هو خدمة المصالح الشخصية. هذا النوع من الفكر الراديكالي لا يجد اصداء مشجعة في دولة تعتمد اساسا على اليمين السياسي اقتصاديا وفكريا.

«الفاصل الهائل» في تقدير الكاتب يوجد في كل مكان: بين الغني والفقير، بين الامس واليوم وحتى بين الارثوذكسية المسيحية التي تلتزم بنصوص الكتاب المقدس ومع ذلك تجد في تلك النصوص ذرائع كثيرة للنزاع والتناحر.

هذا الواد الفكري يزدهر في بيئة اشبه ما تكون بمدينة ترفيهية هائلة مثل ديزني لاند، حيث يتمتع الجميع باسعد الاوقات ولا يتعرض احد للأذى ما دام محتفظا ببراءة الاطفال. ابطال الكتاب وبطلاته عاشوا مراحل الامال المحطمة والمعاناة بدون ذنب بحيث اصبح الغضب حائلا بينهم وبين الحياة المريحة في ظل الحلم الكاذب. وحتى عندما يسطع نجم وسط هذا الظلام، عندما يظهر احد الاطفال نبوغا يصل به الى مدرجات الجامعة او دنيا الاعمال، او عندما يربح مليونا من الدولارات فان هذا النبوغ لا يزحزح طوبة واحدة من كتلة الفاصل الهائل بينه وبين النصف الاخر. بارقة الامل هي احساسه المتصل بان خروجه من دائرة الظلام هو فرصة لتقويم عالم استساغ سوء الطبع. ويسوق الكاتب كلمات صبي في مسرحية من مسرحيات وليام سارويان يقول: «انني لن اذكر اسماء، ولكن هناك خللا ما في مكان ما».

وفي كلمات متحدث آخر من شخصيات الكتاب: لازالت هناك كثرة من الناس الصالحين حقا والملتزمين بالقيم الاخلاقية الحقة، ولكن النظام باكمله قد نخر فيه الفساد. وذوو المناصب العليا هم المسؤولون عن السيطرة على هذا النظام. السلطة اذن هي مرتع هذا الفساد. وهذا هو ما يبث الخوف في النفوس». وفي مكان آخر يقول موظف كبير في حقل الاعلان: ان الثروة هي القيمة الباقية، فهي مقياس النجاح في مجتمع لم يعد فيه مجال لقيم اخرى. وفي موقع آخر تقول احدى النساء: الشوارع مليئة بأحياء يثقل عليهم استمرار الحياة نفسها، ومع ذلك يعاملهم البعض على انهم مصابون بمرض معد.

ربما كان الهدف المستتر من هذا الكتاب هو انذار للحضارة الغربية ككل، الحضارة التي اتسعت فيها الفجوة بين مئات المليونيرات والبليونيرات، والجياع والمشردين. وهي الحضارة نفسها التي استبدلت بالثقافة التي توجد في الكتب التلفزيون والفيديو، واستبدلت بالدور الحيوي الذي يلعبه الوالدان في حياة الطفل دور الحضانة والمدرسة والمربيات وجليسات الاطفال. انها حضارة فقدت الكثير من انسانيتها على طريق الرفاهية.

رونالد ريجان

The Great Divide
By Studs Terkel
(H.Ham:Hon)

فوزية سلامة


من اجل تغيير هذا الواقع، يدق الكاتب جرس الانذار في وجه الحضارة الغربية.

قل لي: ماذا تقرأ؟

صالح مرسي.. و«ادب الجاسوسية»

اثار النجاح الكبير الذي حققته رواية رافت الهجان عندما نشرت مسلسلة في «الشرق الاوسط» كثيرا من الجدل في الاوساط الادبية والثقافية. فبالاضافة الى الاسرار التي كشفت عنها الرواية من اسرار الحرب الخفية بين مصر واسرائيل تناول الكاتب صالح مرسي مادة الرواية الواقعية باسلوب قصصي اضاف الى خارطة الادب الروائي بعدا جديدا. بعيدا عن «كيمياء» ادب الجاسوسية سألنا صالح مرسي عن الكتب التي يفضل قراءتها فجاء صوته مشبعا بالحماسة عبر اسلاك الهاتف. قال قرأت كتاب «صائد الجواسيس» لبيتر رايت. وشعرت من قراءته والمعلومات التي ذكرها في الكتاب ان المخابرات المصرية افضل من المخابرات الانجليزية العريقة وسعدت لانني اضفت للمكتبة العربية اضافة جديدة غير موجودة في العالم كله، يمكن ان تسمى ادب الجاسوسية عندما كتبت «الحفار» و«رافت الهجان» و«سامية فهمي» (نشرت في «الشرق الاوسط») فقد اكتشفت ان كتاب «صائد الجواسيس» كتاب تسجيلي فقط.

انا قارىء نهم أواصل القراءة احيانا لمدة ٢٤ ساعة. ولكن في العادة احرص على القراءة يوميا قبل النوم. لا يمكن ان يغمض لي جفن الا اذا امسكت كتابا وقرأت منه بضع صفحات. اصبحت القراءة عندي عادة متاصلة مثل التدخين.

تمتعت مؤخرا بقراءة كتاب في علم الباراسيكولوجي، وهو علم ما وراء المحسوس. هذا العلم يفتح آفاقا واسعة للقارىء المهتم باللاشعور ودوره في الكتابة الابداعية.

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

- A Brief History Of Time (Stephen Hawkin) (Bantham)
● نظرية كونية
- Blind Faith (Jo Mc Guinnem) (Putnam)
● جريمة قصة رجل تحايل لقتل زوجته حتى يحصل على قيمة بوليصة تامين على الحياة
- Parting Of The Waters (Taylor Branch) (Simon & Shusler)
● امريكا في زمن مارتن لوثر كنج وكيف اثرت افكاره في اعادة توجيه الاراء الاخلاقية والسياسية
- The Last Lion, Winston Churchill / William Manchester (Little & Brown)
● الحياة السياسية لونستون تشرشل
- Command Of The Saes / John Lehman, Scribner
● قصة بناء البحرية الامريكية كما يصفها المؤلف وهو وزير بحرية سابق
- A Bright Shining Lie / Neil Sheehen, Random
● قصة جندي وتجاربه في حرب فيتنام
- The Power Game / Hedrick Smith, Random
● لعبة الحكم في واشنطن - كيف تتم
● تاريخ
The Essential Calvin & Hobbes
By BILL WATERSON & ANDREW McNEIL
● ادارة اعمال
Thriving On Chaos
(Harper & Row)

عن الصنداي تايمز

● نظرية عن الطاقة الذهنية وقدرتها على علاج الامراض
- Mind To Mind / Betty Shine (Bantham Press)
- The Shah's Last Ride / William Shaweross (Chatto)
● ايام الشاه الاخيرة
- Madhur Jaffrey's Far Eastern Cookery BBC.
● رحلة لاكتشاف اطيب الطعام في ثماني دول في الشرق الاقصى
- The Past Is Myself / Christabel Bielenberg (Corgi)
● تجارب امرأة ايرلندية تزوجت المانيا معاديا للنازية
- Behind The Wall / Colin Thubron (Penguin)
● رحلة الى الصين
- Women and Love / Shere Hite (Penguin)
● آراء ٤٥٠٠ امرأة امريكية حول علاقة الرجل بالمرأة
● جاسوسية
Spy Catcher/P. Wright مذكرات عميل سري بريطاني
● مجتمع
Out of the Doll's House/Angela Holds Worth
سجل بالصور للتطورات التي طرأت على حياة النساء في القرن العشرين.

باختصار

● رسائل محبة.. مجموعة من رسائل الحب جمعتها الليدي انطونيا فريزر ودفعت بها الى الاسواق قبل حلول عيد المحبة (١٤ فبراير). وتقول في المقدمة ان رسالة الحب هي اكثر الوثائق خصوصية، وهي وثيقة اصبحت مهددة بالفناء منذ ان دخل الاتصال الهاتفي حياة البشر.

● بعيدا عن انظار الخدم. المؤلف فرانك فيكتور داوز يكتب دراسة تحليلية عن جوانب الحياة في الطوابق السفلى، عندما كانت الخدمة المنزلية قطاعا يجتذب اكثر من مليون ونصف المليون نسمة من القوة العاملة في بريطانيا.

● الاسلام والامبراطورية الروسية. المؤلفة هيلين كارير دنكوس نظرة فاحصة الى تاريخ الصراع بين نفوذ الامبراطورية الروسية ومناطقها الاسلامية، قبل الثورة وبعدها.

دفع ثمنها السوريون والكوستاريك

المجموعة الثانية تضع أوزارها الغامضة في الوقت الضائع
إثارة وكفاح وحظ وحسم تأهيلي بلغة الأهداف



الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله العتيبي:

نفذ الى الدور الثاني من اضيق الفرص الكولومبيون المحظوظون كما قال مدربهم خوان بيلايز (٢٩ عاما) ـ اصغر مدرب في كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم ـ وانصرف السوريون والكوستاريك الى حياتهم العادية بفارق هدف واحد فقط في آخر لحظات المباراة الأخيرة من المجموعة فيما تاهل السوفيات الى الدور الثاني بعد حسابات كانت لا تمد لهم يد النجاة مبكرا.

لعبت فرق هذه المجموعة مبارياتها الست على ملعب الامير سعود بن جلوي بمدينة الخبر ـ على شاطىء الخليج الدافىء ـ واحسنت العمل في النهوض بمجموعتها واحيت منافسة شديدة بقيت حتى مضي الوقت بدل الضائع الذي احتسبه حكم المباراة الأخيرة تيليو لانيزي ـ ٤٢ عاما ـ (ايطالي).

اعترف السوفيات انهم في هذه المجموعة جوبهوا بندية غير متوقعة، وان تقديراتهم الأولية لم تكن دقيقة.. فيما سقطت الورقة السورية الأخيرة المعلقة في مباراة الاتحاد السوفياتي وكولمبيا لفشل السوفيات في تحقيق فارق ثلاثة اهداف وهو المتطلب الأخير ليحل الفريق السوري محل الكولومبي المتأهل بفارق ذلك الهدف الذي احرزه في المرمى السوفياتي مقلصا فارق النتيجة الى هدفين (١ ـ ٣).

لقد تساوت ثلاثة فرق في المجموعة الثانية برصيد واحد من النقاط وحسمت بينهم فوارق الأهداف تماما كما حدث في المجموعة الرابعة التي عانت كذلك من هذه الفروقات الطفيفة غير ان المجموعة الثانية كانت اكثر اهدافا.

كان الفريقان السوفياتي والسوري الأكثر بين فرق المجموعة ثباتا على التشكيل الأساسي للفريق ولم تتغير منظومة التشكيل في الفريقين الا مرة واحدة لكل منهما عندما احل ابراهيموف ـ مدرب سورية ـ مدافعه عبد الله صديقة محل عدنان صابوني في اللقاء الأخير يوم الأربعاء. وعندما احل بوريس اجناتيف ـ مدرب الاتحاد السوفياتي ـ حارسه (فالديمير بيتشلينكوف) في المباراتين الأخيرتين محل حارس المباراة الأولى (ستاوتشي).

الفريق الكولومبي كان اقل فرق مجموعته ثباتا على تشكيلته إذ في حين شارك ١٠ لاعبين من كل من الاتحاد السوفياتي وسورية في الفريق الرئيسي للمباريات جميعا كان هناك ٥ لاعبين فقط في الفريق الكولومبي قد خاضوا مباريات فريقهم بصفة اساسيين، وبدا ان مدربه الشاب (بيلايز) غير واثق مما يفعل فقد حدث ان شارك ٥ لاعبين في وسط الفريق بصفة اساسيين خلال المباريات الثلاث و٥ لاعبين في الدفاع و٣ لاعبين في الهجوم، وفي المؤتمر الصحفي الاخير ـ قبل ساعات من مغادرة البعثة الكولومبية منطقة الدمام نهائيا الى الرياض ـ قال بيلايز انه يجد رائحة الحظ في الكيفية التي تأهل بها فريقه، وهو محق في ذلك لأنه لم يجد هذه الفرصة سوى بفارق ضئيل قوامه هدف وحيد وفي وقت متأخر جدا كان فيه اكثر عرضة للرحيل الى بلاده.

الفريق الكوستاريكي الذي فقد لاعب وسطه الموهوب ـ بيكادو ـ منذ التمرين الأول بعد اقل من ٢٤ ساعة على وصوله الى منطقة الدمام فقد ايضا اهم لاعبيه وصاحب الثقل الآمن في الدفاع ورئيسه الموجه رونالد جونزاليس عندما حصل على بطاقة الانذار الثانية في ثاني مبارياته ـ امام المنتخب السوفياتي ـ الأحد الماضي مما جعله في اسوأ اوضاعه وهو يلعب مباراته الأخيرة امام الفريق السوري ليخسر بنتيجة كبيرة (٣ ـ ١).

لم يكن الفريق الكولومبي ـ المتأهل الثاني من المجموعة ـ مجيدا في عمله كما كان السوريون الذين حافظوا على درجة عالية من الأداء وان خذلتهم النهايات الهجومية غير الموفقة وخاصة في مباراتهم الثانية امام الفريق الكولومبي نفسه يوم الاثنين الماضي وهي المباراة التي خلفت مشاكل نفسية في وسط السوريين المحقين في ردود افعالهم لسوء النتيجة المترتبة على الاخطاء القاسية لحكم المباراة كينيث والاس ـ ٣٩ عاما ـ وهو مدرس نيوزيلندي عاد في المباراة التالية للفريق السوري ليقف حكما معاضدا الحكم الميدان (السنغالي) ولم يشب دوره كرجل خط في هذه المباراة التي كانت امام الكوستاريك ادنى شائبة.

السوريون خذلهم التكنيك المتواضع لمهاجميهم في المباراتين الاوليين، والاخطاء التحكيمية في اللقاء الثاني، كما خذلهم تهالك السوفيات في شوط مباراتهم الثاني عندما لم يحققوا لهم فارق ثلاثة أهداف ضد منافسيهم الكولومبيين، والكوستاريك خذلتهم ظروف لاعبيهم من اصابات الى ايقاف فيما كان الحظ مساندا للكولبيين على حد تعبير مدربهم الأمر الذي يجعل من الصعوبة تقدير حجم المشاكل التي ستتربص بهم في مباراة الدور الثاني عندما يلتقون بالبرتغاليين ـ ابطال المجموعة الأولى ـ في الرياض.

في المجموعة الثانية لم تخل مباراة من الاهداف إذ جاءت نتائج المباريات

كوستاريكا ـ كولومبيا ١ ـ صفر.
الاتحاد السوفياتي ـ سورية ٢ ـ ١.
الاتحاد السوفياتي ـ كوستاريكا ١ ـ صفر.
كولومبيا ـ سورية ٢ ـ صفر.

الاخطاء السلوكية

حفلت المباريات الست في المجموعة الثانية بـ ١٣ بطاقة انذار منها اثنتان ـ في مباراتين ـ لرئيس الفريق الكوستاريكي رونالد جونزاليس، واثنتان للكولومبي خوسيه توريس، وواحدة استبعد بها من الملعب الحكم السعودي عبد الله الناصر (٣٩ عاما) اللاعب الكوستاريكي دانينو برانيس، وهذا توزيع الانذارات:

الاتحاد السوفياتي

● بطاقة انذار واحدة للمدافع اوليج تابونوف.

كولومبيا

● ثلاث بطاقات اثنتان منها للاعب الوسط خوسيه توريس، وواحدة لزميله لاعب الوسط كارلوس خوميز.

سورية

ـ ٢ بطاقات ـ للمدافع علي الشيخ ديب وللمهاجمين (محمد عفش ومناف رمضان).

كوستاريكا

٦ بطاقات انذار.. واحدة حمراء ـ طرد ـ للمهاجم الايمن دانيلو برانيس، وبطاقتا انذار اولين ـ في مباراتين ـ لرئيس الفريق المدافع رونالد جونزاليس، وبطاقة واحدة لكل من المهاجم خوان ارقداز والمدافعين اوستن بيري، واورلاند سيباجا.

الهدافون

● احرز عشرة لاعبين خلال المباريات (الست) ١٦ هدفا، وقد جاء ترتيب الهدافين كالتالي:

١ ـ هداف المجموعة الثانية: اوليج سالينكو ـ سوفياتي ـ ٥ اهداف.
٢ ـ لاعبان برصيد هدفين: السوري عبد اللطيف الحلو والكولومبي ويلسو مونيص.
٣ ـ ٧ لاعبين برصيد هدف واحد:
سورية (ياسر السباعي، محمد عفش).
الاتحاد السوفياتي (اوليج ماتفيف، باخفا تدييف).
كوستاريكا (رونالد جونزاليس، دانيلو برانيس).
كولومبيا (دياجو اسوريو).

الموقف النهائي لفرق المجموعة الثانية

الترتيب الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
الأول الاتحاد السوفياتي	٣	٣	ـ	ـ	٧	٢	+٥	٦
الثاني كولومبيا	٣	١	ـ	٢	٣	٤	ـ ١	٢
الثالث سورية	٣	١	ـ	٢	٤	٦	ـ ٢	٢
الرابع كوستاريكا	٣	١	ـ	٢	٢	٤	ـ ٢	٢

وبهذه الأرصدة يتأهل فريقا الاتحاد السوفياتي وكولومبيا الى دور (الثمانية فرق) فيما يغادر الفريقان السوري والكوستاريكي الى بلادهما، وقد رحل الكوستاريك في وقت مبكر من صباح امس الى كوستاريكا بينما زار السوريون يوم امس مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة قبيل عودتهم الى سورية.

وقد وصل ظهر امس فريق نيجيريا ـ ثاني المجموعة الاولى ـ استعدادا لمواجهة بطل المجموعة الثانية ـ فريق الاتحاد السوفياتي ـ يوم غد على ملعب الامير سعود بن جلوي بمدينة الخبر.

لقطة لاحدى مباريات الاتحاد السوفياتي

المنتخب المغربي يبدأ مرحلة جديدة من الاستعدادات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدخل المنتخب المغربي لكرة القدم معسكرا تدريبيا انطلاقا من يوم الاثنين المقبل وتم ضم ٢٠ لاعبا لهذا المعسكر هم: حسن رفاهية ومصطفى قدي وعبد السلام الدومي وخالد الحمدوشي (الكوكب المراكشي) ومحمد الاشهابي وعبد الفتاح الغياثي ومحسن بنسودة (المغرب الفاسي)، وعبد الله هيدامو وعبد الله بيدارو علي التهامي (الجيش الملكي) وخليل عزمي وحسن ناضر (الوداد البيضاوي) وعبد العزيز سيبوس والعربي حبابي (اولمبيك خريبكة) واحمد المصباحي وادريس باديدي (النادي المكناسي) والتجاني المعطاوي (الرجاء البيضاوي) وماجد الزروالي (نهضة بركان) وادريس اللوماري (الاتحاد القاسمي) وعزيز اوزوكات (جمعية الحليب).

ويلاحظ ان اللائحة الجديدة للمنتخب المغربي لا تضم بعض اللاعبين الذين شاركوا في لقاءي زامبيا وتونس في اطار تصفيات كأس العالم وهم عبد المجيد لمريس وعبد السلام الغريسي وخليفة العبد وكذلك الأمر بالنسبة لعبد الرزاق خيري (المصاب) واحسينة المورداني ويجهل لحد الآن كذلك اللاعبون المحترفون المغاربة الذين سينضمون مستقبلا لتعزيز صفوف المنتخب المغربي الذي سيواجه منتخب مالي خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل في اطار اقصائيات كأس افريقيا للأمم التي ستقام ادوارها النهائية في مارس (آذار) ١٩٩٠م بالجزائر.

اصابة لمريس بكسر في يده

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصيب اللاعب الدولي عبد المجيد لمريس مدافع الجيش الملكي والمنتخب المغربي بكسر في يده في اللقاء الذي جرى بين الجيش والفتح الرباطي في مباريات الاسبوع الرابع عشر.

وسيخضع لمريس لراحة طويلة ستفرض عليه عدم المشاركة في لقاء نصف نهاية كأس العرش الذي سينازل فيه الجيش الكوكب المراكشي.

ايقاف الحكم العربي العباسي

● قررت لجنة التحكيم التابعة للاتحاد الكروي المغربي ايقاف الحكم الدولي المغربي العربي العباسي لمدة اسبوعين لسوء تحكيمه في بعض مباريات الدوري الكروي المغربي.

مدرب جزائري للفتح الرباطي

● بعد تخلي المدرب المغربي العربي شيشا عن تدريب فريق الفتح الرباطي تعاقدت ادارة الفريق الرباطي مع المدرب الجزائري نجم الدين العياشي.

وقد حقق فريق الفتح اول انتصار له مع مدربه الجديد امام الجيش في مباريات الاسبوع الماضي.

الملتقى الدولي السادس للسباحة

● تحت اشراف الاتحاد الدولي للسباحة سينظم الاتحاد المغربي يومي ٢٥و٢٦ مارس (آذار) المقبل في المسبح الاولمبي في الدار البيضاء الملتقى الدولي السادس للسباحة وقد اكدت كل من اسبانيا والبرتغال ومصر وتونس وبلجيكا والجزائر وعمان وفرنسا مشاركتها في هذا الملتقى.

اتحاد البحر المتوسط للسباحة يجتمع في المغرب

● سيعقد اتحاد البحر الابيض المتوسط للسباحة يوم ٢٤ مارس (آذار) المقبل في الدار البيضاء، اجتماعا استثنائيا لوضع برنامج شامل لتبادل الخبرات واقامة تظاهرات بين دول البحر الابيض المتوسط.

الدوري العالمي الثاني للملاكمة في الدار البيضاء

● تحت اشراف اتحاد الملاكمة ينظم الاتحاد المغربي ايام ٢٤و٢٥و٢٦ فبراير (شباط) الحالي، الدوري الدولي الثالث للملاكمة في مدينة الدار البيضاء بمشاركة ملاكمين محترفين وهواة دوليين.

رئيس الوفد السوفياتي لـ «الشرق الأوسط»

منافسونا اقوياء.. قلبوا التوقعات الى اليوم الاخير

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد فلاديمير ايفانون رئيس البعثة السوفياتية الى نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم ان فريق بلاده لم يستنفد حصته في المجموعة الثانية بسهولة.

وقال واجهنا صعوبات بليغة في هذه المجموعة لم تكن متوقعة.

واضاف ايفانون (٥٥ عاما) ان توقعاتهم جميعا كانت تضع امام الفريق مباراتين فقط لينال فرصة اكيدة للتأهل الى الدور الثاني من البطولة وان يكون الوضع برمته واضحا داخل المجموعة ولكن النتيجة غايرت التوقعات ومددت الفرص حتى اللحظات الاخيرة اذ لم يكن بين الفرق الاربعة من ضمن (بالنسبة الكاملة) الصعود الى دور الثمانية ولم يكن بينها ايضا من فقد الامل في ذلك مع ان اثنين من هذه الفرق يتأهلان الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخهما.

وعلق ايفانوف الذي يراس الاتحاد السوفياتي لكرة القدم بالنيابة على مستويات الفرق الثلاثة الاخرى (سورية، كوستاريكا، كولومبيا) بانها مستويات متطورة جدا ادت الى دفع فرص المنافسة الى اليوم الاخير وجعلت امكانية الوصول للدور التالي غير مستحيلة لاحد.

وقال فلاديمير ايفانون ان الفريق السوري استعد استعدادا جيدا فمستواه كبير وقدرات لاعبيه عالية وهم يعلمون ماذا يفعلون داخل الملعب.

وعن الفريق الكوستاريكي قال: لعب مباراته الاولى بكفاءة ففاز على الفريق الكولومبي ١/صفر، وأدى عرضا قويا في مباراته الثانية امام المنتخب السوفياتي وخسر بهدف في آخر المباراة وهذا يعني انه فريق معد بشكل جيد.

الوفدان الالماني والمالي يغادران جدة

جدة ـ واس: غادر جدة في ساعة مبكرة من صباح امس رؤساء الوفود والبعثات الرياضية لالمانيا الشرقية وجمهورية مالي عائدين الى بلادهم بعد ان شاركوا في تصفيات كأس العالم الخامسة للشباب في المجموعة الثالثة في جدة وذلك لعدم تأهلهم لدور الثمانية.

توقع حضور مشجعين بريطانيين مباراة برونو وتايسون



الملاكم البريطاني فرانك برونو

لاس فيجاس ـ ر: **اعلن البريطاني ميكي داف الذي ينظم مباراة بين بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الامريكي مايك تايسون والبريطاني فرانك برونو ان نحو ٣,٠٠٠ بريطاني سيغزون المدينة لمنح برونو التأييد المعنوي للفوز باللقب الاسبوع المقبل.**

وقال السيد داف اول امس ان عدة وكلاء سياحيين بريطانيين يبيعون برامج شاملة لهواة مشاهدة مباريات الملاكمة ليحضروا المباراة المؤلفة من ١٢ جولة والتي ستجرى يوم السبت المقبل في الولايات المتحدة.

وقال السيد داف ان احد البرامج الشاملة يتكلف ٧٥٠ دولارا ويتضمن الاقامة في لاس فيجاس ثلاثة ايام بينما يتكلف برنامج يشمل الاقامة ستة ايام ٩٠٠ دولار.

واضاف قائلا ان تذاكر المباراة تتراوح اسعارها بين ١٠٠ و٩٠٠ دولار ولا تغطيها تلك البرامج الشاملة.

وقال السيد داف ايضا ان المشاهدين البريطانيين الذي يتوقع ان يبلغ عددهم ٣,٠٠٠ سيكون بينهم عدد كبير من المغتربين البريطانيين في كاليفورنيا.

وسئل السيد داف هل يحتاج برونو لهذا التأييد من مواطنيه فرد قائلا: «سيساعده بالاضافة الى ان ذلك يعني ان عدد الامريكيين في المباراة سيقل ٣,٠٠٠ شخص».

الرياضة المصرية

الزمالك والأهلي لقاء حاسم.. وفوز الأخير ينهي البطولة مبكرا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اهم مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم يلتقي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة فريقا الزمالك والأهلي في لقائهما المؤجل من الدور الأول ويدير اللقاء طاقم حكام اجنبي رفض اتحاد الكرة الافصاح عن جنسيته حتى اللحظات الاخيرة التي تسبق المباراة.

ويدخل الأهلي اللقاء وفرصته افضل لانه يتصدر المسابقة ورصيده ٤٤ نقطة بفارق ٥ نقاط عن الزمالك الذي يحتل المركز الثاني برصيد ٣٩ نقطة.. ولذا فالفوز اليوم للأهلي يحسم مسابقة الدوري مبكرا لصالحه بينما يعيد فوز الزمالك له الفرصة في المنافسة على اللقب الذي يحتفظ به في العام الماضي اما التعادل فيأتي في صالح الأهلي.

الزمالك.. ولا بديل

في سرية تامة أنهى الزمالك استعداداته للمباراة.. ورغم تلك السرية المفروضة على مران الفريق الا أن تشكيل الفريق للمباراة يكاد يكون معروفا للجميع ولا خلاف على حارس المرمى ايمن طاهر والمدافعين بدر حامد وهشام يكن واشرف قاسم واحمد رمزي.. وكل الخلاف يكمن في خط الوسط وبه ٩ لاعبين هم حمادة عبد اللطيف وهو اساسي بكل المقاييس ثم لاعبان من بين حسين عبد الرسول وعفت نصار ومحمد حلمي وهشام ابراهيم وخالد جلال وابراهيم يوسف ومدحت مكي. وقد ينضم للقائمة المرشحة ايضا رضا عبد العال الذي شفي من اصابته ومهمة عصام بهيج المدير الفني للفريق صعبة جدا في الاختيار.. اما خط الهجوم فثابت ايضا ويضم احمد الشاذلي وجمال عبد الحميد وطارق يحيى.

وتكمن خطورة الزمالك في ارتفاع المهارات الفردية للثلاثي حمادة عبد اللطيف وجمال عبد الحميد وطارق يحيى وأي منهم قادر على احراز او صنع هدف في أي لحظة.. بينما يعيب الزمالك ضعف دفاعه وحارس مرماه وقد أصيبت شباكه بسبعة اهداف في آخر ٥ مباريات ولم تمر أي مباراة الا وتتعرض شباكه فيها للاهتزاز.

الأهلي.. واثق

أمام عيون الجماهير والجواسيس واصل الأهلي مرانه في ثقة. وقبل ٢٤ ساعة من موعد المباراة أعلن الأهلي قائمته النهائية ولم تضم ايمن شوقي اخطر مهاجمي الفريق امام الزمالك باستمرار.. وتشمل قائمة الأهلي ثابت البطل واحمد شوبير للمرمى وابراهيم حسن وهاني رمزي ومحمود صالح ومحمد سعد وربيع ياسين وحمادة صدقي للدفاع وبدر رجب وعلاء ميهوب وصديق الجمال وعمرو انور للوسط وحسام حسن وطارق خليل وعادل عبد الرحمن ومحمد عبد الجليل للهجوم.

وقد وضح من مباريات الأهلي الأخيرة ان فايسا المدرب الالماني الغربي للفريق قد عدل من طريقته ٢/٣/٤/١ الى الاسلوب التقليدي ٢/٤/٤ ولكن التغيير المفاجىء للخطة اربك اللاعبين فاهتزت عروض الأهلي تماما في المباريات الاخيرة برغم فوزه المستمر.

ويعتمد الأهلي دائما على براعة حارس مرماه وصلابة دفاعه الذي لم يهتز طوال المباريات الخمس الأخيرة الا بهدف واحد بينما يفتقد خط الهجوم والوسط الفاعلية المطلوبة وعجزوا عن التسجيل في اكثر من مباراة ولولا تدخل مدافعي الفرق الأخرى لصالحهم ما فاز الأهلي على المريخ!

الأرقام والتاريخ

● مباراة اليوم هي اللقاء رقم ٦٣ في تاريخ مباريات الناديين في الدوري وفاز الأهلي في ٢٠ مباراة مقابل ١٣ للزمالك وتعادلا في ٢٩ مباراة.

● جمال عبد الحميد هداف لقاءات الناديين وسجل ٤ اهداف والطريف ان اثنين منها للأهلي في الزمالك ثم هدفين آخرين للزمالك في الأهلي.. اما هداف الأهلي فهو علاء ميهوب وسجل ٣ اهداف.

● بين المرشحين لمباراة اليوم اكثر من لاعب لم يسبق لهم المشاركة في لقاءات القمة مطلقا.. من الزمالك حسين عبد الرسول ومن الأهلي عمرو انور وصديق الجمال.

● فاز الزمالك في آخر لقاء بين الطرفين في نهائي الدوري الماضي ٢ ـ ١ وتعادلا في الدور الأول ١ ـ ١.

● في آخر ٥ مباريات للفريقين بالدوري فاز الزمالك على الاولمبي وعلى المنيا ٢ ـ ١ وانهزم من المصري صفر ـ ١ وفاز على الاسماعيلي ٤ ـ ٣ وعلى الاتحاد ٤ ـ ١.. وفاز الأهلي في كل مبارياته على الاتحاد وعلى المريخ ١ ـ صفر وعلى الترسانة ٢/صفر وعلى المقاولون العرب ٥ ـ ١ وعلى المنيا ١ ـ صفر.

الأهلي يؤكد جدارته ببطولات مصر لكرة الطاولة

● فاز ناشئو وناشئات الأهلي ببطولة الجمهورية للفرق لكرة الطاولة التي انتهت مبارياتها قبل يومين على طاولات نادي الشبان المسلمين بالاسكندرية.. شملت البطولة مسابقات الناشئين والناشئات تحت ١٧ و١٤ سنة وفاز الأهلي بكل المراكز الأولى باستثناء بطولة الناشئين تحت ١٧ سنة وكانت مفاجأة البطولة هزيمتهم من الشبان المسلمين في الدور قبل النهائي ٥ ـ ٣ بفضل لاعب الشبان محمد مصطفى الذي فاز بمبارياته الثلاث ومنها فوزه بمباراة ايمن حلمي بطل الجمهورية للناشئين.. وكانت المفاجأة الثانية هزيمة ليلى الساكت لاعبة المعادي والفائزة ببطولة الجمهورية الاخيرة للناشئات تحت ١٧ سنة.. من ناشئات الأهلي تحت ١٧ و١٤ سنة.. وجاءت نتائج البطولة: فرق الناشئين تحت ١٧ سنة: فاز المعادي بالمركز الأول وتبعه الشبان المسلمون ثم الأهلي وجاء الاولمبي رابعا.

فرق الناشئات تحت ١٧ سنة: فاز الأهلي بالمركز الأول وجاء سبورتنج ثانيا والمعادي ثالثا والاولمبي رابعا.

فرق الناشئين تحت ١٤ سنة: فاز الأهلي بالمركز الأول وتبعه المعادي وجاءت دسوق ثالثا والشبان رابعا.

فرق الناشئات تحت ١٤ سنة: فاز الأهلي بالمركز الأول وجاء المعادي ثانيا والاولمبي ثالثا.

الشمس يرفض الاستغناء عن هدافيه للزمالك

● رفض مدحت شلبي مدرب نادي الشمس لكرة القدم الطلب السري الذي تقدم به نادي الزمالك لشراء هدافي الفريق صلاح نصر وايهاب جلال.. وقد عرض الكابتن يكن حسين عضو مجلس ادارة الزمالك ٣٠ الف جنيه لشراء صلاح نصر.

وأكد مدحت شلبي ان فريقه يتطلع للصعود للدوري الممتاز بعد حصوله بثقة على قمة مجموعته بدوري الدرجة الاولى.

التكروني يدعو منتخب مصر للسلة في مهرجان اعتزاله

● تلقى اتحاد كرة السلة دعوة شفهية من اسعد التكروني نجم النادي الأهلي ومنتخب السعودية لكرة السلة للمشاركة في مهرجان اعتزاله في نهاية الموسم الحالي.. واكد التكروني ـ الذي ارسل الدعوة مع عادل عبد الفتاح مدرب الأهلي ونجم مصر السابق ـ انه حريص على استضافة المنتخب المصري للسلة لأول مرة.

فريق الزمالك للكرة الطائرة في اليوم الاولمبي العربي

● تغادر بعثة نادي الزمالك للكرة الطائرة القاهرة اليوم في طريقها الى بغداد للاشتراك في اليوم الاولمبي العربي.. يراس البعثة المستشار عبد الحميد شاهين عضو مجلس الادارة وعزمي مجاهد مدرب الفريق وعلي محمد علي اداريا وتضم اللاعبين احمد مصطفى وهشام صالح وياسر التابعي وعصام عبد المعطي واحمد العسقلاني وايمن العايدي وحمد عبد الدايم وسامح علي ومحمد اللقاني وهاني عبد الحميد وعبد المعطي منصور ومحمد صلاح.

مكافأة من ابو الفتوح في حالة فوز الزمالك

● اتصل المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك من لندن امس حيث يعالج بعصام بهيج المدير الفني لفريق الكرة واللاعبين في معسكرهم للاطمئنان عليهم قبل مباراة اليوم مع الأهلي ووعدهم بمكافأة كبيرة في حالة الفوز.

البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب

البرازيليون أطربوا جماهير جدة وتصدروا مجموعتهم
الالمان خيبوا كل التوقعات وظهروا بمستوى عادي



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

يلاحظ المتابع لمستويات فرق المجموعة الثالثة (ج) (التي جرت فعالياتها في مدينة جدة ضمن نهائيات كاس العالم الخامسة للشباب المقامة حاليا في المملكة العربية السعودية) الفارق الواضح بين المستوى الفني لفريق البرازيل وبقية فرق المجموعة الثلاثة (امريكا ـ المانيا الشرقية ـ مالي).

فالفريق البرازيلي الذي تصدر فرق المجموعة عن جدارة بنصاب كامل من النقاط (١٠ نقاط) يفوق الفرق الأخرى بمراحل، فنيا وتكتيكيا وتطبيقيا لفنون وطرق الكرة العصرية الحديثة. فهو لا يشكو اي عيب فني في خطوطه الثلاثة بدءا بخط الهجوم الفعال جدا (احرز الفريق ١٠ اهداف في ثلاث مباريات) بواقع ٧ اهداف للاعب الهجوم، ٣ اهداف لبسمارك الجناح الايسر رقم ٧ ومثلها لرأس الحربة اندرسون رقم ١١ وهدف لمرسيلو الجناح الايمن رقم ٨. بالاضافة لامتلاكه لخط وسط ديناميكي يطبق واجباته الهجومية والدفاعية بتوازن ونجاح ويبرز فيه صانع العاب الفريق الماهر وافضل لاعبيه فنيا ومهاريا اللاعب رقم ١٠ «سيرجيو». بالاضافة الى محور الارتكاز الرائع «موكيراره رقم ٦ ويكملها اللاعب «ريكاردو» رقم ١٦ لاعب الوسط الأيمن.

وفي دفاع الفريق يبرز بوضوح «قائد الفريق» الظهير الايسر (ليوناردو) رقم ٤ بمهاراته الفردية العالية وبمساندته للهجوم بفاعلية بالاضافة الى صلابته في الدفاع. ويقابله في الجهة الاخرى نظيره كاسيو الظهير الايمن المهاجم الذي احرز اول اهداف فريقه الخمسة في مرمى فريق مالي.

وفي وسط الدفاع يبرز قلب الدفاع المتقدم روجير رقم ٥ بقامته الفارعة واجادته لألعاب الهواء ومشاركته في الهجوم خاصة في الضربات الركنية. وفي حراسة المرمى يقف العملاق كارلوس جي سانتيو.

طريقة لعب الفريق البرازيلي:

يعتمد مدرب الفريق الذكي رينيه رودريجيوس النهج الفني (٤، ٣، ٣) بفتح اللعب على الاطراف عن طريق بسمارك في الجهة اليسرى ومارسيلو في الجهة اليمنى. او عن طريق العمق بانضمام سيرجيو وريكاردو واندرسون مع تبادل المراكز المدروس بين الاجنحة ورأس الحربة. ويهاجم الفريق بسبعة او ثمانية لاعبين بتقدم احد الظهيرين او كليهما على الأطراف ودخول احد الجناحين الى جوار رأس الحربة، لتشكيل رأسي حربة متقدمين بمساندة خلفية من تلاقي الوسط خاصة الثنائي سيرجيو وريكاردو. ويبقى محور الارتكاز موكيراد المكلف بمهام دفاعية اكثر من زميليه على رأس منطقة الـ ١٨ لاقتناص الكرات المرتدة من الدفاع المقابل وتشكيل خط دفاعي اول امام الهجوم المعاكس. وفي حالة الدفاع او فقدان لكرة يعود ثلاثي الوسط للمساندة الدفاعية. ويسقط احد الجناحين للخلف. ويعود الآخر للوسط بينما يبقى رأس الحربة اندرسون متقدما.

ويعتمد الفريق على الكرات البينية القصيرة (على الطريقة البرازيلية المشهورة) مع تقارب المسافات بين افراده. ويعيب الفريق البطء النسبي في التحول من الدفاع للهجوم بكثرة التمرير العرضي مما يتيح للخصم العودة السريعة وتحصين مواقعه الدفاعية المكشوفة.

والفريق البرازيلي لم يواجه في الأدوار التمهيدية خصما قويا يجبره على كشف جميع قدراته وادواته الفنية التي ربما سيجبر غدا (السبت) لكشفها في المواجهة اللاتينية الشرسة امام منافسه التقليدي الارجنتين.

نتائج فريق البرازيل في الأدوار التمهيدية

البرازيل × المانيا الشرقية ٢ ـ صفر.
البرازيل × مالي ٥ ـ صفر.
البرازيل × امريكا ٣ ـ ١.

الولايات المتحدة

الفريق الامريكي كان بحق مفاجأة المجموعة الثالثة. ففي الوقت الذي استبعدته ترشيحات النقاد الاولية عن التأهل للأدوار التالية استطاع ان يعكس تلك التوقعات ويتأهل الى جوار الفريق البرازيلي على حساب فريقي المانيا الشرقية ومالي بثلاث نقاط جمعها من تعادل امام مالي بفوز على فريق المانيا الشرقية.

ابرز لاعبي الفريق الامريكي حارسه العملاق كاسي كالير والمهاجم ستيفن سنو رقم ١٠ ويمتاز الفريق بجماعية جيدة في العابه وسرعة في التحول من الدفاع للهجوم. يعتمد مدربه نهج (٤ ـ ٤ ـ ٢) بتأمين الدفاع اولا بأكثر عدد من اللاعبين والاعتماد على الهجوم المرتد السريع بالتمريرات الطويلة للمهاجمين خلف دفاع الخصم. ويخرج الفريق في العابه بين الطريقة الانجليزية المعتمدة على اللياقة البدنية وقوة الالتحام وقليل من الطريقة الامريكية الجنوبية المتميزة بالمهارات الفردية دون وضوح لافتقاد الفريق للمواهب الضرورية عدا اللاعب سنو.

وقد خدم الحظ الفريق الامريكي كثيرا حين وضعته القرعة ضمن فرق المجموعة الثالثة اولا وحيثما لم تضعه في مواجهة الفريق البرازيلي في اول لقاءاته في المجموعة ثانيا.

نتائج الفريق الامريكي في الأدوار التمهيدية

امريكا × مالي ١ ـ ١.
امريكا × المانيا الشرقية ٢ ـ صفر.
امريكا × البرازيل ١ ـ ٣.

المانيا الشرقية

الفريق الالماني الشرقي ممثل الكرة الاوروبية في المجموعة الثالثة خيب جميع التوقعات وظهر بمستوى عادي في لقاءاته الثلاثة.

يعيب الفريق اضاعته لفرص التسجيل السهلة امام مرمى الخصوم ويفتقر الى اللاعب الهداف في صفوفه.

ابرز لاعبيه المدافع ستيفن كارل رقم ٥ والمهاجم اولف رقم ١٤. يعتمد مدرب الفريق على نهج (٤ ـ ٤ ـ ٢) بتكثيف منطقة وسط الميدان بأربعة لاعبين والاعتماد على مهاجمين متقدمين في وسط الهجوم. ويهاجم الفريق بـ ٦ او ٧ من لاعبي الوسط لمساندة رأسي الحربة الامر الذي يقلل من الكثافة العددية للفريق داخل منطقة مرمى الخصوم.

نتائج الفريق في الأدوار التمهيدية

المانيا الشرقية × البرازيل صفر ـ ٢.
المانيا الشرقية × امريكا صفر ـ ٢.
المانيا الشرقية × مالي ٣ ـ صفر.

مالي

اضعف فرق المجموعة الثالثة على الاطلاق لم يكسب اي لقاء من لقاءاته الثلاثة.

حقق افضل نتيجة بتعادله امام الفريق الأمريكي في اللقاء الاول (١ ـ ١). يفتقر لاعبوه وجهازه الفني للخبرة الدولية ويعتمد الفريق في العابه على اجتهاداته الفردية من لاعبيه المتحمسين.

ابرز لاعبيه المهاجم فالي كنت رقم ١١. يحتاج الفريق الى التنظيم في العابه والى نهج واضح المعالم.

ابرز نقاط ضعف الفريق حارس المرمى ودفاعه المرتبك. والدليل استقباله لأكبر كمية من الأهداف بين فرق البطولة خاصة في الأدوار التمهيدية (٩ اهداف).

ابرز ما يميز الفريق سرعة لاعبيه وامتلاك البعض منهم لمهارات فردية جيدة.

نتائج الفريق في الأدوار التمهيدية

مالي × امريكا ١ ـ ١.
مالي × البرازيل صفر ـ ٥.
مالي × المانيا صفر ـ ٣.

لقطة لاحدى مباريات منتخب البرازيل.

الرياضة في سطور

فوز الحسين على سحاب في بطولة الأردن

● عمان:

فاز فريق الحسين على فريق سحاب ٢ ـ ١ في المباراة التي اقيمت اول من امس ضمن بطولة الدوري الاردني لكرة القدم للدرجة الممتازة.

سجل احمد الشقران في الدقيقة (٢) وعارف حسين في الدقيقة (٣٢) من ضربتي جزاء هدفي الحسين وسجل محمد الاشهب هدف سحاب الوحيد في الدقيقة (٤).

وقد سيطر فريق الحسين على مجريات المباراة التي جاء مستواها دون الوسط وطرد الحكم الدولي اسحق ابو علي لاعب فريق الحسين جمال مناصرة بداعي الخشونة.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد الحسين الى ١٦ نقطة ليدخل دائرة المنافسة على اللقب بفارق نقطتين خلف الفيصلي المتصدر ونقطة واحدة خلف الضفتين صاحب المركز الثاني.

اما سحاب فوقف رصيده عند ٩ نقاط وهو يحتل المركز التاسع قبل الاخير مقابل ٤ نقاط فقط للكرمل.

لاتاروني اختار ٢٣ لاعبا لمباراة البرازيل والاكوادور

● ريو دو جانيرو:

اختار مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم سيباستياو لاتاروني ٢٣ لاعبا للمباراة الدولية الودية التي ستقام بين البرازيل والاكوادور في ١٥ مارس (آذار) المقبل على ملعب خوسيه فراجيلي في ولاية ماتوجراسو.

واللاعبون الـ ٢٣ هم:

حراس المرمى: تافاريل واكاسيو وزي كارلوس.

المدافعون: جورجينيو ولويس كارلوس وادواردو ومازينيو والداير واندريه كروز وباتيستا ومارسيلو.

لاعبو الوسط: ايلدمار وزي دو كارمو وجيوفاني وراي وبوبو وتونينيو.

المهاجمون: بيبيتو وفيفينيو ونيلسون وواشنطن وجواو باولو وزيتيو.

بارتيزان يفوز على زادار في كأس كوراتش لكرة السلة

● زادار (يوغوسلافيا):

فاز فريق بارتيزان بلجراد اليوغوسلافي على نادي زادار اليوغوسلافي ٨٨ ـ ٨٤ في مباراة العودة للدور قبل النهائي لكاس كوراتش لكرة السلة لفرق الرجال اول من امس.

وبذلك يكون بارتيزان قد فاز بمجموع نتيجتي المباراتين ١٦٣ ـ ١٤٧.

فوز ناسيونال مونتفيديو بدورة مار دل بلاتا

● مار دل بلاتا (الارجنتين):

احرز فريق ناسيونال مونتفيديو (بطل الاورجواي واندية العالم لكرة القدم) دورة مار دل بلاتا الثلاثية الارجنتينية بعد تعادله مع ريفر بلات الارجنتيني ٣ ـ ٣ مساء اول من امس على ملعب مونديالبستا امام ٢٠ الف متفرج.

حفلت المباراة بالخشونة فطرد منها ثلاثة لاعبين من ناسيونال (دي ليون وريفيليز واوستولازا) ولاعب واحد من ريفر بلات (زيريزويل). اما الأهداف فسجلها لاعبو ناسيونال فونيسكا (٢) وكاسترو في الدقائق ١٠ و٣٠ و٦١ ولاعبو ريفر بلات رينوزو (٢) وبالما في الدقائق ١٥ و٣٠ و٧٥. وأهدر زيريزويل ضربة جزاء لريفر بلات في الدقيقة ٤٤ قبل طرده من المباراة.

وكان ناسيونال قد فاز في مباراته الاولى في هذه الدورة على انديباندينتي الارجنتيني ٢ ـ ١ واحرز بذلك الكاس التي قدمتها مجلة ال جرافيكو الرياضية الارجنتينية في العيد الـ ٧٠ لتأسيسها.

عالم الشرق الاوسط

الشرق الاوسط حضرت مهرجان برلين السينمائي

«الوفاق الدولي» يحكم توزيع الجوائز

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

اختتم بالأمس المهرجان الدولي التاسع والثلاثون للسينما الذي يقام في ربيع كل عام في مدينة برلين الغربية. واعلنت لجنة التحكيم الدولية التي يرأسها مدير اوبرا مدينتي هامبورج وباريس السابق رولد ليبرمان نتائج هذا المهرجان الدولي الكبير، والافلام الفائزة بجائزة الدب الذهبي والفضي والبرونزي البرلينية التي منحت لأحسن افلام الموسم. وقد نال جائزة الدب الذهبي فيلم «رجل المطر» الامريكي الذي اخرجه باري لفنسون، ومثل الدور الاول فيه الممثل الامريكي المعروف داستن هوفمان.

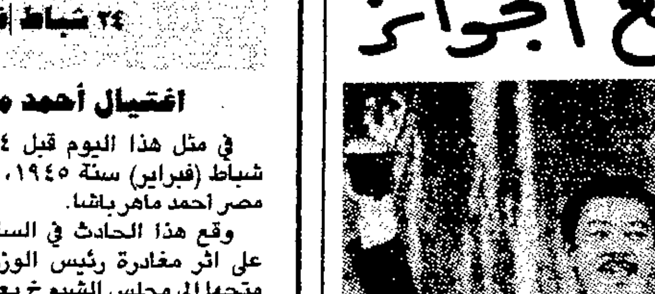
والواقع ان هذه النتيجة التي اعلنتها لجنة التحكيم الدولية التي ضمت عددا من المخرجين والسينمائيين والممثلين والممثلات في مقدمتهم الممثلة الفرنسية ليسلي كارون، لم تفاجيء المشاركين في هذا المهرجان السينمائي، فقد بدا فيلم «رجل المطر» منذ اليوم الاول للمهرجان، وكأنه الفيلم الاول المرشح للفوز بجائزة المهرجان الكبرى، يضاف الى ذلك ان الفيلم نفسه كان يحمل مؤشرا سياسيا لا يخلو من فكرة «التوازن الدولي» بين الشرق والغرب، فقبل عامين، وفي اطار سياسة الانفتاح السوفياتية الجديدة، منحت الجائزة الاولى في مهرجان برلين الدولي الى الفيلم الروسي «القضية»، وفي العام الماضي ١٩٨٨ منحت هذه الجائزة للفيلم الصيني «حقل الذرة الاحمر».. لذلك كان من الطبيعي، في اطار سياسة الوفاق الدولي، ان تكون جائزة الدب البرليني الذهبي من نصيب الولايات المتحدة، منعا لاختلال التوازن الدولي المنشود.

كذلك كان نصيب امريكا في الحصول على جائزة العام الحالي كبيرة، اذ انها قدمت اربعة افلام بارزة بحيث دخلت ميدان المنافسة وهي شبه واثقة من الفوز بالجائزة الاولى، خاصة ان مهرجان برلين الدولي، يعكس اهتمام السينما العالمية بوضوح، وتتركز عليه اضواء صناعة السينما في العالم، ولاسيما في الولايات المتحدة نفسها، بل ان البعض يرى ان برلين تكمل هوليوود سينمائيا وفنيا. ولعل هذا هو السبب الذي شجع الامريكيين على «العودة الى برلين» مرة اخرى وبشكل قومي، وكأنهم يريدون الانتقام من صناع السينما الآخرين في العالم ووجودهم في العاصمة الالمانية القديمة، لذلك فقد طرحوا فيلما ناجحا فاز بعدة جوائز اوسكار بحيث لم تكن خطوتهم هذه التي اقدموا عليها تحمل اي نوع من انواع المخاطرة.

ويعرض المخرج باري ليفنسون - الذي سبق له ان اخرج الفيلم الامريكي الناجح «صباح الخير يا فيتنام» قبل سنوات قليلة - في فيلمه الجديد «رجل المطر» قصة شقيقين: شارلي الشاب (الذي قام بدوره الممثل توم كروز) الذي يشعر بالالم والمرارة لأن والده اوصى بجميع ثروته التي تبلغ ثلاثة ملايين دولار الى اخيه ريمون (داستن هوفمان) الذي يفشل في التصرف بهذه الاموال اذ انه شخص غير متوازن نفسيا ويعيش في مصح لمرضى الاعصاب.

ويقدم شارلي على خطف شقيقه ويقوم الاخوان برحلة طويلة عبر الولايات المتحدة، وفي كازينو اللعب في لاس فيجاس يكتشف شارلي مواهب شقيقه في الحساب والارقام والرابطة الاخوية التي تجمع بين الشقيقين. وقد ادى هوفمان دوره في هذا الفيلم بشكل رائع متجاوزا في ذلك دوره المشهور - الذي مثله في فيلم «موت بائع متجول». وقد اعترف هوفمان في برلين بأن دور الرجل المريض المتوتر عصبيا الذي لعبه في فيلم «رجل المطر» هذا لم يكن سهلا، وان القلق والتوتر قد رافقاه طيلة فترة تصوير الفيلم.

ومن الجدير بالذكر ان اجواء «التسوية» سيطر على برنامج مهرجان برلين الدولي ايضا خلال توزيع الجوائز الاخرى، اذ فازت معظم الافلام التي شاركت فيه بجائزة ما يمكن اعتبارها بمثابة «جائزة ترضية»، فقد فاز فيلما «ناقوس المساء» الصيني لمخرجه دو زينيو و«انا احب انت تحب» التشيكي، بجائزتي «الدب الفضي»، كما حصلت الممثلة الفرنسية ايزابيل ادجاني على جائزة قيمة لدورها الذي لعبته في فيلم «كاميل كلوديل»، كما حصل الممثل الامريكي جين هاكمان على جائزة مماثلة في دوره في فيلم «احراق ميسيسيبي» الذي تدور قصته حول التمييز العنصري في الولايات المتحدة، وكذلك ايريك بوجسيان مؤلف قصة «حديث الراديو» الذي اخرجه اوليفر ستون الذي نال «دبا فضيا» آخر ويدور حول التدخل السياسي في برامج الاذاعة الامريكية.



وو زينيو





داستن هوفمان



جين هاكمان





باري ليفنسون

بلا حدود

بي نظير - هدوء العاصفة

تراءت لي كالعاصفة المندفعة نحو باكستان بعد اول لقاء لي معها دام ساعتين اذ كانت تتحدث وكأنها رئيسة وزراء او جمهورية بلادها الطبيعية لو استطاعت ان تصل الى جماهيرها بكامل حريتها.

اجريت الحديث عام ١٩٨٦م مع بي نظير بوتو وهي في طريقها الى باكستان لتتحدى تشكيلة من العراقيل كانت كافية لتهد عزائم معظم الرجال في احسن الاحوال. لكنها مضت قدما بعزيمة امضى من حد السيف اليماني تنازل زعيما عسكريا واسع الشعبية يقود جيشا متماسكا مواليا لنظام حكمه.

وكنت ادرك صعوبة مهمة زحزحة النظام الثابت وهي لا تملك سوى بقايا جاذبية والدها الراحل وحزب دوخه التيه تسعة اعوام وفككته الصراعات الفردية حتى بات بناؤه مجددا من اخطر مهامها الرئيسية التي يجب عليها تجاوزها قبل منازلة الرئيس ضياء الحق وجيشه وقاعدته. ولم يكن ذلك يسيرا حتى وهي تنعم بحفاوة نصف مليون نصير هبوا لاستقبالها في مطار لاهور عند هبوط طائرتها القادمة من لندن.

اعربت لها عن مخاوفي وعددتها لها فاختارت اخطرها وهو الموت اغتيالا او اعداما. ازاحته جانبا على انه اتفه اهتماماتها في ذلك الوقت. وان انتزاعها لشرعية الانتخابات العامة اعلاها منزلة اذ بدونها لن تحقق مناها.

وللانصاف فان الرئيس الراحل ضياء الحق الذي قضيت معه عدة ساعات خلال ثلاثة لقاءات متعمقة ترك لها بعض حرية التصرف والاتصال وتنظيم صفوف حزبها وترتيب بيتها من الداخل. وكان بامكانه اعتماد الحل الثاني الذي اعتدنا عليه في بعض دول العالم الثالث وامريكا الجنوبية. الاغتيال المباشر او بافتعال حادث سيارة او انفجار شاحنة تحمل الف انبوبة غاز امام منزلها.

ولعل ضياء الحق كان واثقا من قدرته على دحر تلك الفتاة - ٣٣ عاما في ذلك العام - التي تخرجت في اكسفورد وهارفارد، وتجرأت على تحدي الجيش الحاكم في اكبر دولة مسلمة في الوقت الحاضر.

فتركها تفعل ما تشاء تقريبا الا انه رفض التنازل عن الحكم او فتح المجال واسعا امام انتخابات ديمقراطية حرة على اساس حزبي صحيح.

ثم تدخلت الاقدار ولقي مصرعه في حادث سقوط طائرة عسكرية في شهر سبتمبر الماضي وتداعت الاحداث وتطورت بسرعة بالصورة الاتية:

● قبلت القيادة العسكرية مبدأ الانتخابات الحرة على اساس حزبي صحيح.

● اعلن رئيس الدولة المؤقت انه سيحترم الدستور وسيكلف زعيم الحزب الفائز باكبر عدد من المقاعد بتشكيل الحكومة، رجلا كان او امراة.

تكتلت الاحزاب المناوئة لحزب بي نظير لتعزيز فرص نجاحها في الانتخابات الى حد ان تسعة منها شكلت ائتلافا واحدا لتهديد مكانتها.

● اجريت الانتخابات باعتراف الجميع في مناخ كامل الحرية خال من التهديد والوعيد والتدخلات العسكرية او الحكومية.

وفازت بي نظير باكبر عدد من المقاعد وشكلت الحكومة لتبدأ مرحلة الزعامة الشعبية وهي في الخامسة والثلاثين.

ولما التقيتها بعد ذلك خلال زيارة العمرة التي قامت بها الى الاراضي المقدسة كانت قد بددت المخاوف وحققت التوقعات بانها فتاة لا تعترف بالمحال وتغترف من التحديات زادا يزيدها عنفوانا وان صفات القيادة قد تكون الى حد ما متوارثة كالذكاء والخطابة ونفاد الصبر والتلهف على الاداء والاتقان.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٤ شباط (فبراير)

اغتيال أحمد ماهر باشا

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، اي في ٢٤ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٥، اغتيل رئيس وزراء مصر احمد ماهر باشا.

وقع هذا الحادث في الساعة السادسة مساء على اثر مغادرة رئيس الوزراء مجلس النواب متجها الى مجلس الشيوخ بعد ان ادلى بتصريحه عن اعلان مصر الحرب على دول المحور. وكان اجتماع مجلس النواب سيعقبه اجتماع آخر في مجلس الشيوخ، ولكن مناقشات مجلس النواب استغرقت مدة اطول مما كان متوقعا لها، وقرر رئيس الوزراء ان يذهب الى مجلس الشيوخ للاعتذار عن هذا التأخير، وكان عليه ان يجتاز «القاعة الفرعونية» التي تفصل بين المجلسين.

وكان في القاعة اربعة شبان يجلسون حول احدى المناضد، فلما ظهر احمد ماهر نهض احدهم (وهو محام في السادسة والعشرين من عمره اسمه محمود عيساوي) وتقدم نحوه واطلق عليه خمسة عيارات من مسافة قريبة، فاصيب رئيس الوزراء في صدره بثلاثة منها كما اصيب النائب سعد اللبان وضابط شرطة البرلمان بجروح خفيفة. وقد حاول عيساوي ورفاقه الثلاثة الهرب، ولكن (اليوزباشي) سليمان عزت، المرافق البحري لرئيس الوزراء هجم على عيساوي فورا وطرحه ارضا. وهرع الى القاعة جمهور من الذين سمعوا اصوات الرصاص وهجموا على سليمان عزت الذي ظنوا انه هو الذي اطلق الرصاص. وقد اتاحت هذه الغلطة الفرصة لرفاق عيساوي للهرب.

ونقل احمد ماهر الى غرفة الاسعاف في مجلس الشيوخ، وكان الدكتور حلمي غالي، عضو مجلس النواب، اول من فحص رئيس الوزراء، ثم وصل بعض كبار الجراحين مع اجهزتهم لاجراء عملية عاجلة، ولكن اصابات احمد ماهر كانت خطيرة فتوفي بعد مدة قصيرة.

كان احمد ماهر اخا شقيقا لعلي ماهر باشا الذي كان وزيرا سابقا ورئيسا للديوان الملكي، كما شغل رئاسة الوزراء في مصر بعد ذلك. ولد في القاهرة سنة ١٨٨٨، وهو ابن مصطفى ماهر باشا الذي كان قبل وفاته في سنة ١٩١٢ يحتل مناصب مهمة في الدولة بينها منصب محافظ القاهرة فالاسكندرية ووكيل وزارة الحربية.

وتخرج احمد ماهر في كلية الحقوق بالقاهرة عام ١٩٠٨ وارسل بعدها بسنتين الى جامعة «مونبلييه»، حيث قضى ثلاث سنوات في دراسة القانون والعلوم السياسية وحصل منها على شهادة الدكتوراه وعاد الى مصر في سنة ١٩١٣ فعين مدرسا في كلية التجارة العليا وتوثقت عرى الصداقة بينه وبين محمود فهمي النقراشي الذي كان مدرسا ايضا (وقد خلفه في رئاسة الوزارة بعد مقتله ثم لقي المصير نفسه بعده بثلاث سنوات).

قام احمد ماهر بدور فعال في الحياة السياسية في مصر، وانضم الى الوفد ونشط في جهازه السري، واعتقل في عام ١٩٢٢ ثم افرج عنه، وانتخب لعضوية مجلس النواب عن حزب الوفد، ثم عين وزيرا للمعارف في وزارة سعد زغلول. وعلى اثر اغتيال السردار اعتقل مع زميله النقراشي، ولكن المحكمة برأت ساحتهما. وتولى تحرير صحيفة «كوكب الشرق» الوفدية عام ١٩٣٤، وانتخب رئيسا لمجلس النواب عام ١٩٣٩ فاظهر خبرة في الشؤون البرلمانية وعرف بحياده في ادارة الجلسات، ولم يحجم عن الايعاز لرئيسه (مصطفى النحاس باشا) بالالتزام بالنظام حين يخرج عليه، وهو رئيس للوزراء.

شارك احمد ماهر في مفاوضات المعاهدة المصرية - البريطانية لعام ١٩٣٦ وفي مؤتمر مونترو حول الغاء الامتيازات الاجنبية عام ١٩٣٧، ولكنه في نهاية تلك السنة خرج على الوفد مع زميله النقراشي والف معه «الحزب السعدي»، واصبح رئيسا له. وكان هنالك تعاون وتفاهم بين السعديين والاحرار الدستوريين فلما الف محمد محمود باشا وزارته اشترك فيها السعديون واصبح احمد ماهر (الذي منح لقب الباشوية عام ١٩٣٩) وزيرا للمالية فاظهر كفاءة ونشاطا وحزما. وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٤ حينما اقال الملك فاروق وزارة النحاس باشا الوفدية دعي احمد ماهر باشا لتاليف وزارة ائتلافية اصبح فيها النقراشي وزيرا للخارجية.

كان احمد ماهر يدعو الى اشتراك مصر في الحرب العالمية الثانية واعلان الحرب على دول المحور. وكان يرى ان النصر النهائي سيكون للحلفاء، وان اعلان مصر الحرب سيمنحها حقوق الدول المنتصرة ويجعلها من الاعضاء المؤسسين لمنظمة الامم المتحدة، وقد نجح في تنفيذ ذلك اخيرا.

لكن الفئات الوطنية كانت ترى غير هذا الراي بسبب موقف بريطانية من اماني مصر الوطنية. وقد دفع احمد ماهر باشا حياته ثمنا لموقفه هذا.

نجدة فتحي صفوة

نشاطات هادفة للاطفال في اسبوع الطفل الرابع المقام في الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من محمد عبد الهادي:

تحت شعار «نحو ثقافة فعالة لأطفالنا» افتتح السبت الماضي في الكويت اسبوع الطفل الرابع الذي تنظمه اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية، وقد بدأ حفل الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم ثم القت السيدة سعاد الجار الله كلمة اللجنة النسائية اعقبتها كلمات واناشيد ترحيبية قدمها عدد من اطفال الجمعية، بعد ذلك تجول الحضور في ارجاء مبنى الجمعية حيث اطلعوا على معرض المنتوجات والازياء الاسلامية ومعرض المؤسسات الخيرية واصدارات اللجنة التي تضمنها المركز الاعلامي الى جانب الملصقات والالعاب والوسائل التعليمية، كما زاروا مسرح العرائس الذي يعرض مسرحيتين للاطفال يوميا، ومكتبة الطفل، ومعرض الالعاب التربوية، وركن المنتوجات الفنية، وركن المكتبة التربوية والاشرطة، وركن المرسم الحر، وغيرها من الأرجاء التي ستشهد نشاطات الاسبوع الرابع.

وفي حديث للسيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية في الجمعية حول نشاط اللجنة في ما يتصل بالطفل قالت:

«ان الاهتمام بالطفل وتقديم كل ما من شأنه ان يساهم في بناء شخصيته وتأصيل هويته هو احد الاهداف الرئيسية التي عملت ولا زالت اللجنة تعمل جاهدة من اجل تحقيقها سواء من خلال اسابيع الطفل او المدارس الصيفية، او الانشطة الاسبوعية، او حفلات المناسبات، او المسرحيات التي تعرض بين الحين والاخر من تأليف واخراج عضوات اللجنة، او الاصدارات الخاصة التي تتنوع بين الكتاب والوسيلة والشريط المسموع او المشاهد، او الالعاب المصممة من قبلنا وهي ذات محتوى اسلامي تربوي هادف.

ونحن في جهودنا هذه نحاول ان نسد شيئا من الفراغ في مجال الثقافة الفعالة، التي تنسجم مع روح العصر وتعد الطفل للمستقبل مع المحافظة على هويته الاسلامية والعربية، التي تتميز بكونها ذات محتوى تربوي شامل وكامل.

وقالت السيدة غنيمة سنان المشرفة على برنامج الاسبوع حول ما اعدته اللجنة من فنون وبرامج في هذا الاسبوع:

«تتضمن البرامج مسرحية بعنوان «فهمان في هذا الزمان» وعروضا لمسرح العرائس وهي ذات مضامين تربوية واخلاقية. وفي مكتبة الطفل سيجد الطفل ما يناسبه من الكتب في مراحل العمر المختلفة، وكذلك بالنسبة للالعاب، اما في المرسم الحر فيستطيع الاطفال ممارسة هواياتهم بحرية، وقد حرصنا من خلال اللجنة الفنية ان نوفر للاطفال بعض ما يحتاجونه من البسة واشياء مبتكرة يرغبونها.

وبالنسبة للالعاب التي صممناها فقد كانت ذات محتوى اسلامي هادف وتم تنفيذها من قبل جهات مختصة بصورة جيدة، كذلك اصدرنا تقاويم مبتكرة للاطفال، واعدنا طباعة «قصص الحيوان للاطفال» باخراج جديد بعد نفاد الطبعة الاولى، ومن اصداراتنا المهمة اشرطة صوتية بعنوان «وصايا نبوية للاطفال» وسيصدر قريبا شريط فيديو بعنوان «طريق السعادة».

في كل مكان

● المقدم عبد الحافظ عبد الهادي عابد مبارك في الادارة العامة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية المصرية حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف في علوم الشرطة عن دراسة عنوانها «الاثبات بالقرائن في القانون الجنائي بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي»، وتكونت لجنة المناقشة من د. احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري ود. يسري ابو علي ود. محمد سامي البنداري.

* * *

● الفاتح محمد صالح من منسوبي مؤسسة الجزيرة بالرياض سافر الى السودان لقضاء اجازته السنوية بين الاهل هناك.

* * *

● محمد بن عبد الرزاق الدويش عميد شؤون الطلاب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اعلن ان العمادة تستعد لاقامة لقائين طلابيين الاول في القويعية والثاني في المجمعة خلال الشهر الحالي. ويشتمل هذان اللقاءان على عدد من البرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية للطلاب.

* * *

● تنظم الخطوط السعودية خلال الفترة من ٢٨ رجب وحتى الاول من شهر شعبان اجتماعا بفندق الكعكي بجدة، يحضره عدد من المسؤولين بوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة التعليم العالي وغيرها من الاجهزة التعليمية بالوزارات والمؤسسات الحكومية والادارات المهتمة بسفر المدرسين وذلك لمناقشة خطة سفر المدرسين وعائلاتهم الى اوطانهم بعد انتهاء العام الدراسي الحالي.

تحدث بذلك السيد فؤاد حواري مدير ادارة النقل الجماعي بالخطوط السعودية الذي قال ان هذا الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام سوف يناقش العديد من المواضيع الخاصة بسفر وعودة المدرسين العاملين بمختلف الاجهزة الحكومية كما سيستعرض المجتمعون خطة سفر المدرسين التي تم تنفيذها خلال العام الماضي للوقوف على الصعوبات التي واجهت عملية تنفيذ مراحل تلك الخطة على ضوء التقارير التي شارك في اعدادها كل الاجهزة الحكومية والخطوط السعودية.

واشار مدير ادارة النقل الجماعي بالخطوط السعودية الى التعاون الكبير الذي تبديه الاجهزة الحكومية المختلفة من اجل تسهيل الاجراءات الخاصة بسفر المدرسين. وقال ان تضافر الجهود والعمل كفريق واحد هو احدى الوسائل المهمة لانجاح الخطة وتنفيذها بشكل ايجابي.

والجدير بالذكر ان الخطوط السعودية نقلت خلال موسم سفر المدرسين في العام الماضي اكثر من ٨٧ الف مدرس وعائلاتهم على متن اكثر من ٢٨٠ رحلة جوية مباشرة الى كل من القاهرة ودمشق والخرطوم وعمان وتونس.

الذكرى المئوية للعقاد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اللجنة المختصة بالاعداد لاحتفالات الذكرى المائة لميلاد الكاتب الراحل عباس محمود العقاد اعمالها.

وقررت اللجنة دعوة وسائل الاعلام والثقافة في العالم العربي للمشاركة في هذه المناسبة خلال شهر يونيو المقبل.

وسيتم اعداد فيلم تسجيلي عن حياة العقاد من خلال الاماكن التي نشأ وعاش فيها واصدار اعداد وملفات خاصة من المجلات الثقافية العربية مثل «العربي» و«الاسلامي» و«القاهرة» و«آفاق عربية»، واقامة ندوة دولية في مبنى الجامعة العربية في القاهرة يشارك فيها عدد كبير من الادباء والمفكرين العرب والاجانب بالاضافة الى اقامة اسبوع ثقافي في محافظة اسوان يتضمن عروضا سينمائية.

مؤتمر طبي في دمشق

دمشق - ق. ن. أ: تبدأ في دمشق يوم السبت المقبل اجتماعات الهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية.

وستناقش الهيئة العليا في اجتماعاتها التي تستمر يومين امكان احداث اختصاصات طبية جديدة في فروع امراض العين والانف والاذن والحنجرة والتخدير والاشعة والمختبرات.

وجدير بالذكر ان المجلس العربي للاختصاصات الطبية يمنح شهادة «البورد» العربي للأطباء العرب في العديد من الاختصاصات الطبية.

لا وباء التهاب السحايا في المغرب

الرباط - ق. ن. أ: كذبت وزارة الصحة المغربية ما نشرته بعض الصحف بشأن ظهور وباء التهاب السحايا في المغرب.

واوضح بيان للوزارة اصدرته بهذا الصدد ان الامر لا يعدو كونه ظهور بعض الاعراض ولا يسمح بالقول ان هناك وباء.

واكد البيان ان السلطات الصحية المغربية لن تقوم في ظل هذا الوضع باجراء تلقيح عام في اقاليم بل ستحصر عملها على مستوى بعض الجماعات اذا تبين حدوث بعض الاعراض فيها.

مثل اليوم

امست بيوت واصبحت سقايف

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية:
١- من اعمال شاتو بريان.
٢- شاعر اسباني عالمي صاحب «عرس الدم» - متشابهة.
٣- طراز يخوت شراعية - من معالم اليمن الاثرية.
٤- نجم كروي بريطاني عالمي (معكوسة) - فسيح.
٥- متشابهان - زوج ليلى العامري - حيوان (معكوسة).
٦- من الاسماك.
٧- لقب رئيس ليبيريا - لقب نجمة كوميدية مصرية راحلة (معكوسة) - عملة رومانية.
٨- شهر عربي - معتل (معكوسة).
٩- امارة عربية - عملة بلغارية.
١٠- غير عذراء - من الاجناس.

الكلمات الرأسية:
١- منطقة فرنسية.
٢- لقب نجمة سينما عالمية - لقب احد رواد السينما في مصر.
٣- حيوان - متشابهة.
٤- نجم كروي نمساوي عالمي (معكوسة).
٥- لقب نجم سينما عالمي قديم - لقب احد كبار المستكشفين (معكوسة).
٦- نجم كروي ارجنتيني عالمي.
٧- مطربة عربية - من الاسماء الحسنى (معكوسة).
٨- توابل افريقية (معكوسة) - ظلم.
٩- متشابهان - من اعضاء الجسم.
١٠- من الاقارب - سياسي فرنسي قديم داهية.

الكلمة الضائعة

مناورة	مريرة	ملعب
تصعيد	فردوس	ظفر
أزهار	قعد	صراخ
خرطوش	معاملة	ظلم
انعاش	حرق	
انكسار	صعود	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: عبد الحليم حافظ

أبيض و أسود
من البلهارسيا الى السالمونيلا

مسكين ذلك الفلاح المصري الذي يخوض كل يوم بقدميه في مياه النيل وقنواته التي يقال انها مليئة بالميكروبات والجراثيم بدءاً من الانكلستوما وامتدادا الى البلهارسيا. وكم هو مسكين ايضا ذلك الفلاح الذي يعتمد في غذائه على العدس والفول المدمس وكلاهما اشبه بالاسمنت المسلح يتعذر على اية معدة بشرية ان تهضمه بسهولة.

كل من يعرف أيا من هؤلاء المساكين قريبا كان ام صديقا فهو لا شك، يشعر بالاسى والفجيعة وهو يتابع عبر اجهزة الاعلام البريطانية تلك الضجة الكبرى التي اثيرت حول اصابة البيض والدجاج في بريطانيا بجرثومة السالمونيلا التي استقالت بسببها وزيرة الصحة، وتلك الحملة الضخمة التي استنفرت العلماء والباحثين في بريطانيا لوضع حل عاجل لظاهرة تلوث مياه القنوات المتفرعة من نهر التيمز بجراثيم دقيقة تحمل بعض الامراض.

ما بين ضجة السالمونيلا وحملة التيمز دارت في ذهني مقارنة سريعة بين جاري البريطاني وبين ذلك الفلاح المصري.. بين هذا الشاب الذي يعيش مجتمع الرفاهية ويتمتع بكل ما افرزته الحضارة الغربية من وسائل راحة، وبين ذلك الشاب الذي يواجه كل لحظة خطر الاصابة بالبلهارسيا وغيرها من الامراض والاوبئة.

المقارنة في بدايتها تبدو قاسية ومؤلمة فالاختلاف كبير وحجم الفجوة واسع وهائل وشتان ما بين رجل قلق لان في البيض نسبة من السالمونيلا، رغم انه لو طهاه جيدا لقتل كل ميكروب فيه، وبين اخر لا يقلقه حتى الذئب الجائع الذي كثيرا ما يقابله وسط غيطه.

ولكن هذه المقارنة تبدو في نهايتها مطمئنة وباعثة للثقة والتفاؤل في قدرة الفلاح المصري بما حباه الله من صحة وبنية جسمانية على مواجهة الاخطار، وما يتمتع به من حصانة تولدت لديه نتيجة التفاعل الكيميائي اليومي مع الميكروبات والجراثيم حتى اصبحت تخشاه اكثر مما يخشاها.

ولعل هذا الفلاح ذاته اذا هجر ارضه وابتعد عن ميكروبات نيله وعفت نفسه عن عدسه وفوله سيفقد قطعا مناعته وتضعف حصانته وسيصاب بالسالمونيلا بقدر ما يتعرض البريطاني للاصابة بها.

وذلك هو سر اشتهار الفلاح المصري بارتباطه بارضه يعشقها كما يعشق الحبيب محبوبته ويرعاها ليل نهار ياكل من زرعها ويبيع فيض خيرها ولا يبالي بما قد تخفيه في جوفها من ميكروبات وجراثيم بل ويعاير من يبيع ارضه من جيرانه واهله.

محمود عطا الله

ندوة موسعة لرعاية المعوقين في الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

«الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية» في جدة تعتبر من الجمعيات الخيرية البارزة ذات النشاط المكثف والمتواصل الذي يشمل العديد من المجالات الاجتماعية وغير الاجتماعية، ويتناول قطاعات نسائية متعددة وشرائح مختلفة بالاضافة الى الاطفال.

وينال المعوقون اهتماما خاصا في اطار نشاطات الجمعية يتمثل في ما قامت به لجنة الدراسات والابحاث خلال السنوات القليلة الماضية، اذ عقدت ندوة «المعوقون بين الواقع وتطلعات المستقبل» في جدة، ونفذت دورة تدريبية عملية في مجال رعاية الكفيفات في مقر الجمعية، وعقدت ندوة تثقيف صحي للأسرة حول الطرق الوقائية من العوامل المؤدية الى الاعاقة بالتعاون مع اللجنة الصحية، واقامت محاضرة عن كيفية اعتماد الطفل الكفيف على نفسه، وعقدت ندوة «المعوقون بين الواقع ومتطلبات المستقبل» في الرياض بالتعاون مع جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض وكلية التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، واصدرت دليل الخدمات المقدمة للمعوقين في المملكة العربية السعودية في طبعتين لتوفير ارشادات للاسرة.

واستكمالا لهذه النشاطات المهمة تعقد الجمعية دورة لتنمية كفاءة العاملات بمجال المعوقين مدتها خمسة عشر يوما تنتهي مع بداية شهر مارس (آذار) المقبل وتهدف الى التثقيف الصحي لأسر المعوقين عن الطرق الوقائية، وتدريبهم على التربية السليمة للمعوق للتكيف الاجتماعي، وتوعيتهم بالخدمات الصحية والتأهيلية والتعليمية.

وتؤدي تنمية المعرفة لدى العاملات في هذا المجال باحتياجات هذه الفئة وأساليب التربية والتأهيل والتعليم والخدمات الاجتماعية المتوفرة، الى رفع مستوى ادائهن في عملهن لمساعدة الاطفال المعوقين وكفاءتهن في توعية اسر المعوقين.

ومن المحاضرات التي تستمع اليها المشاركات في الندوة محاضرات عن الاجراءات الوقائية من حدوث الاعاقة قبل الحمل، واثناء الولادة القتها الدكتورة نهاد اسلام من مستشفى الولادة والاطفال بجدة، والاجراءات الوقائية من الاعاقة خلال السنوات الخمس الاولى، والوقاية من امراض سوء التغذية والاوبئة والحوادث، للدكتورة كوثر الصفح من مستشفى الولادة والاطفال، والرعاية المبكرة للصم والبكم، وتنمية مهارات الاعتماد الذاتي لدى المتخلف عقليا وحسيا، وتقويم سلوك المعوق للاستاذة عبلة اسماعيل، كيفية تحديد البرامج التربوية للمتخلف عقليا مع الاطفال العاديين في الحضانة للاستاذة نظيرة محمد حسن.

وقد حددت المشاركات في الدورة باخصائية اجتماعية، اخصائية نفسية، معلمة في التربية الخاصة، ادارية في معاهد التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف، ادارية في دور رعاية المعوقين التابعة لوكالة الوزارة لشؤون الرعاية الاجتماعية، ممرضة في احد مستشفيات جدة، خريجة علم اجتماع او خدمة اجتماعية او علم نفس او تربية خاصة.



مصارعة حرة بين الكلاب!

الرياضة المفضلة في افغانستان هي رياضة المصارعة بين الكلاب التي تنظم لها كل اسبوع مباراة حامية الوطيس تجري في احدى ضواحي العاصمة كابول.
في الصورة اعلاه يبدو كلبان يتصارعان وقد وقف الحكم يعطي تعليماته لتامين حسن سير المباراة.

عرب وعجم

السفير المنقور — الاخضر الابراهيمي — روبين وليامز — ليف اولمان

● السيد ناصر المنقور، عميد السلك الدبلوماسي العربي لدى بريطانيا في لندن، اقام حفل غداء تكريما لوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف، بمناسبة عودته من زيارته الرسمية الى المملكة العربية السعودية وعدد من دول الخليج العربي.
حضر الحفل عدد من اعضاء وزارة الخارجية البريطانية وعدد آخر من رجال السلك الدبلوماسي العربية.

● الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية سيلقي محاضرة بدعوة من النادي العربي في بريطانيا عن العلاقات العربية ـ العربية وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة ٣ مارس (آذار) المقبل في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

***

● الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يتوجه الى انقرة يوم غد في زيارة لتركيا تستمر لعدة ايام يجتمع خلالها مع عدد من كبار المسؤولين هناك.

***

● روبين وليامز الممثل الامريكي بطل المسلسل التلفزيوني الشهير «مورك وماندي» تم اختياره بطل العام تقديرا للاعمال الفنية الناجحة التي قدمها.

***

● ليف اولمان الممثلة السويدية العالمية اشتركت في مهرجان برلين السينمائي بفيلمها «وردة الحديقة» الذي يشاركها البطولة فيه الممثل الامريكي بيتر فوندا ابن الممثل الراحل هنري فوندا وشقيق الممثلة جين فوندا.

● احمد كمال رئيس تحرير جريدة «اخبار الخليج» التي تصدر من البحرين وصل الى الرياض لاجراء بعض الفحوصات الطبية بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وكان محل حفاوة الوسط الصحفي بالرياض.

***

● منير عزيز مدير فرقة مسرح «الكاف» التونسية سيزور المغرب حيث ستقدم فرقته مسرحيتها الجديدة «جهنم المؤسسة» وهي عمل مقتبس من المسرح العالمي، كتبها المؤلف الدرامي بيترفليس واخرجها عبد الله رواتر، ويقوم بتمثيلها تسعة ممثلين محترفين.

***

● الدكتور العزيز العاطري الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب سافر الى بغداد لحضور المؤتمر الطبي العربي الخامس والعشرين.

***

● فريد شوقي الممثل الكبير سيتم تكريمه في مدينة تطوان المغربية في الشهر المقبل على هامش ملتقى تطوان السينمائي.

***

● ستيفن سبيلبرج المخرج الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر مايو (أيار) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور احمد عبد الرحمن الشوشان، الاستاذ المساعد للتغذية والمدير العام لادارة التغذية في وزارة الصحة عاد الى الرياض قادما من عمان بعد ان مثل المملكة العربية السعودية في الاجتماع الاستشاري حول سلامة الغذاء.

***

● الدكتور فيصل عبد الله حافظ يرقد على السرير الابيض هذه الايام في مستشفى الجامعة بجدة اثر وعكة صحية ألمت به. وهو الآن يتمتع بصحة جيدة.

***

● تنيتا ايكبرج الممثلة السويدية المعتزلة وصلت الى باريس في زيارة خاصة.

● د. فؤاد مصطفى عزب مدير عام مستشفى بخش شارك في الاجتماع السنوي لمديري المستشفيات الامريكية الذي عقد في شيكاجو بدعوة من جمعية مدراء المستشفيات الامريكية لمناقشة سبل تطوير الخدمات الطبية، وتأتي مشاركته سنويا للافادة من خبرته بادارة المستشفيات في السعودية.



مواليد

● الدكتور كايد احمد الكايد بن ياسين من المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه ابراهيم لينضم الى اخوته نبيه واحمد وزهرا ومحمد وسميه.

***

● عمر عوض بن مخاشن من منسوبي الخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها فاطمة.

***

● فهد حسن المطيري من منسوبي الخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بتوأمين سمياهما اصالي وتهاني.

***

● عبد الملجد عبد الحميد رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه عبد الرحيم.

***

● غازي احمد العليلي الموظف في شركة عبد اللطيف جميل رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها آية انضمت الى اشقائها محمد وعبد الرحمن وسلطان.

وفيات

حامد احمد مجلد

انتقل الى رحمته تعالى الشيخ حامد احمد مجلد من اعيان مكة المكرمة وقد ووري جثمانه في مقابر المعلاه في مكة المكرمة بعد ان تمت عليه الصلاة في الحرم المكي الشريف.

«الحب بين ضفتيه» كتاب جديد لمنجونه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يصدر في الاسبوع المقبل للزميل فاروق منجونه كتابه الجديد «الحب بين ضفتيه» الذي يتألف من ثلاثة اجزاء: الجزء الاول يتضمن موقفا نقديا تحليليا من منظور ذوقي ذاتي لا يعتمد قواعد النقد الاكاديمي لعدد من المؤلفات الادبية التي صدرت حديثا.

والجزء الثاني يلقي اضواء على فن القصة من خلال متابعة انتاج عدد من الادباء السعوديين والخليجيين وغيرهم من ادباء سورية ولبنان وفلسطين.

اما الجزء الثالث فقد خصصه المؤلف للشعر وعنه وضمنه بعض بواكيره من القصائد.

العسل الصافي لعلاج الجروح

لاجوس ـ واس: استعمل اطباء جراحون في نيجيريا العسل مباشرة في علاج الجروح وذلك منذ ٣ اعوام.

وتشير الاوساط الطبية في نيجيريا الى ان معالجة الجروح بالعسل تساعد على التئام الجروح المتعفنة خلال اسابيع قليلة لان العسل الصافي الذي يكون لزجا وحامضا يمتص الماء من الجرح وبالتالي فانه يحتوي على مادة مانعة ضد البكتيريا تنظف الجروح وتوجد مساحة مقاومة ضد اخطار التعفن.

«أخضر الى الابد»

يعرض التلفزيون البريطاني (قناة الاي تي في) مسلسلاً بعنوان «اخضر الى الابد» يعالج بعض المشاكل العائلية التي تحدث داخل البيت الواحد ويشترك فيها الكبار والصغار على السواء.
في الصورة يبدو ابطال المسلسل وهم جون الدرتون (في دور الاب) وبولين كولنز (في دور الام) ونمر راشد (في دور الابن) وديزي بتيس (في دور الابنة).

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

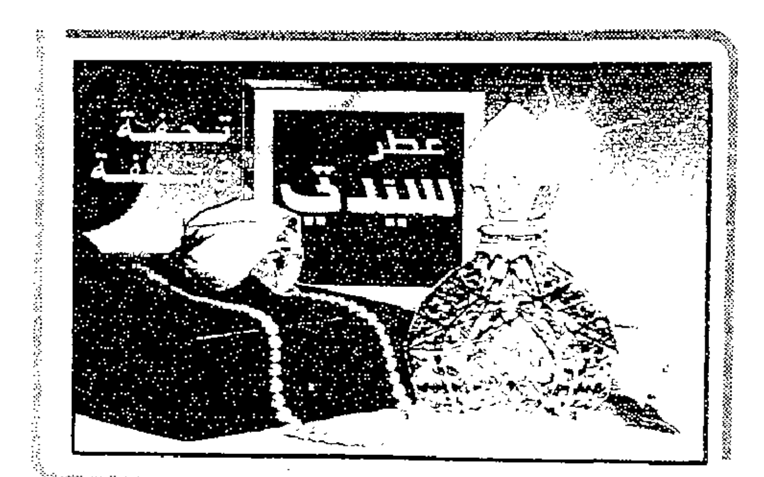
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 24 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3741

الجمعة ١٨ رجب ١٤٠٩ هـ ـ ٢٤/٢/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٤١



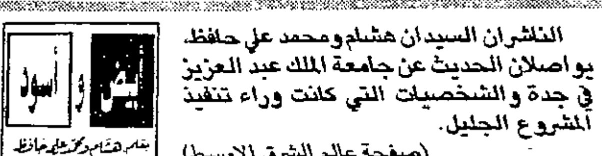
غداً

«الشرق الاوسط» تفتح ملف شهيد الاسلام سيد قطب بين شطط الانصار وتطرف الخصوم، وتنشر آراء عدد من ابرز الكتاب في مناظرتها الثالثة.

(صفحة دين وتراث)

احمد بهاء الدين يقول للسيد الصادق المهدي: الحكم اختيار.

(صفحة الراي)

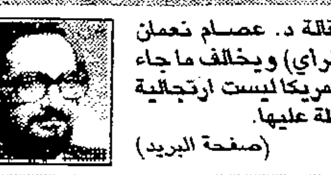


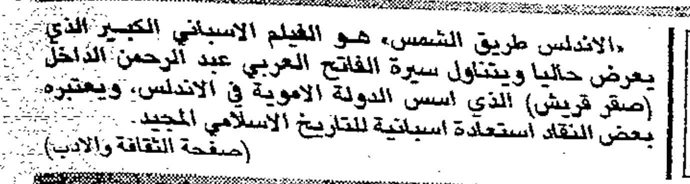
الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ يواصلان الحديث عن جامعة الملك عبد العزيز في جدة والشخصيات التي كانت وراء تنفيذ المشروع الجليل.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

قارىء يعقب على مقالة د. عصام نعمان المنشورة على صفحة (الراي) ويخالف ما جاء فيها من ان القرارات في امريكا ليست ارتجالية وان اسرائيل غير متسلطة عليها.

(صفحة البريد)





«الاندلس طريق الشمس» هو الفيلم الاسباني الكبير الذي يعرض حاليا ويتناول سيرة الفاتح العربي عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) الذي اسس الدولة الاموية في الاندلس، ويعتبره بعض النقاد استعادة اسبانية للتاريخ الاسلامي المجيد.

(صفحة الثقافة والادب)

«كابراماتا» سايجون الصغيرة في قلب العاصمة الاسترالية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

من بين تلك العوالم البعيدة التي قد لا تقرأ اسماؤها على اي خريطة، والمجهولة ملامحها وكذلك التجمعات العرقية التي تحيا داخلها حتى لاقرب الجيران في المجتمع نفسه تحيا شريحة آسيوية من مهاجري القوارب النازحين عادة وبطرق غير مشروعة الى اراضي القارة الاسترالية منذ عدة سنوات قليلة وفي واحدة من اكثر بقع العاصمة «سيدني» جاذبية للسياح لما تضمه من معالم ومنشآت ابرزها دار الأوبرا بقبابها المخروطية البيضاء.

في الشوارع الخلفية المجاورة لتلك البقعة الغارقة في الضياء تنتصب مساكن «الكابراماتا» (وهو الاسم الذي تطلقه قبائل الأبورجين من سكان استراليا الأصليين على مساكنهم) وان كان سكان الكابراماتا الجدد في تلك الضاحية مزيج من الأجناس العرقية الآسيوية والتي تقطعت صلاتها بمجتمعاتها الأصلية الوافدة منها وجاءت الى القارة الشاسعة في النصف الجنوبي للكرة الارضية لتلقي وفي اسرع فترة زمنية بكم هائل من التراث والتقاليد والعادات الآسيوية التي حملتها معها في رحلات القوارب منذ أكثر من ثمانية عشر عاما، ولتتحول شوارع الضاحية التي شيدت من اجلهم الى قطعة حية مصغرة من مدينة سايجون.. بمقاهيها.. ومطاعمها واللافتات المضيئة الغير مفهومة معانيها لغيرهم من سكان القارة الاسترالية وعشرات المجلات التي تبيع اكثر من مائة صحيفة يومية مطبوعة بمائة لغة آسيوية.. الى جانب مجمعات السوبر ماركيت الغاصة بسلع الطعام والشراب والبهارات الآسيوية ومكتبات بيع الكتب المجهولة ونتائج السنة القمرية والسنة الصينية وكل ما هو مقطوع الصلة بمفاهيم المعرفة الغربية وثقافاتها المعاصرة.

ويشكل كل هذا واحدا من احدث التجمعات العرقية التي يغلب على افرادها الأصل الفيتنامي والبالغ تعدادهم ما يقرب من الـ ٥٠ الف نسمة، ربعهم على الاقل وفدوا من الجزر الأندونيسية وجميعهم اذعنوا للهرب من مجتمعاتهم القديمة مع صعود موجة المد الشيوعي في مناطق جنوب شرقي آسيا وليلقوا برحالهم في تلك البقعة التي لا تبعد عن قلب مدينة سيدني بأكثر من ٢٠ ميلا حيث تختفي اللافتات المكتوبة بالحروف اللاتينية لتستبدل بها احرف وكلمات اللغات الصينية واليابانية والفيتنامية وغيرها من مختلف اللغات الآسيوية.

على ان هذه الملامح العامة لأحدث التجمعات العرقية المهاجرة الى استراليا لا تعمق عزلتهم داخلها بقدر ما تمنحهم شكلا من اشكال التميز والبروز الذي افرز «فونج كان نجوء» ممثلهم السياسي داخل المجلس المحلي لمدينة سيدني، رغم انه وصل الاراضي الاسترالية في عام ١٩٨٢ من ماليزيا بائسا لا يملك اكثر من ثلاثة جنيهات استرلينية، انفقها عن آخرها بعد ساعات من وصوله داخل احد مساكن الايواء المؤقت احتفالا بذكرى ميلاده الرابع والعشرين..

ولكنه نجح في اقل من ست سنوات في ان يتزعم الجالية الفيتنامية داخل استراليا والتي ارتفعت اعدادها الى ٩٤ الفا و٥٠٠ شخص في الفترة نفسها ليشكلوا احدى شرائح التجمعات المهاجرة النشطة بين الملايين الستة عشر الذين يعيشون على ارض القارة الاسترالية.

و«فونج كان نجوء» الذي بدأ حياته في المهجر بـ ثلاثة جنيهات استرلينية لم يخجل من طرق اولى خطوات حياته العملية حمالا في سوق الأسماك بالعاصمة، وسرعان ما امتلك منصة صغيرة يسوق من عليها كميات قليلة يوميا الى ان اصبح احد محتكري تسويق الجمبري في المدينة. ولقد اسهم في نجاحه وبخلاف نشاطه، قدرته على التحدث بخمس لغات اجنبية بطلاقة، وتوظيف علاقاته واتصالاته الواسعة مع المسؤولين في مجلس محلي المدينة لخدمة تجمع مهاجري «الكابراماتا» او ذلك التجمع الشبيه بابناء هونج كونج في حي «تشاينا تاون» بقلب «الوست اند» في لندن.

صباح الخير

وموضة الرجال ايضا

سخر اصحاب المنلوجات والاغاني الشعبية من موضات العصر الحديث التي وجدوها منافية للتقاليد والذوق المحلي. بيد ان آخرين منهم تحمسوا على ما يظهر لموجة التطور. وكان منهم صاحب الاغنية العراقية الشعبية التي اكتسحت بها صديقة الملاية جموع المتذوقين للطرب الشعبي الاصيل، او من زاوية اخرى جموع المتحمسين للتجديد. وفيها ينادي الشاعر ليلاه بأن تقصر طول زبونها (ثوبها) الى ما فوق الكعبين! ويمضي فيعلمها ايضا كيف تعتذر بقلة ما بيدها من القماش!

قصري زبونك!
لو يسالونك،
قولي قليل الخام!
لو يسالونك.

لا ادري ما الذي كان سيقوله الشاعر وكم بحرا سيعبر لو انه راى بنات هذا الزمان وموضة هذا الزمان. بيد ان موضات النساء لم تكن وحيدة في اثارة نقد الادباء وتقليعاتهم. كان الملا عبود الكرخي رحمه الله لا يلبس غير العقال والكوفية والعباءة العربية. وعندما قننت حكومة الانتداب البريطاني بعدم السماح بدخول فنادق الدرجة الاولى لمن لا يلبس البدلة الرسمية التي كانت تعرف بالسموكن، اثارت حنق الشاعر الشعبي فانبرى ليسجل احتجاجه الرسمي علم ١٩٢٥ وجاء فيه:

البس يا عراقي سموكن اسود لون
كي تدخل الى اوتيل كارلتون
اذا تلبس سموكن اعتقد تخلص
ومن تدخل كان حامل بايدك نص
شرط يكون تلبس على الموضة هدوم
سترة وبنطلون، وشاربك مقطوم
وبلينباغ والقولة على الزردوم
وشفقة كون راجز مو شغل زابون
الى اوربا سافر ارجو لا تبقى
ادرس ادب كي تتوفق وترقى
بموس احلق الشارب والبس الشفقة
تطلع بريطاني من بني سكسون

وفي علم ١٩٣٠، لاحظ الكرخي ان زميلا له كان يلبس العمامة والجبة وتخلى عن زيه التقليدي وراح يتزلف للسلطة بلبس الملابس الاوربية والسدارة، فانبرى له:

والبست في الحال سترة
وبنطلون وصرت عبره
كندرة برجليك صفرة
مسدر ولابس مناظر
وشاربك حالا حلقته
بودرة لوجهك ضربته

خالد القشطيني



الزهرات يستقبلن الملكة بالورود

شاركت الملكة اليزابيث الثانية طلائع فرق الكشافة والمرشدات البريطانية في احتفالها بمرور قرن على انشاء اولاف بادن باول لحركتها في بريطانيا.

وفي بداية الحفل قدمت احدى المرشدات الصغيرات (٨ اعوام) باقة زهر للملكة اليزابيث الثانية تحية لها لمشاركتهن الاحتفال السنوي.

رجال البنوك في لوس انجيليس يطهرون ارباح مهربي المخدرات

لوس انجيليس ـ اب: القت المباحث الفيدرالية الامريكية القبض على ٣٧ شخصا من رجال الاعمال الذين ساهموا في تطهير ارباح بلغت قيمتها بليون دولار من تهريب الكوكايين الى الولايات المتحدة وعن طريق مبادلة قيمتها بمجوهرات تم شراؤها من اسواق لوس انجيليس، وتكساس، وفلوريدا ونيويورك.

وتعد هذه اكبر عمليات الكشف التي نجحت فيها اجهزة المباحث الفيدرالية الامريكية والتي استغرقت ما يقرب من العام ونصف العام كما وصفها كل من المدعي العام الامريكي ديك تورنبيرج ووزير المالية نيكولاس برادي في البيان الذي اذاعاه صباح امس.

وكان رجال الاعمال الـ ٣٧ المقبوض عليهم قد قدموا الى المحكمة في اولى جلسات الاستماع للتهم الموجهة اليهم صباح الاربعاء الماضي وبعد ان استكمل رجال التحقيق استجواب المتهمين وجمع وثائق الادلة التي تثبت اسهامهم في تحويل الاموال المتراكمة من ارباح الكوكايين المهرب الى الولايات المتحدة الى مجوهرات.

وكانت كمية المخدرات التي هربت الى اسواق الولايات المتحدة قد بلغت ٢٩٠ كيلوجراما من الكوكايين.

وذكر وزير المالية وقاضي المحكمة المكلفة بالقضية ان مجموع الاموال التي حققها المهربون خلال العامين الماضيين قد بلغت بليون دولار، اسهم رجال الاعمال ومجموعة اخرى من العاملين في البنوك في تحويلها الى حسابات خاصة استغلت ارصدتها في شراء المجوهرات.

لا تقرأ هذا الخبر

اديس ابابا ـ وكالات: قتل وباء الالتهاب السحائي الذي يجتاح عدة مناطق في اثيوبيا ٤٥٧ شخصا في العام الماضي. فيما تؤكد تقارير المسؤولين بمنظمة الصحة العالمية التابعة لهيئة الامم المتحدة اصابة ٤٥٠٠ اثيوبي حاليا، بالميكروب القاتل.

كما اعربت مصادر المنظمة الدولية عن حاجتها الى ٩ ملايين شحنة من المصل الواقي المضاد للفيروس حتى يتمكن خبراؤها في اثيوبيا من مكافحة المرض القاتل.

فيما اشار خبراء المنظمة الصحية في اثيوبيا عن صعوبة احصاء الاعداد الحقيقية من المصابين نظرا للاوضاع الصحية المتردية التي تحيط بشرائح عديدة من المواطنين في جميع انحاء اثيوبيا.



اصابة ٧ بينهم طبيب الطوارىء بالغاز السام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت مجموعة من العلماء والباحثين منذ امس اجراء فحوص وتحليلات مكثفة على عينات من اجهزة الميكروويف المستخدمة في طهي الطعام وثلاجات تبريده وذلك في اعقاب اصابة ٧ اشخاص باعراض مرضية مشابهة.

وكان المرضى السبعة قد شعروا بالهبوط المفاجىء والدوخة والغثيان بعد تناول اربعة منهم طعام العشاء في منازلهم بمنطقة روترهام مساء الثلاثاء الماضي عندما استدعوا طبيب الطوارىء الذي اسرع اليهم بصحبة سائقه. وحالما وصلا منزل المصابين انتقلت اليهما العدوى.

ومرة اخرى عقب وصول سيارة الاسعاف سقطت سائقتها مصابة بنفس الاعراض بعد ان تمكنت من نقل المصابين الى المستشفى.

واسرعت الشرطة الى المنزل الذي انتقل منه المصابون وطوقته بعد ان ارسل جهازي الميكروويف والتبريد الى معامل وزارة الصحة لفحصهما وتحليل بقايا الطعام المتواجد بداخلهما للكشف عما اذا كان الغاز المؤكسد قد تسرب الى مواد الطعام التي تناولها المصابون سواء المبرد منها او الذي تم طهيه.

نكتة اليوم

الأول: اريد شراء مناجم الذهب التي في امريكا كلها.

الثاني: ومن قال لك اني اريد بيعها.

من القارىء
عبد الله احمد عسيري

الفيضانات تجتاح اندونيسيا

سيمارانج (اندونيسيا) ـ ق.ن.ا: قتل اربعة اشخاص وفقد خمسة اخرون خلال الفيضانات العنيفة التي اصابت وسط منطقة جاوة باندونيسيا.

وذكرت وكالة انتارا الاندونيسية ان الفيضانات اجبرت خمسة عشر الف شخص على هجر منازلهم.

وكانت هذه الفيضانات قد نجمت عن سقوط امطار غزيرة في المنطقة مما ادى الى فيضان مياه نهر جانجا.

مع قهوة الصباح

الهجوم من الداخل! (١)

من الخطأ اعتبار ما يحدث في الاتحاد السوفياتي رجعة في الماركسية.. سياسيا.. واقتصاديا.. واخلاقيا.. انه فقط تصحيح للمسار.. ومحاولة لاعادة ترتيب البيت.. بالاضافة الى المصارحة بما حدث.. وبما سيحدث.

جورباتشوف اذن ليس متمردا على الماركسية.. وحتى لو اراد فلن يستطيع ولكن هناك من تمردوا على الماركسية.. وكانوا من اشد انصارها.. ومنهم سارتر.. وجارودي.. وزخاروف.. وسولجنستن.. وغيرهم.

وفي السنوات العشر الأخيرة ظهرت سلسلة من الكتب.. وبالتحديد خمسة كتب لمفكر مصري أصبح معروفا على نطاق واسع هو الاستاذ طارق حجي.

بين ١٩٧٨ و١٩٨٨ اصدر طارق حجي هذه الكتب الخمسة في الهجوم على الماركسية، ولم تتح لي فرصة الحصول على الكتب الخمسة وان كنت قد سمعت عنها، حتى حصلت على الكتاب الثالث منها في طبعته الثانية وهو «تجربتي مع الماركسية». ورغم انني لم اطلع على بقية الكتب، فانني اعتقد ان الكتاب الذي قراته مؤخرا هو اهمها.. ففي نقد الفكر السياسي الماركسي وهو كتابه الاول، وكذلك في الشيوعية والاديان وهو الكتاب الثاني، وما العمل الكتاب الرابع، والاصنام الاربعة الكتاب الخامس.. في هذه الكتب كلها سبق نقاد كثيرون من الغرب والشرق مناقشة موضوعاتها.

ولكن هذا الكتاب ينفرد بميزة الطابع الشخصي للكاتب في الهجوم على الماركسية. فقد كان ماركسيا منظما.. وتلميذا نجيبا لعدد من ابرز الماركسيين المصريين ـ اشار اليهم بالحروف الاولى ـ ثم كان للمفكر الماركسي قارئا وملاحظا حتى «استوى» ماركسيا، ولكنه في نهاية المطاف اكتشف زيف الماركسية.. وشن هجومه الضاري عليها.. مهاجما من الداخل كما يقولون، اي من واقع تجربته المعاشة والمقروءة معا.. وليس من واقع البحث النظري فقط. وهكذا اكتسب نقده حيوية لا تتوفر للذين انتقدوا الماركسية او هاجموها من خارج معسكرها. انه الفارق بين من كتب عن السجون بعد مرارة السجن.. وبين من كتب عن السجن وهو يتجول خارج الاسوار..

وللحديث بقية.

عبد الله باجبير



الصين تبيع البيض، لشراء مزيد من الدجاج

بكين ـ «الشرق الاوسط» من اندرو هيجنز:

يحدث العديد من المتغيرات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع الصيني دون ان يلتفت اليها العالم الخارجي كثيرا بعد ان اصبحت سياسة الانفتاح قاعدة اساسية ينهج على هديها زعماء الحزب الشيوعي في بكين، الأمر الذي وصفه احد المراقبين السياسيين في العاصمة الصينية بانه اذا استمر الصينيون ينتهجون هذا الطريق فلن يكون مثيرا في المستقبل القريب ان ترشح السيدة مارجريت ثاتشر (رئيسة الوزراء البريطانية وزعيمة حزب المحافظين) لتولي منصب السكرتارية العامة للحزب الشيوعي الصيني.

في هذا الاسبوع بدأ في بكين ولأول مرة السماح بشراء المواطنين القادرين لمساكنهم الخاصة. كما كان المواطن الصيني سون شوهاي (٣٢ عاما) تاجر الملابس الجاهزة اول الاسماء في القائمة التي تضم المئات من راغبي امتلاك المساكن الفاخرة في العاصمة الصينية تطبيقا للسياسة الجديدة في تحرير السوق من القيود التي ظلت مفروضة عليها ما يقرب من الخمسين عاما.

وكخطوة تمهيدية لانتهاج طريق الانفتاح وتطبيق سياسة تمليك المساكن بدأت تجربة انشاء اربعة عمارات سكنية فاخرة يبلغ ثمن الوحدة السكنية فيها ٤٠ الف يوان (٦ آلاف جنية استرليني). ولما كان المشروع لم يعرف بعد وسيلة الاقراض المقدم من جمعيات الاسكان، التي لا وجود لها في المجتمع الصيني، فتحقيق رغبة وحلم ملكية المسكن يتطلب من المواطن سداد قيمته نقدا وبالكامل خلال عشرة ايام من بدء تنفيذ التجربة.

في الوقت نفسه يواجه المشروع المحدود لتمليك المساكن والذي طرحه المسؤولون كخطوة نحو ايجاد مساحة ضيقة للقطاع الخاص بمعارضة اكبر رغم شعارات الترويج المقدم بها وتحت لافتة «بيع البيض لشراء مزيد من الدجاج». اذ انه وفي رأي المسؤولين الحزبيين لا يعدو ان يكون فرصة ضئيلة لاشباع حاجة شريحة من المتخمين.



المشردون يقيمون مستوطنتهم على اطراف مدينة ليما

ليما (بيرو) ـ «الشرق الاوسط» ـ من ايزابيل هيلتون:

يحتشد اكثر من ٣٠ الف شخص في تلك المناطق الصحراوية الشاسعة من مستوطنة بوكانيجرا Bocanegra الواقعة على اطراف مقاطعة سان مارتن دي بوريز شمال ليما عاصمة بيرو وداخل اكواخ شيدت من الطين والبوص، لا تعرف الأبواب او النوافذ ولا المياه الصحية او الكهرباء او المجاري.

ومستوطنة «بوكانيجرو» لمن لا يعرفون عنها شيئا ليست سوى بؤرة من بؤر التعاسة الانسانية التي يعاني داخلها عدة الاف من سكان بيرو رغم انها بالنسبة الى هؤلاء تجسد رمزا حيا لانتصارهم على عوامل البيروقراطية الادارية ولا مبالاة المسؤولين الحكوميين في العاصمة (٦ ملايين نسمة) والتي تستوعب في المساكن الشعبية ما يقرب من ٤٠ في المائة من حجم سكانها، الأمر الذي يضطر الاف المشردين والباحثين عن مأوى على اطرافها بعد الاستيلاء على مساحات الارض الصحراوية واقامة مساكنهم البدائية عليها كمستوطنات بشرية تفتقر الى ابسط مظاهر الحياة الملائمة.

ويفسر هيرناندو دي سوتو مدير «معهد الحرية والديمقراطية» في العاصمة البيروية هذه الممارسات التي يلجأ اليها المشردون، وتحديهم للسلطات الرسمية بأنها ردود فعل طبيعية من جموعهم التي تعجز عن توفير ثمن شراء الارض او تحمل سداد ايجارات المساكن الحكومية فضلا عن استحالة التعامل مع تعقيدات البيروقراطية الادارية التي تستنزف من المواطن العادي ما يقرب من ٥٦ شهرا لاستكمال الخطوات الضرورية للحصول على موافقة السلطات المعنية على شراء قطعة من الأرض و٢٧ شهرا أخر للموافقة على البناء حتى يتمكن هذا المواطن من تشييد مسكنه عليها. ويكون خلال تلك الفترة الطويلة قد انفق ما يقرب من الفي دولار اي ما يعادل خمسة اضعاف راتبه السنوي.

وقد شهدت العاصمة ليما ومستوطنة بوكانيجرا عام ١٩٨٥ اكبر حوادث العنف والقمع الذي شنته القوات الحكومية على سكان المستوطنة بعد ثلاثة اشهر من تولي الرئيس البيروي الن جارسيا السلطة.

منافق افندي

